

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	مصحف المصحف فی معرفۃ اللہ
مؤلف	۷۴۷۰
موضوع	۲۹۴۴
شماره ثبت کتاب	۷۴۴۵۹
	۸۷۷۲۳

بازدید شد
۱۷۸۲

خطی - فهرست شده
۲۹۴۴

كان افلاکها فی کربلا
یدعون فی لیلایا اللهم

صحبہ فی رفع الشکاک
من فاضل و منی دان



و قوله الاول عظمی
و قوله الثاني



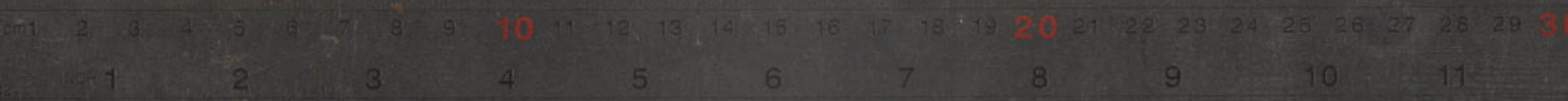
بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

کمان افلاکها فی کربلا نزلت او کربلا اصبحت فی رفیع الشمان
بدعون فی علیها صلوات علی خیر البریه من قاصی و منی دان



و مع بیایه کمال که ای مبدع الهی
در بیان احوال و احوال و احوال
بازدید شد
۱۳۸۲
۷۴۴۵۴
۵۷۷۳۳

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	مضامین الامام
مؤلف	مؤلف
موضوع	موضوع
شماره ثبت کتاب	۷۴۴۵۴ / ۵۷۷۳۳



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه
الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الائمة نصب الامام العادل
واعلى ذكر من اختاره لولايتها فهو علي في العاجل والاجل
احمده في البركور والاصايل واصلي على بنته محمد صلى
الله واله وسلم سيد الاواخر والاوائل المختار من الصوة
الاطايب والمحال من صميم العرب في اعلى الذوايب من
شجرة مرة بن كعب ابن لوي ابن غالب وعلى اله وازواجه
وذرياته اهل الشرف والمرتبة المسطر ذكرهم في الكتاب
تسطير المنزل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيركم وبعد
فعن لي ان اذكر في هذا الكتاب فصولا مهمة في معرفة الائمة
اعني الائمة الاثني عشر الذين اولهم امير المؤمنين علي المرتضى
واخرهم المهدي المنتظر يتضمن شيئا من ذكر مناقبهم الشريفة
ومراتبهم العالية المستبينة ومعرفة اسمائهم وصفاتهم وابائهم
وانسابهم واولادهم وذكر مدة اعمارهم واعمالهم اجماعهم
وشعرايهم خاليا عن الاسهاب الممل والتقصير المتخل اذ

عن

عن الاكثار المسمى الى انحاء الفهم ولين يعرف بشرفه الامين وقت
عليه فغفره عقدا لكل امام منهم فضلا عن علي كل فضل
من الثلاثة فصول الاول منها على عدة فصول الفصل الاول
منها في ذكر البحر الاطم والطود الاشتم اخو الرسول وبعل
البتول وسيف الله المسلول مفرق الكنايب ومنظر العجايب
ليث بي غالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب الفصل الثاني
في ابنه الحسن الفصل الثالث في ذكر اخيه الحسين الفصل الرابع
في ذكر ابنه زبير العابدين علي بن الحسين الفصل الخامس في
ذكر ابنه محمد الباقر الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر
الصديق الفصل السابع في ذكر ابنه موسى الكاظم الفصل
الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضا الفصل التاسع في
ذكر ابنه محمد الجواد الفصل العاشر في ذكر ابنه ابي علي الهادي
الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسن الموعود
الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد التاييم المهدي وسميته بالفصول
المهمة في معرفة الائمة اجبت في ذلك سنو ال بعض الاعزة من
الاصحاب والخلص من الاحباب بعد ان جعلت ذلك لي عمدا

الله ذخيرته وقوته في التكفير لما اسلفته من جريته واقترفته من
صغيرة وكبيرة وذلك لما اشتمل عليه هذا الكتاب من ذكر مناقب
اهل البيت الشهيده ومانرهم الاثره ولرب ذي بصيرة قاصره
وعين من ادراك الحقائق خاسره يتامل ما الفتنة ويستعرض ما
جمعتة ولخصته فيجمله طرفه المريض وقلبه البهيمض الى ان
ينسبني الى الترفيض حكى الشيخ الامام العلامة المحدث بالحرم
الشريف النبوي جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه
المسمى بذكر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والسبطين
ان الامام العلامة العظيم والجر الفاعل المكر احد الايتم
الاعلام المتبعين المقتدى بهم في امور الدين محمد بن ابي
الشافعي المطلبى لما صرح بحب اهل البيت وا
قل فيه ما قيل وهو السيد الجليل فقال مجيبا عن ذلك شعرا
اذا نحن فاضلنا عليا فاننا **روافض** بل بفضل عند ذي الجلال
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته **ر** ميت بنصب عند ذكره للفصل
فلازلت ذارفض ونصب كلاهما **ب** حيتيها حتى اوسد في الرمل
وقال ايضا قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض

ديني ولا اعتقادي **ل**كن توليت غير شك **خ**ير امام
وتخير هادي **ا** ان كان حب الولي رفضا **ف**انتي ارفض
العبادي **و** قال **ايضا**
ياركبا قف بالمحب من منى **و** اهتف بساكن خيفها والناس
سحر اذا فاض الحجج الى منى **ف** ايضا كملت طم القرات الغايب
ان كان رفضي حب آل محمد **ف**ليشهد الثقلان اني ارفض
وحكى قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب السكي في
طبقاته الكبرى عن السيد الجليل والامام الحفيل ابي محمد
عبد الرحمن النسائي احاديث الحديث المشهور اسمه وكناه
انه لما دخل الى دمشق وكتبها كتاب الخصائص في فضل
علي كرم الله وجهه انكر عليه ذلك وقيل له لم لا صفت في
فضائل الشيخين فقال دخلت الى دمشق والمخرف بها عن
علي كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء ان يهديهم الله
تعالى قد دعوا في خلافة واخرجوه من المسجد ثم ما زالوا
يذكرونه حتى اخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها قال
قاضي القضاة تاج الدين السكي **الشافعي** قال سالت



9
شيخنا ابا عبد الله الذهبي الحافظ ايها الحفظ مسلم بن
الحجاج صاحب الصحيح او البساي فقال النسائي ثم ذكرت
ذلك للشيخ الامام الوالد فوافق عليه وكان ابن الحواد احد
ائمة الشافعية كثير الحديث والحفظ له ولم يحدث عن غيره
النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى انتهى
لمنصا وحكى الامام ابو بكر البيهقي في الكتاب الذي صنعه
في مناقب الامام الشافعي ان الامام الشافعي قال ان انا
لا يصرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت واذا احد
يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوز عن هذا فهذا رافضي فانشأ
الشافعي يقول **ع** اذا في مجلس تذكر عليا
وسبطية وفاطمة الزكية **ع** يقيك تجاوزا يا قوم هذا
فهذا من حديث الرافضة **ع** برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرضا حيا الفاطمية **ع** وهذا فان الشروع في المراد
وبالله العون وعليه الاعتماد ولا بد ان تقدم امام ما اردنا
التكلم عليه وصرنا قصد اهتمامنا اليه من تبين من هم
اهل البيت وان تذكر شيئا من فضائلهم التي لا تخص
ومناقب

ومناقبهم التي لا تستقصى فاقول وبالله المستعانت
والتوفيق وآياه اسهل الهداية الى اقوم سبيل واسهل طريق
اهل البيت على ما ذكر المفسرون في آية المباهلة وعلى ما روي
عن ام سلمة هم النبي صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام اما آية المباهلة وهي قوله تعالى ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون
الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد
ما جاك من العلم قل نقالوا ندع ابنانا وابناكم ونسأنا
ونسأكم وانفسنا وانفسكم ثم يستهل فجعل لعنة الله على
الكاذبين وسبب نزول هذه الآية انه لما قدم وفد بخران
على رسول الله صلى الله عليه واله دخلوا عليه مشجدة بعد
صلوة العصر وعليهم ثياب الجبرات واردة الحبر لابس
الحلل متخمين بجوادم الذهب يقول من راى من اصحاب
النبي صلى الله عليه واله ما راينا مثلهم وقد قبلهم
وفيهم ثلثة من اشراقهم يؤول امرهم اليهم وهم العاقب
واسمه عبد المسيح كان امير القوم وصاحب رايهم وصاحب

مشورتهم لا يصدرون الا عن رايه والسيد وهو الايهم وكان
ثماهم وصاحب رجايتهم ومجتبىهم وابو حاتم بن علقمة
وكان استقفاهم وجبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم وكان
رجلا من العرب من بني بكر بن وائل ولكنه تنصر فعظمته
الروم وملوكها وشرفوه وبنوا له الكنائس وتولوه واخذوا
لما علموه من صلابته في دينهم وقد كان يعرف رسول الله
صلى الله عليه واله وشأنه وصفته فما علمه من الكتب المتقدمة
ولكنه حله جملة على الاستمرار في النظرية لما رأى من تعظيمه
ووجاهته عند اهلها فتكلم رسول الله صلى الله عليه واله
مع ابي حاتم بن علقمة والعاقب عبد المسيح وسألهما
وقالاه ثم لى رسول الله صلى الله عليه واله بعد ان تكلم
مع هذين الخبيرين الذين هما العاقب وعبد المسيح دعاهما
الى الاسلام فقالوا اسلمنا فقال صلى الله عليه واله كذبتما انه
يمنعكم من الاسلام ثلثة اشياء عبادتكم الطليب
واهلككم الخنزير وقولكم لله ولد فقالوا اهل بيت ولدنا
بغير اب فمن ابو عيسى فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله

كأن

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
فلا تكن من الخترين الاية فلما نزلت هذه الاية مصرخا بالمباها
دعاه رسول الله صلى الله عليه واله وفد بخران الى المباهاة وتلى
عليهم الاية فقالوا احبتي ننظر في امرنا وناتيك غدا فلما خلى
بعضهم ببعض قالوا للعاقب صاحب مشورتهم ما ترى من
الراي فقال واسه قد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد نبيا
مرسلا ولقد جاءكم بالفضل من عند صاحبكم فوالله ما لا عن
قوم نبيا الا هلكوا عن اخرهم وافتر الاستيصال تكونون منكم
وان ابستم الالف دينكم والاقامة عليه فوادعوا الرجل ثم
انصرفوا فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله
فخرج وهو محتض الحسين اخذ بيد الحسن وفاطمة خلفه
وعلى خلفهم يقول اللهم اهلي اذا نادعوت امنوا فلما
واى وفد بخران ذلك وسمعوا قوله قال كبيرهم يا معشر
النصارى اني لارى وجوها لو سألت الله تعالى ان يزيل
جبل لا زال لا يباهلوا فتهاكوا ولا يبق على وجه الارض
نصارى منكم الى يوم القيمة فاقبلوا الجزية فقبلوا الجزية

وانصرفوا فقال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفس محمد بيده
ان العذاب قد نزل على اهل بخران ولولا عنوا المسحهم الله قردة
وخناير ولا ضطرم الوادي عليهم نار ولا استاصل الله تعالى
بخران واهله حتى يطير على البحر ولم يحل الحول على النضاري
حتى هلكوا قال جابر بن عبد الله انفسنا ~~انفسنا~~ محمد رسول الله
صلى الله عليه واله وابنانا الحسن والحسين ونسنا فاطمة سلام
الله عليهم اجمعين هكذا رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن
عيسى وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو داود الطيالسي عن
عن الشعبي مرسل وروى عن ابن عباس والبراء بن خرداذلة واما
ماروي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله رضي الله
عنها فروى الامام احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ام سلمة
قالت بينما رسول الله صلى الله عليه واله في بيتي يوما اذ قال
الخادم ان علي وفاطمة بالسدة فقال لي النبي صلى الله عليه واله
قومي تخي عن اهل بيتي قالت فميت فتميت في جانب البيت
قريباً منهم فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان
صغار ان فاخذ الحسن والحسين فوضعهما في حجره وقبلهما

واعتق

واعتق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وجللهم
بخبضة سودا وقال اللهم اليك لا النار انا واهل بيتي
قالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله
وانت وروى الواحد في كتاب المستمى باسباب النزول
يرفعه بسنده الى ام سلمة انها قالت كان النبي صلى الله عليه
واله في بيتها يوماً فانتد فاطمة عليها السلام يرميها عصياً
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فجاء
علي والحسن والحسين فدخلوا وجلسوا ياكلون والنبي
صلى الله عليه واله جالساً على دكة وتحت كساء جنري
قالت وانا في الحجر قريباً منهم فاخذ النبي صلى الله عليه
واله الكساء فغشاهم به ثم قال اللهم اهل بيتي وخاتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت فدخلت
راسي قلت وانا معكم يا رسول الله قال صلى الله عليه واله
انك الى خير انك الى خير فانزل الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيراً
وذكر الترمذي في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه واله

كانت من وقت نزول هذه الآية الى قريب من ستين شهرا اذا
خرج الى الصلوة يمر بباب فاطمة ثم يقول انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقال بعضهم في ذلك شعرا **ان النبي محمد ووصيه**
وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل العباء فاتي بولايتهم
ارجوا السلامة والنجاة في الآخرة **تنبيه** على ذكر شيء مما جاء
في فضلهم وفضل محبتهم عليهم السلام عن رافع مولى ابي ذر
قال صعد ابو ذر رضي الله عنه على عتبة باب الكعبة واخذ
بملقة الباب واستند ظهره اليه وقال ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول اجعلوا ال بيتي منكم
مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس
فان الجسد لا يهتدي الا بالرأس ولا يهتدي الرأس الا
بالعينين ومن كتاب الفردوس عن عبد الله بن عمر

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اول من اشفع له يوم القيمة
من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حب ال محمد يوما واحدا
خير من عبادة تسعين يوما مات عليه دخل الجنة وقال صلى
الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم الذي
والفاضي حوايجهم والتساعي لهم في امورهم عندما اضطررا
اليه والمحبت لهم بقلبه ولسانه وعن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من اراد التوسل الي وان يكون عندي
يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور
عليهم روى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول باذني والاصمتا انا شجرة وفاطمه حملها
وعلي لفاحها والحسن والحسين ثمارها ومجتونا اهل
البيت ورقها وكلنا في الجنة حقا حقا وقد رواه ايضا
صاحب كتاب الفردوس ومن كتاب ال لابن خالوه ورواه
ابوبكر الخوارزمي في كتابه في المناقب عن بلال بن حماد

٢٤
قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم متبسما
صاحكا ووجهه مشرقا كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن
بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النومة قال صلى الله عليه
واله بشارة انثني من رجب عز وجل في اخي وابن عمي وابنتي
فان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن
الجنان فحز شجرة طوبى فحملت رقبا يعني صككا بعدد
محبتي اهل بيتي واشتبا من تحتها ملايكة من نور ودفع الى كل
ملك صككا فاذا استوت اليتيم باهلها فادت الملايكة في
الخلايق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صككا
فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك
رقاب رجال ونساء من النار وروى ابو الحسين البغوي
في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس قال لما نزل قوله
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا
رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله تعالى بمودتهم قال
صلى الله عليه واله علي وفاطمة وابناهما فهولاء هم اهل
البيت المرتفون بتطهيرهم الى ذروة اوج الكمال هو

المستحقون

المستحقون لتوقيرهم مراتب الاعظام والاجلال
هم العروة الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جابوجي وانزال
مناقبهم في خض سورا هلالي وفي سورة الاحزاب يعرفها الناس
وهم اهل بيت المصطفى فوادهم على الناس مفروض يحكم واسمايلي
وقال آخر

هم النجوم من اصفاهم الود مخلصا تمتسك في اخواه بالسبيل الاقوا
هم النجوم فاقوا العالمين مناقبا محاسنها تحلى واياتها تروا
موالاتهم فرضا وجههم هدى وطاعتهم وذودهم تقوا
وهذا وان الشروع في المراد وبالله العون وعليه الاعتماد
الفصل الاول في ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب الامام
الاول عليه السلام واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب
شبيبة الخد وكينيتة ابو الحارث وعنده يجمع نسب علي
عليه السلام بنسب النبي صلى الله عليه واله وكان ولدا لابي طالب
طالبا ولا عقب له وعقبه لا وجعفر او عليا وكل واحد اسن
من الاخر بعشر سنين وام هاني واسمها فاختة وامهم جميعا
فاطمة بنت اسد عليها السلام هكذا ذكر ذلك حياء الدين

٢٩
ابوالمؤيد موفقي بن احمد الخزاز ربي في كتاب المناقب له ولد
علي عليه السلام بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم
الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الاصح الفريد في سنة ثلاثين
من عام الفيل ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه وهي
فضيلة حصرة الله تعالى اجلالا له واعلاء لمقامه والتمهارة
لتكرمه وكان علي عليه السلام هاشميا من هاشميتين واول
من ولده هاشم مرتين ومن كتاب المناقب لابي المعالي الفقيه
المالكي روي خبرا يرفع الى علي بن الحسين عليه السلام انه قال كنا
عند الحسين عليه السلام في بعض الايام واذا بنسوة مجتمعين
فاقبلت امرأة منهن علينا فقلت من انت يرحمك الله فقالت
انا زينة ابنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها هل عندك
من شيء تخدني ثيابا قالت اي والله حدثني ام عمار بنت
عباد بن بضر بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت
ذات يوم في شاة من العرب اذا قبل ابو طالب كيثبا حيا
فقلت ما شانك قال ان فاطمة بنت اسد في شاة من
الطلق ثم انه اخذ بيدها وجاء بها الى الكعبة فدخل
بها.

بها وقال اجلسي على اسم الله فطلقت طلقة واحدة فولدت
غلاما نظيفا منظفا لمارا حسن وجهها منه فسماه ابو طالب
عليا وقال ع
سميته بعلي كي يدوم له غرا العلو وفخر الغر اذومه
وحمله رسول الله صلى الله عليه واله الى منزل امه قال
علي بن الحسين عليه السلام فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا
من احسنه وكان مولد علي عليه السلام بعد ان دخل رسول
الله صلى الله عليه واله بخديجة ثلاث سنين وكان عمر
رسول الله صلى الله عليه واله يوم ولادة علي عليه السلام ثمانية
وعشرون سنة فصل في ذكر ام علي عليه السلام
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وابو
طالب في هاشم بن عبد مناف اذا سلمت وهاجرت
مع النبي صلى الله عليه واله وكانت من السابقات الى
الايمان بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه واله فلما ماتت
كفنها النبي صلى الله عليه واله بقميص وامر اسامة بن زيد
وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود

بدوامه اذا اراد الصلوة خرج الى شعاب مكة مستخفيا
واخرج عليا عليه السلام فيصليان ماشاء الله فاذا قضيا
رجعا الى مكانهما بمكة ونقل عن يحيى بن عفيف قال حدثني
ابي قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بمكة
قبل ان يظهر امر محمد صلى الله عليه واله فجاء شيا ب منتظر في
السموات تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي فجاء
فقامت خلفها غلام فقال عن يمينه ثم جاءت اميراة ثم ركع فركعا ثم سجد فسجدا
فقلت يا عباس امر عظيم فقال العباس رضي الله عنه هذا الشاب
قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن ابي وقدي
من هذا الغلام فقلت لا فقال هذا علي بن ابي طالب بن ابي هذا
حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين وهو
عليه ولا والله ما على ظهر الارض اليوم على هذا الدين غير هؤلاء
فصل في ذكر شي من علومه عليه السلام فمنها علم الفقه
الذي هو مرجع الانام وجميع الاحكام ومنبع الحلال والحرام
فقد كان عليه السلام مطلعا على غوامض الاحكام منقادا لها
بزمامه مشهودا له فيه بعلومه وقيامه ولهذا خصه رسول الله

خلق
فقلت
الملك شهده الملائكة
من خبره خلقه بن ابي

صلوات

صلى الله عليه واله يعلم القضاء كما نقله الامام ابو محمد الحسين
بن مسعود البغوي في كتابه المصباح مرويا عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خصص جماعة من الصحابة
كل واحد فيصلي فخصص عليا عليه السلام بعلم القضاء فقال
اقضاكم علي ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه واله كان جالسا
في المسجد وعنده جمع من الصحابة اذ جاء رجلان يجتزمان
فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا ولهذا بقرة وان
بقرة فتلت حماري فبدر رجل من الحاضرين فقال لا ضمان
علي البهايم فقال رسول الله صلى الله عليه واله اقض بينهما
يا علي فقال لهما علي عليه السلام اكانا مرسلين ام مشدودين
ام احدهما مشدود والاخر مرسل فقالا كان الحمار مشدودا
والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال علي عليه السلام على صاحب
البقرة ضمان الحمار وذلك بحضرة النبي صلى الله عليه واله
فقرر صلى الله عليه واله حكمه وامضى ضمانه ومن ذلك
انه عليه السلام وقعت له واقعة حارث علما وقتها في حكمها
وهي ان رجلا تزوج بخنثى ولها فرج كمنزج الرجال ولها

وفرج كفرج النساء وصدقها جارية كانت له ودخل بها وأصابها
 فحملت سد الخنثى وجارية بولد ثم ان الخنثى وطئت الجارية
 التي اصدقها زوجها فحملت منها وجات بولد فاشتهرت
 قصيتهما ورفع امرهما الى امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام فسأل عن حال الخنثى فاخبر انها تخيض
 وتظا وتوطأ من الجانبين وقد حبلت واجلست فصار
 الناس متحيري الافهام في جوابها وكيف الطريق الى حكم
 قضائها وفصل خطبها فاستدعا امير المؤمنين يرفا
 وقنبرا وامرهما ان يعدا اضلاع الخنثى من الجانبين
 وينظرا فان كانت متساوية فهي امرأة وان كان الجانب
 الايسر اقصر من اضلاع الجانب الايمن بضلع واحد فهو
 رجل فدخل على الخنثى كما امرها امير المؤمنين عليه
 وعلى اضلاعها من الجانبين فوجد اضلاع الجانب الايسر
 تنقص عن اضلاع الجانب الايمن بضلع فاجراه بذلك
 وشهدا عنده بمفرصهم على الخنثى بانها رجل وفرق
 بينها وبين زوجها ودليل ذلك ان الله تعالى لما خلق

ادم

وتحتمل

ادم عليه السلام وحيدا اراد سبحانه وتعالى لاحسانه اليه ولحقه
 حكمته فيه ان يجعل له زوجا من جنسه ليسكن كل واحد منهما
 الى صاحبه فلما نام ادم عليه السلام خلق الله تعالى من ضلعه
 القصر من جانه الايسر حوى فانتبه فوجدها جالسة الى
 جانبه كاحسن ما يكون من الصور فلذلك صار الرجل ناقصا
 من جانبه الايسر على المرأة بضلع واحد والمرأة كاملة الا
 من الجانبين والاضلاع الكاملة من الجانبين اربعة وعشرون
 ضلعا في كل جانب اثنا عشر ضلعا وهذا في المرأة واما
 الرجل فتلاثه وعشرون ضلعا اثنا عشر من اليمين واثنى عشر
 من اليسار وباعتبار هذه الحالة قيل للمرأة ضلع اعوج وقد
 صرح النبي صلى الله عليه واله على مصدر بان المرأة خلقت من
 ضلع اعوج ان ذهبت بقيمتها ككثرة وان تركتها
 استتمت بها على عوج وقد نظم بعض الادباء فقال
 في الضلع العوجا لتتقيمتها الا ان تقويم الضلع انكسارها
 اتبع ضعفا واقتدارا على الفتى اليسر عجيبا ضعفها واقتدارها
 فانظر رحمك الله الى استغراج امير المؤمنين علي عليه السلام

ضلاع

بنور علمه وثناقب فهمه ما اوضح به سبيل السداد وطريق
 الرشاد واظهر به جانب الذكر على الا نونه من مادة الایما
 وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بحل الحفظه
 النبي له وتربيته وحنوه عليه وشفقته فاستحق ان يقول
 الانوار وحقها لنفيض العلوم والامرار فصارت الحكمة من
 الناطقه ملتقطه والعلوم الظاهره والباطنه لغواده من طيه
 لم تنزل بجوار العلوم تتفجر من صدره ويطغوا عنها باحتي قال
 صلى الله عليه واله انا احدي بينه العلم وعلي ياربها فصل
 في محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وذلك انه
 صرح النقل في كتب الاحاديث الصحيحة والاحبار
 الصريحه في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي صلى
 الله عليه واله قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا
 يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 فبات الناس يخوضون ليلتهم ايمهم يعطاها فلما اصبح الناس
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه واله كل منهم يريد ان
 يعطاها فقال النبي صلى الله عليه واله ان علي بن ابي طالب

يفعل

قيل

من ان كان من اهل البيت
 ونوشته وراسته وارحم جميع
 من اتواست باي قبيلش را اتم
 تو بكني سبقت همه و هم بجاقت او
 حنوه نه حالا با جان ميسر از اسرار
 اين حكايه تو است اگر رايت
 مسكوتى و شفى كه سفره را انداختند
 و غذا را حاضر كردند تو همان جاني كه
 نشسته باش و زود سر سفره نشست
 هم بخدا و زكمن بگو اگر خدا
 بخواد غذا بدهن و كلوى من خواهم

نشسته

سريع
اليد

فقبل يا رسول الله انه اريد قال صلى الله عليه واله فادرسوا
فلقي به فيفق في عيونه ودهاله فبدا حتى كان لم يكن يدركه
فأعطاه الراية فقال علي عليه السلام يا رسول الله فأنزلهم حتى
يكونوا يشغلون قال صلى الله عليه واله ففعلوا على رسولك حتى ينزلوا
ببأسهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فبذل الله
لهم يمدى الله تعالى بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون بك رجلا
النعم وفي صحيح مسلم قال عمر بن الخطاب ثملا حببت الامارة
الاوسيد فنبذت لها رجلا ان ادعى لها قال العبد قول له
فنبذت لها بالسيف المرملة تطاولت لها وحبست عليها
حتى ابدت لها وتصدت لذلك لئلا تتركها قالوا وانما كانت
محبته عمر لها ما دلت عليه من محبته الله ورسوله صلى الله عليه واله
والفقه على يديه نقل ذلك الشيخ عبد الله بن اسعد الباقعي
في كتابه المرمم فصل في فيما يواخا رسول الله صلى
الله عليه واله له عليه السلام وسبب تسميته بابي تراب وغير ذلك
مما خصه به من المزايا العلية الواردة في الاحاديث الصحيحة
المجلية فمن ذلك ما رواه الترمذي في صحيحه بسند صحيح عن عبد الله

في صحيحه بسند صحيح عن عبد الله

بن عمر انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله بنين صحابته جاءه
عليه السلام وعيضا له لمعان فقال يا رسول الله اخيت بنين
اصحابك ولم توادهم يعني وبين احد فسمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انت اخي في الدنيا والاخرة ومن مناصب نصيبه
الذين اطاعوا ربي عن ابن عباس قال لما اخبر رسول الله صلى
الله عليه واله بنين الصحابة من المهاجرين والانصار وهو ابن
صلى الله عليه واله اخا بين ابي بكر وعمر واخا بين عثمان وعبد
الرحمن بن عوف واخا بين طلحة والزبير واخا بين ابي ذر الغفاري
والمقداد ولم يوادهم علي بن ابي طالب وبين احد منهم خرج
علي عليه السلام مضطجاً حتى اتى حمله ولا من الارض وتوسد ذراعه
ونام تسقي الريح عليه فطلبه النبي صلى الله عليه واله فوجده على
تلك الحالة فوكزه برجله وقال له قم فما صلت الا ان يكون ابائرا
اغضبت حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم اوادهم يعني
وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا ينبي يعدي الا من احبك حقت بالامن والامان ومن
التجار من عن ابي حازم ان رجلاً جاء الى سعد فقال هذا امير

الدين

الدين يد عوا عليا عند المنبر يقول له ابوتراب فضحك وقال
ولست ما سماء بهذا الاسم الا النبي صلى الله عليه واله وما كان
له اسم احب اليه منه الحديث قال فيه فقلت يا ابا عباس كيف
ذلك قال دخل على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال
النبي صلى الله عليه واله ابن ابن عمك قلت في المسجد فخرج
اليه فوجد برداً قد سقط عن ظهره وخلص للتراب الى ظهره
فجعل يمسح عن ظهره ويقول اجلس يا ابوتراب وفي صحيح مسلم
نحوه عن سهل بن سعد وقال فيه جاء رسول الله صلى الله عليه واله
بيته فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال ابن
ابن عمك فقلت كان بيني وبينه شيء فغاطني فخرج فلم يقل
عندي فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسنان انظر ان
هو فجا فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه واله وهو مضطجع وقد سقط رداه عن شقه
فاصابه التراب فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يمسح عنه
ويقول قم ابانتراب قم ابانتراب وهذا بعض الحديث قولها
فخرج ولم يقل عندي وهو يفتح اليها وكسر الغاف من القيلولة

وهي النوم نفث النهار قال العلماء ويند جواز النوم في المسجد ^{سجنا}
ملاطفة الغضبان ومما رخصه والمشايخ ^{سجنا} لا يستر ضايعة وفي صحيح
البخاري عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي عليه السلام اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هرون من
موسى وفي صحيح مسلم قال فيه خلف رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والجنان فقال صلى الله عليه واله اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا بني بعدي وروى
مسلم ايضا انه صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بني بعدي ومما رواه الترمذي
انه صلى الله عليه واله انتجا عليا يوم الطائف فقال الناس
لقد طال بجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه واله وسلم
ما انتجيتته ولكن الله انتجاه وروى الترمذي انه صلى الله
عليه واله بعث سورة التوبة مع ابي بكر ثم دعاه فقال
لا ينبغي لاحد ان يبلغ عني الارجل من اهلي فدعا عليا عليه السلام
فاعطاه اياها وروى الترمذي ايضا عن زيد بن ارقم
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولا
فعلي مولا وهذا اللفظ مجرده رواه الترمذي ولم يرد عليه
وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان قال
لما حج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجة الوداع عاد
قاصدا المدينة قام بغدير خم وهو ما بين مكة والمدينة وقد
في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام وقت الهاجر
وقال ايها الناس اتي مسؤل وانتم مسؤلون اهل بلغت
قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت قال وانا اشهد اني قد
بلغت ونصحت ثم قال ايها الناس اليس تشهدون ان لا
اله الا الله قالوا نعم رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال وانا اشهد مثل ما تشهدتم ثم قال
ايها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تغفلوا بعد
كتاب الله واهل بيتي الا وان اللطيف اخبرني انهما لم يخرقا
حتى يردا علي الحوض سعة حوضي ما بين بصرى وصفا
عدد اينته عدد النجوم ان الله تعالى مسايلكم كيف خلقتموني
في كتابه وفي اهل بيتي ثم قال صلى الله عليه واله ايها الناس

من اولى الناس بالمؤمنين قالوا الله ورسوله اولى بالمؤمنين
يقول ذلك ثلث مرات ثم قال في الرابع واخذ بيد علي عليه السلام
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه يقولها ثلاث مرات الا قليلا من الشاهد الغائب
وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن البراء بن عازب
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في سفره فتنزلنا
بعديرخم ونودي فينا الصلوة جامعة فكسح لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ
بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اي اولى بالمؤمنين من
انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اي اولى بكل مؤمن من
نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر بن الخطاب بعد
ذلك فقال له هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصحبت وامسيت
مولى كل مؤمن ومومنة قوله بعديرخم هو بضم
الحاء المعجمة وتشديد الميم مع التنوين المغيظة على ثلاثة
اميال من المحفة عندها غد يرمث هو ريفنا ف الى الغيظة

فيقال

فيقال بعديرخم هكذا ذكره الامام مجيب الدين النوي وروى
الامام الواحدي في كتابه المستمى باسباب النزول يرفعه
بسند الى ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم بعديرخم في علي بن
ابي طالب عليه السلام تنبية على معاني كلمات من هذا
الفصل منها قوله صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه قال العلماء لفظة المولى مستعملة بازاء معان
متعددة وقد ورد القرآن العظيم بها فتارة تكون بمعنى
اولى قال الله تعالى في حق المنافقين ما واكم التارهي موكم
معناه هي اولى بكم وتارة بمعنى الناصر قال الله تعالى ذلك
بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم معناه
ان الله ناصر الذين امنوا وان الكافرين لا ناصر لهم وتارة بمعنى
الوارث قال الله تعالى وكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان
والاقرابون معناه وارثا وتارة بمعنى العصبية قال الله تعالى
واي خفت الموالى من وراي معناه عصبتي وتارة بمعنى
الصديق قال الله تعالى يوم لا يغني مولا عن مولى شيئا

والاخره اني ناصرك وعاصدك ومشفق عليك ومعتريك
وقد اثنى الله صلى الله عليه واله الى كون المناصر من لوازم
الاخوه بقوله صلى الله عليه واله في الحديث الصحيح انصر
اخاك ظالماً او مظلوماً فقال السامع انصر مظلوماً فكيف
انصر ظالماً فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه فجعل
النبي صلى الله عليه واله النصرة من لوازم الاخوه فصل
في ذكر شي من شجاعته عليه السلام اما شجاعته فكانت ظاهرة على
الطاعة مشهورة معلومة من بغوته واوصافه فاقول ذلك
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما بايع طائفة من الانصار
بيعة العقبة الاولى ثم البيعة الاخيرة التي بايع فيها
منهم ثلثمائة وسبعون رجلاً وامرأتان بايعوا رسول الله صلى
الله عليه واله على ان يمدحوه ما يمدحون منه ينسأهم وابتاعهم
وانقسمهم فاختار رسول الله صلى الله عليه واله اثني عشر نقيباً
وانصرفوا الى المدينة فصار كل ما اشهد البلاء على المؤمنين
بمكة يستأذنون رسول الله صلى الله عليه واله في الهجرة
الى المدينة فيأذن لهم فيخرجون ارسالا مستقلين اولهم

فيما

فيما قيل ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقيل اولهم مصعب
بن عمير فعند قد ومهم المدينة على الانصار اكرمهم
ونزلوهم في دورهم واووههم ونصروهم وواسوهم
فلما علم المشركون بذلك وانفذوا للمسلمين دار
هجرة وان اكثر من اسلم قد هاجر اليها اجتمع رؤسا
قرشيين بدار الندوة لينظروا ما يصنعون بالنبي صلى
الله عليه واله وكانت موضع مشورتهم فاناهم ابليس
في صورة شيخ نجدي فقال لهم قد بلغني اجتماعكم
لمشورتكم فاجئته ان احضركم فما تقدمون مني
راياً حسناً فادخلوه معهم فقال ابو البجدي ارى ان تحبوا
محمداً في بيتي مغلق ليس له غير طاقته واحده يدخل اليه
منها طعامه وشرابه وترتضوا به ربيب المنون فقال الشيخ
النجدي ليس هذا براي فان له عشيرة فتحملهم الحمية
على ان لا يمتنعوا من ذلك فتقاتلون فقالوا صدق الشيخ
فقال هشام بن عمرو الذي ارى ان تركبوه جملاً شروداً وتخرجوه
من بينكم فيكون هلاكه على يدي غيركم وتشتريون منه

فقال الشيخ الخدي بيبي الراي تعمدون الى رجل قد افسد
 سمهاكم فخرجوه الى غيركم فيفسدكم ويتبعهم بعد ذبته
 لفظه وطلاقة لسانه ليكن فعلكم ليجمعن الناس عليكم جمعا
 ويقا نلكم ويخرجكم من بلادكم فقالوا صدق الشيخ فقال ابو
 جهم لا شين عليكم مبراي لا اري غيره وهو ان تاخذوا من
 كل بطون من بطون قريش غلاما وسطا وتدفعوا لكل غلاما
 سيفا فيضربوا محمدا ضربة رجل واحد فاذا اقلوه تفرق معه
 في قتاييل قريش كلها فلا يقدر وابنه هاشم على حزم قريش
 كلها فيرضون بالعقل فتخطونهم عقلة وتحلموا من قتال
 ابليس اللعين هذا هو الراي وقد صدق فيما قال واشتار
 به وهو احوذ راكم فلا تعد لوا عنه فتفرقوا على راى ابي جهم
 مجمعين على قتل النبي صلى الله عليه واله فاقى جبرئيل عليه السلام
 النبي صلى الله عليه واله فاخبره وامره ان لا ينام في مضجعه
 الذي كان ينام فيه واذن الله له في الهجرة فعند ذلك
 اخبر عليا عليه السلام بامرهم وامره ان ينام عوضه في مضجعه
 الذي كان ينام فيه وقال له انه لن يصل اليك منهم امر

تكرهه

تكرهه ووصاه بحفظ ذمته واداء امانته ظاهرا على اعيان
 الناس وكانت قريش تدعوا النبي صلى الله عليه واله في
 الجاهلية بالامين وامره ان يتباع رواحله وللنواظم
 فاطمة بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم وفاطمة بنت
 اسد ام علي وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ولبن
 هاجر معه من بني هاشم ومن ضعفاء المؤمنين وقال
 لعلي عليه السلام اذ ابرمت ما امرتك به كن على اهبة الهجرة
 الى الله ورسوله فتدوم كتابي عليك ثم خرج عنه رسول الله
 صلى الله عليه واله في خمسة العشا والرصد من قريش
 قد اطافوا بالدار ينتظرون ان ينصف الليل وينام
 واخذ قبضة من تراب وقرأ عليها وحشاها في وجوههم
 ونام علي عليه السلام على فراشه صلى الله عليه واله فدخل
 عليه ابوبكر وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه واله فقال
 له علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
 منطلق نحو بصرام ميمون فادركه فحقه ابوبكر ودخل معه
 الغار وبات علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه واله

الله

وهم يرمونهم فلم يضطرب ولم يكثرث الى ان كان اثنا القليل
 هجموا عليه ودخلوا مشاهرين السيوف فتأري وجوههم ففر
 ورث الله تعالى كيدهم في خورهم فقالوا اين صاحبك فقال
 لا ادري فخرجوا وتركوه وكفاه الله شرهم وقال بعض اصحاب
 الحديث واوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
 ان اتدلا الى علي واحرساه الى الصباح فنزلا عليه وهما
 يقولان نج نج من مثلك يا علي قد باهى الله تعالى بك
 المليكه وقال علي عليه السلام في تلك الليلة **سعدا**
 وقت بنفسي خير من وطأ الحصى **و** اكرم خلق طاف بالبيت الحرام
 وبث اراعي منهم ما يشوبني **و** قد جرت نيتي على القتل بالآثر
 وبات رسول الله في الغار **امنا** **و** ما زال في حفظ الاله في الشتر
 فهذا ما يشهد له بقوة جنانه وبتوث اركانه وتبريزه
 على نظرائه واقارانه من ابطال الحرب وشجعانه ومن
 كلام بعضهم وا عجبا هذا فداء بنفسه من الكفار وهذا
 ساواه بنفسه في الغار وهذا ابيه في مسيره وذاك
 بات على سريرته وهذا انفق ماله عليه وذاك بذل محبته

بين

وكتب
 باسمه
 في الاخر

بين يديه قال واقام رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثا
 انطلق يوم المدينة مهاجرا في شهر ربيع الاول ومعه ابوبكر
 وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ودليلهم عبد الله بن الارقط
 وهو على دين الكفر الى ان انتهى النبي صلى الله عليه واله الى قبا
 فنزل على بني عمرو بن عوف فراودوه على الدخول الى المدينة
 فقال ما انا بداخلها حتى تقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا
 وفاطمة عليهما السلام قال ابو اليقضان وحدثنا رسول الله
 صلى الله عليه واله بقبا عما اراد به قريش من المكر وميت
 على علي فراشته وقال اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل
 عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت عمرا احدا طول من
 عمر صاحبه الحديث بتمامه كما هو مذكور في الكتاب قال
 وكتب صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام يا امره بالمسير
 اليه فامها جره هو ومن معه وكان علي عليه السلام اقام
 صار خابا لا يطح بنا دي من كان له قبل محمد صلى الله عليه
 واله امانه فليبات ترد اليه امانته وقضى حوائجه
 وجميع اموره واتباع رعاييا واجمالا ولم يكن ينظر

غير ورود كتاب رسول الله صلى الله عليه واله فلما ورد
 الكتاب خرج بالفواطم ومعاين ابن ام ايمن مولى
 رسول الله صلى الله عليه واله وجماعة من ضعفا المؤمنين
 فاتوا النبي صلى الله عليه واله وهو نازل بقينا على بني
 عمرو بن عوف ولم يدخل المدينة فلما جاؤا خرج من قبا
 يوم الجمعة يجمع في بني اسلم ومن معه من المسلمين وهم
 يومئذ مائة رجل ثم وكب فاقته وجعل الناس يكلمونه
 في النزول عليهم وياخذون بخطام ناقته فنقول
 صلى الله عليه واله وسلم خلوا بسيلها فارها عامورها
 فركت عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
 وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وهو مدثر
 لسرهل وسهيل غلامين من بني مالك بن النجار اشراه
 رسول الله صلى الله عليه واله بعشرة دنانير وقيل
 امتنعوا من بيعة وبذلوه لله عز وجل وهو الصحيح
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله مسجدا وهو كان
 مسجده اليوم وهذا تقضيل شي من مواقف ابي الحسن

وذكر

وذكر موطن جهاده التي قام فيها بالفروض والسنن عليه السلام فيها
 ما كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وذلك على رأس ثمانية
 عشر شهرا من مقدمه الى المدينة وعمر علي عليه السلام اذ ذلك
 سبع وعشرون سنة **عروة بن مسعود** التي اريت بالشرك
 فقصت نظاه وقصمت عراه فيومها يوم خضع الله باليدان
 بدره وبشرك بالضر تبايشر فخره وتزلت فيه الملايكه المستو
 لامداد نصره وانتصت جموع المشركين يومئذ الى مجدول
 ثقله باسمه فكان علي عليه السلام خايف من الحج غمارة ثقل لا
 يحرف وقدم لا ينصرف يقط بشيا سيفه رقاب الهام قط
 الاقلام فكان هنة من قتل من مقاتلة المشركين على ما قيل
 في المغازي منهم من اتفق المناقلون على انفرادة بقتله
 وهم تسعة الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية ابن ابي سفيان
 قتله مبارزة وكان شجاعا جديا فاتكا وقاحا قهابة الاعمال
 والعاص بن سعييد بن العاص ابن امية وكان هو لا عظيما
 من الرجال المعدودين وعاص بن عبد الله ونوفل بن
 خويلد وكان من شياطين قريش وكانا من اشد الناس

عداوة للبيتي صلى الله عليه واله وكانت قريش تقدمه وتعظمه
ولما عرف رسول الله صلى الله عليه واله حضوره سأل الله تعالى
ان يكتنيه امره فقتله علي بن ابي طالب عليه السلام وصعود ابن
امية بن المغيرة وابوقيس بن العاكمة وعبد الله بن المنذر
ابن ابي رفاعد والعاص بن امية بن الحجاج وصاحب بيت
السايب واما الذين شاركه في قتلهم غير علي عليه السلام فثمانية
حنتلة بن ابي سفيان بن حرب اخو معاوية وعبيدة بن الحارث
وربيعة وعقيل ابنا الاسود ابن المطلب واما المختلف
فيهم فسبعة وهم طعيم بن عدي بن نوفل وكان من رزيس
اهل الضلال وعمر بن عثمان بن عمر وابوقيس ابن الوليد
ابن المغيرة وابوالعاص بن قيس واوس الجهمي وعقبة
بن ابي معيط ومعوية بن عامر فلهذه عدة من قتل علي
بن ابي طالب عليه السلام يوم بدر واجمع اهل الغزوات علي
ان من قتل يوم بدر من مقاتلة المشركين سبعون رجلا
وروي عن ابي ذافع مولى رسول الله صلى الله عليه
واله قال لما اجمع الناس يوم بدر اصطفيت قرش ايامها

عنته

عنته بن ربيعة واخو شيبة وابنه الوليد فنادى عنته يا محمد
اخرج اليك اكنانا من قريش وبدر اليهم ثلثة من شيان
الانصار فقال لهم عنته من انتم فانتسبوا اليه فقالوا
لا حاجة لنا الى مبارزكم اغاطينا بني عمننا فقتل
رسول الله صلى الله عليه واله للانصار ارجعوا الى مواقنكم
ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا علي قتل
الذي بعث الله تعالى به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليبيطقوا
نور الله فقاموا فصقوا في وجوههم وكان على رؤسهم
البياض فلم يعرفوهم فقال لهم عنته تكلموا فان كنتم اكنانا
قاتلناكم فقال حمزة رضي الله عنه انا حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله فقال عنته كنوكريم وقال علي عليه
السلام انا علي بن ابي طالب فقال عنته لابنه الوليد قم يا وليد
فابرز علي وكان اذ ذاك اصغر الجماعة سنا فاجتلفا
بضربتين احطأت ضربة الوليد ووقعت ضربة علي عليه السلام
على اليد اليسرى من الوليد فابانتها ثم ضربه اخرى فجدله
قتيلا **وروي** عن علي عليه السلام انه كان يذكر بدر او قتلته

الوليد وقال في حديثه كما في النظر الى وميض خاتمته في شماله
 عند ما بات يده وبها اثر من خلوق فعملت انه قريب عهد
 بعروس وبارز عتبة حمزه فقتله حمزه وبارز عبيده شيبة
 وكانا من اسن القوم فاختلعا بضر بئين فاصاب ذياب
 سيف شيبة عضلة ساق عبيده فقطعه فاستنقذه علي
 وحمزه منه وقتلا شيبة وحمل عبيده فأت بالصفرا
ومنه امرأة احد في شتوال سنة ثلث من الهجرة
 وتلخيص القول في هذه القضية ان اشراف قریش لما كسروا
 يوم بدر فقتل بعضهم واسر بعضهم دخل الحزن على اهل
 مكة بقتل رسلهم واسرهم فتمتعوا وبذلوا الاموال
 واستمالوا جمعا من الاخائيين من كنانة وغيرهم ليقتصدوا
 النبي صلى الله عليه واله بالمدينة لاستيصال المسلمين وقول
 ذلك سفيان بن حرب فحشد وحشد واوقصد المدينة فخرج
 صلى الله عليه واله بالمسلمين فتفق النفاق بين جماعة من
 الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه واله فزجج قريبا من
 ثلثهم وبقي مع النبي صلى الله عليه واله سبعماية من المسلمين
 وهذه

اشيا من حروب
 وجماعة من قريش
 شتى كما قال ابن جرير

وهذه الفصحة ذكرها الله تعالى في سورة ال عمران في قوله تبارك
 وتعالى واذ غدوت من اهلك بتوئي المؤمنين متاعدا
 للقتال والله سميع عليم الى اخره ستين اية واشتد الحرب
 ودارت رحاها واضطربت المسلمون واستشهد حمزه
 وجماعة من المسلمين وقتل من مقاتلة المشركين اثنان
 وعشرون قتيلا **فقال** اصحاب المغازي ان عليا
 عليه السلام قتل منهم سبعة وهم طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى
 وعبد الله بن عبد الدار وابو الحكم بن الاخضر وسباع
 ابن عبد العزى وابو امية بن المغيرة هؤلاء الخمسة متفق
 على ان عليا عليه السلام قتلهم وابو سعد طلحة بن طلحة وعلاء
 حبشي ابني عبد الدار مختلف فيهما وعاد ابو سفيان ومن
 معه من المشركين طالبين مكة ودخل النبي صلى الله عليه واله
 المدينة فذفع سيفه ذا الفقار الى فاطمة عليها السلام فقال
 اغسلي هذا عن دم يابني لقد صدقني اليوم وانا ولها علي
 عليه السلام سيفه وقال له امثل ذلك وانشد
 افاطم هالك السيف عزيزي فقلت بر عديد ولا بمسلم

لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب العباد عليهم
وفي هذا اليوم قال جبريل عليه السلام لا سيف الاذوالفقار
ولا فتى الا على الكراس قال الواقدي في المغازي انه لما فتر
التاس يوم احد ما زال النبي صلى الله عليه واله شهرا واحدا
بل مرمى عن قوسه ومرة يضرب بسيفه وموق يرمي بالحجارة
وضرب معه صلى الله عليه واله اربعة عشر رجلا سبعة من
المهاجرين وسبعة من الانصار على بن ابي طالب وابوبكر
وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله وابو
عبيدة ابن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن
عبد المنذر وابود جانه وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمت
وسهل بن حنيف واسيد بن خضير وسعد بن معاذ ويقال
ثبت سعد بن عباد ومحمد بن مسلمة ويايعة صلى الله عليه
والذي يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة
من الانصار الزبير وطلحة وابود جانه والحارث بن الصمت
وحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف
ولم يقتل منهم احد واصيبت يومئذ عين قتادة ابن النعمان
حتى

حتى دفعت على خده قال فنجيت الى النبي صلى الله عليه واله
وقلت يا رسول الله ان تحتي امرأة شابة جميلة واجها وتحبني وانا
اخشى ان تغدر مكان عيني فاخذها رسول الله صلى الله عليه واله
فرقها فابصرت بها وعادت احسن ما كانت لم تولني ساعة من
ليل او نهار فكان يقول بعد ان استن في اقوى عيني واحسنها ون
ابن عباس قال خرج طلحة بن ابي طلحة يوم احد وكان صاحب
لواء قريش فقال يا اصحاب محمد ترعون ان الله يجعلنا باسيا فكم
الى النار ويجعلكم باسيا فانا الى الجنة فايكم يرفى في نزل البيرة علي
بن ابي طالب عليه السلام وقال والله لا اقاتلك اليوم حتى اجعلك
بسيما في النار فاختلف بينهما ضربتان كان السابق بالضربة
علي عليه السلام فجات على رجل عدوانه فقطعها وسقط الى الارض
واراد علي عليه السلام ان يحضر عليه فقال انشدك الله والرحم يا ابن
العم فانصرف عن ذلك موقفه فقال المسلمون هلا اجهرت عليه
فقال ناسد في الله تعالى ولن يعيش بعدها ابدا فمات من ساعة
وبشر النبي صلى الله عليه واله بذلك فسرته قال محمد بن اسحق

وكان الفتح يوم احد نصر علي عليه السلام وعنايته وثباته وحسن
 بلائه وفي ذلك يقول الحجاج بن علاط السلمي شعرا
 لله اي مذنب عن حربه **اعني** ابن فاطمة المعصم المحمولا
 وشددت شدة **باسل** فكشفتم **بالسيف** اذ يحرون اسفل اسفلا
 وعللت سيفك بالدماء ولم تكن **لترده** فمان حتى ينهالا
 وروى الحافظ محمد بن عبد العزيز الحارثي في كتاب معالم
 العترة النبوية مرفوعا الى قيس بن سعد عن ابيه انه سمع عليا
 يقول اصابني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض
 في اربع منها فجاثني رجل حسن الوجه طيب الريح فاخذ بضبعي
 فاقامني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعته ورسوله وهما
 عنك راضيان قال علي فايتم رسول الله صلى الله عليه واله
 فاخبرته فقال يا علي اقر الله عينك ذاك جبريل عليه السلام
 ومنها غزوة الخندق وذلك انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
 واله ان تجعت وقايدهم ابوسفيان بن حرب وان عطشان
وميا تجعت وقايدهم عتبة بن حصين ابن حذيفة ابن بدر **وتفقوا**

يهودون
 حسان

مع بني النضير من اليهود على قصد انكر رسول الله صلى الله عليه واله
 وحصار المدينة اخذ رسول الله صلى الله عليه واله في حرسه
 المدينة يعمل خندق عليها وعمل صلى الله عليه واله فيه بنفسه السرية
 فاحكمه في ايامه وكان في حفر الخندق ايات من معجزات رسول الله
 صلى الله عليه واله شاهد ها المسلمون تذكرها ليزداد من قوف
 عليها ايمانا بالله وقصد يقا لرسوله صلى الله عليه واله منها ما
 رواه ابن مسعود ان ابنه بشر بن سعد بن ابي اخت النعمان بن شير
 قالت دعيتي اتي بنت راحه فاعطتني حنطة من تمر في ثوبي
 ثم قالت اذهبي الى ابيك او خالك عبد الله بن راحه فبداها
 قالت فاخذتها وانطلقت بها فمررت برسول الله صلى الله
 عليه واله واذا الشمس ابي او خالي فقال تعالى يا بنيمه ما هذا
 معك قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليك والكل قليل من
 تمر بعثتني به ابي الى بشر بن سعيد وخالي عبد الله بن راحه
 يتعد يا به قال صلى الله عليه واله ها تيد فصيته في كفي رسول الله
 صلى الله عليه واله فما ملاها ثم اء وصلى الله عليه واله يتوب

الله

فبسط ثم دعي بالتمر عليه وغطاه بثوب اخر وقال لا تسان عنه
اصح في اهل الخندق ان هلم الى الغدا فاجتمع اهل الخندق
عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق
عنده وان لم يسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال استندت عليهم في
الخندق كودية عجز حافروها عنها فشكوها الى رسول الله صلى الله
عليه واله فدعا بانه فيه ماء فتقل فيه ثم دعي ما شاء الله تعالى
ان يدعوا به ثم نفع الماء على تلك الكودية فقال من حفرها والذي
بعث محمد بالحق نبيا لقد اذهلت حتى عادت كالرمل لا يبرقها
ولامسحاة ومنها ما رواه جابر ايضا قال كان عملنا مع
رسول الله في الخندق وكانت عندي شو بجه قال فقلت لو
صنعناها لرسول الله صلى الله عليه واله قال قامرات امراتي
فطحننت لنا شيئا من شعير فصنعت لنا خبز اود بحت تلك الشا
وصنعتها لرسول الله صلى الله عليه واله قال وامسينا وذلك
اننا كنا نعمل في الخندق نهارا فاذا امسينا رجعنا الى اهلنا

فقلت

فقلت يا رسول الله اني قد صنعت لك شيئا يجزيك انت عندنا وصنعنا
معها شيئا من خبز هذا الشعير واجب ان تنصرف معي الى منزلي
واذا اردت ان تنصرف معي يوك اليك صلى الله عليه واله خذ
قال فلما ان قلت لك ذلك امره ان يصرخ ان انصرفوا مع
رسول الله صلى الله عليه واله الى بيت جابر بن عبد الله قال
فقلت انا لله وانا اليه راجعون قال فاقبل رسول الله صلى
الله عليه واله واقبل الناس معهم فجلسنا واخرجنا ذلك اليه
بذلك عليه وسمى الله تعالى واحل وتواردها الناس كما فرغ
قوم جاف قوم غيرهم حتى صدر اهل الخندق بأسرهم وفضل
الطعام ووافرغ رسول الله صلى الله عليه واله من خبز الخندق
واقبلت قرشين يجيوشها واتباعها من كنانة واهل قحاة
في عشرة الاف واقبلت عطفان ومن تبعها من اهل نجد
فتسروا من فوق المسلمين ومن اسفلهم كما قال الله تعالى اذ
جاؤكم من فوقكم ومن اسفلنكم فخرج النبي صلى الله عليه
واله بالمسلمين وهم ثلاثة الاف وجعلوا الخندق بينهم

والتقى المشركون مع اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد ذكر الله تعالى هذه القصة في سورة الاحزاب وطبع
المشركون بكفرهم ومواقفة اليهود لهم في استيصال المسلمين
واشتداد الامر على المسلمين فركب قوارس من قريش منهم عمرو
بن عبدود وكان من مشاييرهم طباطباه وعكرمة بن ابي
جهمل واقبلوا يتعثر بهم فيقول لهم حق وقفوا على الخندق ثم
قصدا مكانا خفيا منه وضربوا خيولهم فاقتحمته وجالت خيلهم
بين الخندق والمسلمين فلما رأى علي بن ابي طالب عليه السلام ذلك
خرج ومعه نفر من المسلمين وبادر الغزاة التي دخلوا منها
واخذ عليهم المصيق الذي دخلوا منه واقتحموه ووقف عليه فخرج
عمرو بن عبدود من بينهم ومعه ولده جليل وقد كان عمرو جعل
له علامة يشتر بها ويعرف مكانه ويظهر شأنه فقال هل من
مبارز فقال علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله
انه عمرو فسكت فنادى عمرو والثانية والثالثة فقال هل من مبارز
ثم جعل يونسهم ويقول ابن جنتكم التي كنتم تزعمون ان من
قتل

قتل دخلها افلا يبرز الي رجل منكم ثم ار تجل يقول شعبرا
ولقد تجت من النداء لجمعكم هل من مبارز **ع** ووقفت اذ بين
موقف القرن للمناجزة **ع** وكذلك ابن ابي لهب **ع** مشرعا قتل الحارث
ان الشجاعة في الفتى **ع** والحدود من خير العزائم **ع** فقال علي عليه السلام
اقاله بار رسول الله فقال صلى الله عليه وآله عليه والبراءة عمرو فقال ان
كان عمرو فاذا لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله في مبارزته
وقال له اذن متني يا علي فدفني منه فنتع عمامته من راسه
صلى الله عليه وآله وعمدة بها واعطاه سيفه وقال امض
لشأنك ثم قال اللهم قد خرج علي عليه السلام وهو يقول
لا تعجلن فقد انا الشجيب **ع** صوتك غير علي جسر
ذويتة وبصيرة **ع** والصدق مجا كل فابز
ابن لا رجوان اقسم **ع** عليك فانتحة الجنابز
من ضربة بجلى وبقى ذكرها **ع** عند الهزاهر **ع** ثم قال ايها عمرو
انك كنت اخذت علي نفسك عهدا لا يدعوك رجل من
قريش الى احدى حاليتين الا اخذتها منه قال لما اجل
فقال له علي عليه السلام فاني ادعوك الى الله تعالى ورسوله

وبرسولة صلى الله عليه وآله والى الاسلام فقال لا حاجة لي
 بذلك فقال عليه السلام ابي اذعوك الى النزال قال لم يلبس اخي
 فقال علي بن ابي طالب ما احب ان اقتلك فحسني وعصب من كلامه
 واقتحم عن فرسه وضرب وجهه ثم اقبل كل منهما على صاحبه
 فقتلوا لاساعة فضر به علي عليه السلام فقتله ثم كثر على ابنه
 جبير فقتله فخرجت خيولهم منهزمه ورمى عكرمة بن ابي جهل
 رجمه وانهمزم مع من انهمزم من اصحابه فقال علي عليه السلام
 ارثجوا لانتقامي ~~منهم~~
 اعلي فقتل الفوارس هكذا عني وعنه اخبرنا الصحابي
 اليوم عن علي الفوارس فقتلني ومعه في الراس ليس بجاي
 اريدت عمرا اذ طغى بهنسي صافي الحديد بحرب قصاتي
 هذا ابن عبد ود كاذب قوله وصدقت فاستموا الى المكادي
 نصر الجارية من سفاهاه رايد ونصر دين محمد بصوالي
 عدوت جبين تركته معجدا لا كالعير بين وكادك ورواي
 وعفوت عن الثواب لو انني كنت المجدل بزني انو اي
 لا تحسبن الله خاذل دينه وبنيته يا معشر الاحزاب
 ولما

ولما قتل عمر و ابن عبد ود وولده حنبل وانهمزم عكرمة ومن معه
 من الفوارس من قریش الذين اقتحموا الخندق ارسل الله تعالى
 الريح على قریش وعلى عطفان ووقع الاختلاف والاضطراب
 بينهم فولوا راجعين ورة الله الذين كفروا بغيبطهم لم يبالوا
 خيرا وفي قتل عمرو بن عبد ود يقول حسان
 امسى الفتى عمرو بن عبد ود بيتي بجود يترب غارق لم يتظر
 فلقد وجدني وقتا مشهورة ولقد وجدت رما حنالا تقصير
 ولقد رايت غداة بدر عصبة من ابوك ضربا غير ضرب المحضر
 افيحت لاندعي يوم عيلة ما عمروا والجسيم امر منكرو
 وقالت اخت عمرو وقد نجي اليها اخوها من ذا الذي ابعثوا
 عليه فقتله قالوا علي بن ابي طالب فقالت لم ياتني يومه الا على
 يدري كموكريم وانشد من تقوى
 اسدان في ذنق المكر قضا ولا وكلاهما كفو كرم باسل
 تتحالي مخرج النفوس كلاهما وسط المجال بمجالد ومقاتل
 وكلاهما حنظل الفراع حفيظة لم يشنه عن ذاك شغل شاعل
 فاذهب علي فما ظفرت بثلثه قول سديد ليس فيه تحامل

ثم قالت والله لأمارت قرشيس يا اخي ما حنت النوق ومنها
وقعت الجمل ثم صفت التي كانت كل واحدة منها امر من الجمل
والد فلا وافامت النواذب واجزت الدموع السواكب على كثير
من القملى ذكر نغلة الاخبار واصحاب المقالات ان البيعه
لما عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام بللار من المهاجرين
والانصار كتب علي عليه السلام الى معاوية بن ابي سفيان اما
بعد فان كان كان عثمان احق وقرابة فاذا وحق وقرابة
الا وان الله تعالى قلدي امر الناس من المهاجرين والانصار
الا وان الناس تبع فيما رأوا وعملوا واحبوا وكرهوا قال العجل علي
ثم العجل فاني بعثت الي جميع الاعمال لاهدي اليهم واقلدهم
من ذلك ما قلدت استبى بذلك ديني واماني لاني لم اجده
من ذلك بدأ فاقدم علي في اشرف اهل الشام ان شاء الله تعالى
واعطى الكتاب رجلا من الانصار فمضى به فلما بلغ الى معاوية لم
يجده بشئ مما دعه اليه وقد كان المغير بن شعبه قال لعلي
عليه السلام قبل ذلك عندي لك يا امير المؤمنين نصيحة فاقبلها
قال هات قال انزل ليس احد تشعب عليك غير معاوية في يد

الشام

الشام وهو ابن عم عثمان وعامله فابعث اليه بعهد تلزمه
طاعتك فاذا استقرت قد مالك رايت فيه رايتك فقال علي عليه السلام
يمنعني من ذلك قول الله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
الا والله لا يراني الله عز وجل مستعلنا بمعويته ابدا ولكني ادعو
الى ما عن عليه فان اجاب والا حاكمته الى الله تعالى فانصرف
المغيرة بن شعبه وهو يقول
نصحت عليا في ابن هند يخته **ع** فرد فامتي له الدهر ثانيه
وقلت لما رسل اليه بعهد **ع** الى الشام حتى يستقر معاوية
ويعلم اهل الشام ان قد ملكته **ع** وام ابن هند بعد ذلك هاربه
فتحكم فيه ما تريد واتته **ع** لداخية فارفق به اي داهيه
فلم يقبل النصيح الذي جئته به **ع** وكانت له تلك النصيحة كائنه
قال **ع** اصحاب المقالات خرج في وقعة الجمل
طلحه والزبير واخرجوا عابشه معهما وجمعا من استجار لهم خرجوا
الى البصرة معقهرين المطالبه بدم عثمان روى البخاري في
صحيحه عن ابي هريره عبد الله بن زياد الاسدي قال **ع**

سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عليه السلام الى عمار
بن ياسر وابنه الحسن عليهما السلام فقدمما الكوفة فبعدا المبني فكان الحسن
عليه السلام فوق المبني في اعلاه وقام اسفل من الحسن فاجتمعنا
اليه فسمعت عمار يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله
انها فزوجة بنينا في الدنيا ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون
ام هي مروى شهاب بن طارق قال خرجت استقبل عليا عليه السلام
ايام خروجه الى الجبل وكان بي صدقيا فلقيت به بالريذة فسالته
عما اقدمه الرية فقبل خالته طلحة والزبير وعائشة وتوجهوا
الى البصرة وهم على وجه القتال فقلت في نفسي انا لحواري
رسول الله صلى الله عليه واله وام المؤمنين فهذا عظيم ام ارجع
القتال مع علي وهو اولي بالمؤمنين اوقال وهو امير المؤمنين
وابن عم رسول رب العالمين فهذا امر عظيم ابينا قال فابيت
عليها عليه السلام فسلمت عليه ثم جلست فاقبل علي عليه السلام ثم قص
علي قصة النجوم وقصته فلما فرغ صلى بنا الظهر ثم انقفل
فقام اليه ابوه الحسن عليه السلام فمثل بين يديه وبكى وقال امرتك

ثم

ثم امرتك ثم امرتك وهانت ولا ناصر لك فقال له علي عليه السلام
هات ما عندك ولا تخن كما تخن المراه ما هو الذي امرتني به
فرممت اني عصيتك فيه قال امرتك حين احاط الناس بعثمان
ان تعتزل عن المدينة فان الناس ان قتلوه طالبوك حيث
ما كنت حتى يباعدوك امرتك ان لا تفعل حتى تجتمع الناس
وتأتيتك وفود العرب فلم تفعل ثم خالفك طلحة والزبير
فامرتك ان لا تشبهما وتدعهما فان اجتمعت اليك الامه
قبلت ذلك منهما وان اختلفت رضيت بقضاء الله تعالى
فقال له علي عليه السلام والله لا اكون كالضبع منتظرا للدم حتى
يدخل عليه طالبها فيدخل الجبل في رجلها ثم يقول ذياب
ذياب فيقطع عرقوها ولكن ابوك يضرب بالمقبيل المدبر
وبالمطبيع العاصي وبالسامع المخالف ثم الامر بيد الله تعالى
يفعل ما يشاء اللدم شيء يحرك عند غار الضبع فسمعته
فترنح من صوته فتتروى في جانب الغار فيدخل عليه
طالبها وهو يقول ذياب ذياب فيربطها اي لا اخذع
كما يجزع الضبع قالوا ثم ان عليا عليه السلام كتب الى طلحة والزبير

يقول اما بعد فقد علمتم اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم
اباليعهم حتى اكرهوني وانما من اراد بيعتي ولم تدخل في
هذا الامر سلطان عاقل ولا عرض حاضر وانت يا زبير فقام
قرش وانت يا طلحة فشيخ المهاجرين ودفعكم هذا الامر
قبل ان تدخل فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه الان وهو
بنو عثمان هم اولياؤه المطالبون وانما رجلا من المهاجرين
وقد اخرجكما امكا من بيتها الذي امرها الله ان تغتر فيه
والله حسبكم والسلام وكتب عليه السلام الى عابشة اما بعد
فانك خرجت من بيتك تطلبين امرا كان عنك وضوعا
ثم تزعمين انك لم تريدي الا اصلاح بين الناس فجزيني
مال النساء وقود العساكر وزعمت انك مطالبة بدم عثمان
وعثمان رجل من بني امية وانت اميرة من بني تميم اني
لعربي ان الذي اخرجك لهذا الامر وحملك عليه لا اعظم
ذنبك اليك من كل احد فاتي الله يا عابشة وارجمي الى منزلك
واسلمي سرك والسلام فارجع الجواب يا بن ابي طالب جلد
الامر عن العتاب وصاف الوقت عن الجواب ثم نزلوا بالبحران
وقرب

وقرب كل من الاخذ وراء علي عليه السلام تميم اولى بك على قتاله
فجمع اصحابه ثم قال لهم ايها الناس اني كانتيت هؤلاء القوم
ودايتهم وكاسرتهم كما يريدون فلم يفعلوا ولم يبيحيبوا
واني لعلى بينة من ربي وبصرة من المنبر والظفر ان شاء
الله تعالى من غير شبهة في امر يالا وان الموت لا يعوت
المقيم ولا يعجز الهارب ومن لم يتنل ميت الا وان افضل
الموت القتل في سبيل الله تعالى ثم ان عليا عليه السلام
رفع يده الى السماء وقال اللهم ان طلحة والزبير اعطاني
كل واحد منهما صفقة يد طابعا ثم قيتضاي الحرب وظاهر
علي اللهم فاكفنيهما بما شئت واني شئت ثم تقار الناس
للمقتال شاكين في السلاح مناهيين للكفاح هذا كله وعلي
عليه السلام بين الصفيين على بغلة عليه قميص ورداء وعمامة
فلما راي انه لم يبق الا النضاج بالنضاج والنضاول بالزاح
صاح علي عليه السلام يا علي صرته اين الزبير بن العوام فيخرج
الي فقال الناس يا امير المؤمنين لتخرج الى الزبير وانت

معه وهو لا يسر وانت على بغله وهو على جواد وقد علمت انه
فارسر قرينش وبطلها فقال ليس علي منته ثم نادا ثابته ابو الزبير
بن العوام فلينخرج الي فخرج اليه الزبير ودني كل واحد منهما
الي صاحبه فقال له علي عليه السلام ما حملك على ما صنعت يا زبير
فقال حملني على ذلك الطلب بدم عثمان فقال عليه السلام ان انت
من نفسك انت واصحابك قتلوه ولكني انشدك الله الذي لا
اله الا هو منتحل القرآن على نبينه محمد صلى الله عليه واله اما
تذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه واله انت عليا فقلت
وبما يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال صلى الله عليه واله لك
اما انك ستخرج عليه يوما وانت ظالم له فقال اللهم بلي قد كان
ذلك ثم قال انشدك بالله ثابته انذكر يوم جاء رسول الله صلى الله
عليه واله من عند بني عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلك
فسلمت عليه ففحك في وجهي وضحكت اليه فقلت انت لا يدع
ابن ابي طالب زهوه فقال لك النبي صلى الله عليه واله مر يا زبير
فليس به زهوه ولتخرجن عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير

اللهم

اللهم علي ولكنني قد نسيته بذلك وبعد ان اذكر تنبيه لا ينصفني
ولو ذكرت هذا قبل ما خرجت عليك ثم حذر ارجا فقلت له علي
ما وراك يا ابا عبد الله فقال له ابا عبد الله ما وقعت من هذا خط
ولا شهدت مشهرا في شرك ولا اسلام الا في ابي جبره وانا اليوم
على شرك من العربي وما اكاد ابصر موضع قلبي ثم شق العفوف
وخرج من بينهم اخذوا حزينه فقتلوا علي قوما من بني عبيد بن جهم
اليه عمر بن حنظلة بن الجاشعي فضيقه وخرج معه الى وادي
الشيخ واره انه يولد بسيارته واولادته فقتله فقتله بعد ان
خذ عبدك لك واخذ سيفه وخاتمه ومعني يوم علي بن ابي طالب عليه
فلا والله سلم عليه وهناك بالفتح واخبره بقتله للزبير بن العوام
فقال له علي عليه السلام اجشع بالشارع يعني قوله صلى الله عليه واله
بشع فاقبل ابن ضيفه باليار فقال ابن حنظلة وانا اليه
راجعون ان قاتلناكم عن بني النضير فاقبلوا فقتلوا علي بن ابي
النار فقال له علي عليه السلام في ذلك قتيي قد سبق لابي
صفية وانا طلعته فجاهدهم وهو واقف في الثقات من
مروان فقتله ثم اتهم الفضال بين الفريقين وكما القتل

بن ابي شيبة بن جوث الدمايني الضعيف وكانت المصرة لابي العيص
قصة اصحاب علي المبراة عدة من قتل من اصحاب الجبل
 عشرة عشر الفا ومبلى عايد وتسعين وكان بجملتهم ثلثين الفا
 فاقى القتل على اكثر من نصفهم وان خذوا من قتل من اصحاب علي
 عليه السلام رجل وسبعون رجلا وكان عدتهم عشرين الفا وما
 قتل في هذه الواقعة محمد بن طلحة المعروف بالساجد وخرج مع
 ابيه كاهنا ومي علي عليه السلام احتجاية ان لا يقتله من عسى
 ان يظفر منهم وكان شاعرا اصحاب علي عليه السلام في الحروب ثم قتل
 شريح بن ابي العيص وهو من اصحاب علي عليه السلام محمد بن طلحة
 في طيعة وقاله منهم وقد سبقه شريح بالظعن فاقى على نفسه وكان
 كائنا في المشرك سبق الشيعي العادل وكان هذا احد من طلحة
 من القباة واعتزل الناس على جانب واعيا خرج في طاعة ابيه
 وقال في ذلك وقتل شريح ~~في سنة ١٠~~
 واشتعلت قوام باليات ربه **علي** في الاذيات التي العيون مسلم
 شكلت في ثوب الرمح **علي** فخرجوه بالبدين وللغنى
 على غير شريح ان ليس **علي** فخرجوه لم يتبع الحق بينه
 يذكرها

له بالبرج

يذكر فيهم والبرج **علي** فخرجوه لم يتبع الحق بينه
 فجا على عليه السلام وقت عليه ملك هذا رجل قتل برة بلبنة ولما
 قتل على عليه السلام في القتال في هذه الواقعة لم يقتل الفاسل
 وقع بينه وبين عايشة عليا وويل او قالت له عايشة ملكك
 فاستجهم في البروت الا لا صلاح فيلج من الامر ما ترى ثم
 اند على امر معايشة بن امية من ذوات الشرف فيبر
 معها الى المدينة وكان ممن اعتزل القتال في هذه الواقعة
 ما بين العريقين سعد بن طي وقاص وعبد الله بن عمار
 واسامة بن زيد وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ومحمد بن
 مسلمة وعبد الله بن سلام وغيرهم وحكي عن ابي هريرة انه
 كان يجتمع مع علي عليه السلام في اكل من سماط معوية ويعزل
 القتال فقتل له في ذلك فقال الفضلوة خلف علي اتم وسماط
 معوية انضموا وتولى القتال اسلم ولما انقضت وقعة الجبل
 اتفق حروب من المشرك على وقايح بين طيوسا فوان
 الجليد وبنيت لهما ولس الوليد وجعل منها قلب الذي جعل
 القديس من بعض وقايحها المذكورة وخرج بها المشهور

وقد تحركت الخيل للقتال والرجال للقتال فخرج من عسكر
معاوية فارس من اهل الشام معروف بالشدة والبأس وقوة
المراسي يقال له المخزومي بن عبد الرحمن فوقف بين الصفيين
وسأل المبارزة فخرج اليه من اهل العراق فجعل يقال له بن
عبيد المرادي فتطاعنا بالرمح ثم تضاربا بالبيوف فقطع
الشامي فقتله وتولى فحز رأسه وحك بوجهه الارض وتركه
مكبوبا على وجهه وسأل البراز فخرج اليه فتى من الارز
يقال له مسلم بن عبيد بن قتيبة فقتله الشامي فقتله وحز رأسه
وحك بوجهه الارض وتركه مكبوبا على وجهه كما فعل بالاول
ثم سأل المبارزة فلما رأى علي عليه السلام ذلك تنكر وخرج للشام
فجأ ولا ثم ضرب به الامام بالمصيف ضربا على عاتقه فمرت شقه
الى الارض وسقط فقتل فحز رأسه وقلب وجهه الى السماء
ثم ركب وناقاهل من مبارزة فلم يزل يخرج اليه فارسا بعد
فارس وهو يفعل بهم كما فعل بالاول الى ان قتل منهم سبعة
فاجتمع الناس عنده ولم يعرفوه لانه خرج متنكرا وكانه
لمعوية عبد يسمي حرب وهو من القريسان فقال له معوية

الـ

الا تخرج يا حرب الى هذا الفارس فتكفيتم امره فانه قتل من
اصحابنا ما رايت فقال حرب ابني والله لا ارى مقام فارس
لو نزل اليه كل عسكر لا قتلكم عن اخرهم فان شئت
برزت اليه انا وانا اعلم انه قاتلي وان شئت فاستيقظ
لغيره فقال معوية لا والله ما احب ان تقتل فقصف مكانك
وجعل علي عليه السلام ينادي هل من مبارزة وهو لا يخرج اليه
احد منهم فرفع المعفر عن رأسه ورجع الى عسكره
فخرج فارس من ابطال عسكر الشام يقال له كريب ابن
الصباح ووقف بين الصفيين وسأل المبارزة فخرج اليه
فارس من اهل العراق يقال له المبرقع الخولاني فقتله الشامي
ثم خرج اليه المحاسن رشا الحكمي فقتله الشامي فمطر
علي عليه السلام الى مقام فارس من الابطال فخرج اليه بنفسه
الكرمي فوقف بالايه وقال له من انت قال انا كريب بن
الصباح الحميري فقال علي عليه السلام ويحك يا كريب اني
احذرك الله تعالى في نفسك وادعوك الى كتابه وستن
بنية محمد صلى الله عليه واله فقال له كريب من انت فقال

انا علي بن ابي طالب الله الله يا كريب في نفسك فاني اراك فارسا
 بطلا فيكون لك مالنا وعليك ما علينا ولا يغرنك معوية
 فقال ادن مني وجعل يلوح بسيفه فدنا منه الامام عليه السلام
 فحارب سيفه فتخالفا بضربتين سبقه علي عليه السلام بالضربة
 فقتله فخرج اليه الحارث الحميري فقتله وهكذا حتى
 قتل اربعة منهم وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام
 والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا
 ان الله مع المتقين ثم صاح علي عليه السلام يا معوية هلم
 الى مبارزتي ولا تقتتن العرب بيتنا فقال معوية لا
 حاجة لي الى مبارزتك فقد قتلت اربعة ابطال والعرب
 فحسبك فصاح رجل من اصحاب معوية يقال له عروة بن داود
 فقال يا بن ابي طالب ان كان معوية كره مبارزتك فهلم الى
 مبارزتي فجرد كل واحد منهما سيفه والتقيا فبدر عروة
 بضربة لم تعمل فيه شيئا وثني عليه علي عليه السلام بضربة سقط
 منها الى الارض قتيلا فكير على اهل الشام قتل عروة وحال

الليل

الليل بين الفريقين فهذا الخيصر ما ذكره اهل التبريد مختصرا
 ومنها ما اتفق في بعض ايامها وقد تقابل الحينان وعمر
 بن العاص في جيش الشام وتناكر علي عليه السلام فدعا اليه
 فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعرف انه علي وعرفه
 علي عليه السلام فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فقتله
 عمرو وهو يرتجز ويقول
 يا فداء اهل الكوفة يا اهل الفتن **ع** اضربكم ولا ارايا الحسن
 فرجع عليه علي عليه السلام مرتجزا يقول
 ابا الحسين فاعلمني والحسن **ع** قد جاك يقفاد العنان والركن
 فعرفه فولى عنه ركضا وهو يقول مكرها حاله لا يطل
 فلحقه علي عليه السلام فطعنه طعنة في فصول درعه فسقط
 الى الارض فظن ان عليا عليه السلام قاتله فرفع رجليه فبذات
 سواته فصرخ علي عليه السلام وجهه راجعا الى عسكره وهو يقول
 عروة واقبل عمتي وعلى معوية فجعل معوية يشك منه
 فقال عسرو ومم تقتلك والله لو بداله من صفى اناك ما بدا
 من صفحتي لتقرب فتذاك وطافاك فقال له معوية لو كنت

اعلم انك ما تخيل من احكام ما ذهبتك فقال عمرو ما احملني للمذبح
ولكن ارايت ان لقي رجل رجلا فصد عنه ولم يقابلها انقطر
السماء دما فقال معوية لا ولكنها سواة تعقب فيضحة
الابن اما والله لو عرفته لما اقدمت عليه والى ذلك اشار
ابو فراس يقول **ولا خير في دفع الردا بعد لتر**
كما ردها يوما بسوته عمرو **وكان من فرسان معوية ايضا**
فارس مشهور بالشجاعة مذكور يقال له بئر بن ارطاه فلما
سمع علي عليه السلام يطلب المبارزة من معوية ومعوية لا يبرز
له قال قد عرفت علي مبارزة علي عليه السلام فلعلني اقبله فاذا
بشهرته في العرب الى اخر الدهر وكان له غلام شهيم يقال
له لاحق فشاوره في ذلك فقال له ان كنت واثقا من نفسك
ان كنت مثله فافعل والا فلا تبرز فانه الاسد الخازن ولشج
المطروق واشتد شعرا **فانت له يا بئرا كنت مثله**
والا فان الليث للضيع **اكل متى تلقه فالوت في راسي**
في سيفه شوق لنفسك شاعلي **فقال ويحك هو الا الموت**
والله لا يهدي من مبارزة علي كل حال فخرج بشر بن ارطاه

لمبارزة

لمبارزة علي عليه السلام فلما راه حمل عليه قد فعه بالرمح فسقط
على قفاه فرفع رجله فبذت سواته فصرف وجهه عنه
فوثب بشر قابضا وقد سقط المغفر عن راسه فصاح اصحا
علي عليه السلام يا امير المؤمنين انه بئر بن ارطاه فقال
ذروه عليه من الله ما يستحقه فجعل معوية يضحك من بئر
وقال لا عليك ولا تستحق فقد نزل بعمر ومثلهما فصاح فتى
من اهل الكوفة ويل **كم يا اهل الشام اما تستحقون**
من كشف عوراتكم واشتد يقول **الا كل يوم فارس بعد فارس**
له عورة تحت العجاجة باديت **يكف بها عنه على سنان**
ويضحك منها في الخلاء معوية **فقولوا لعمر و ابن ارطاه ابر**
سبيلكما لا تلتيا الليث ثانيا **ولا تحدا الا الحيا وخصا**
هما كاتنا والله للنفس واقية **فلولاها لم تنجيا من سنا**
وتلك بما فيها عن العود كافيته **متى تلتيا الخيل المغيرة**
وفيها علي فانزكا الخيل ناجية **فكان بئر بن ارطاه**
يضحك من عمر و فصار عمر و يضحك منه و تخاما اهل الشام
عليها وخافوه خوفا شديدا وكان لعثمان مولى يقال له

له الاحمر فخرج ووقف يطلب المبارزة فخرج اليه مولى لعلي
يقال له كيسان فحمل عليه مولى عثمان فقتله فقال علي عليه السلام
قتلني الله ان لم اقتلك ثم ان عليا عليه السلام حمل على العبد فبذل
العبد بصرته فانقاها علي عليه السلام بسيفه فثشب اليه فمدا اليه
علي عليه السلام يده وفضض على عنقه فرفعه عن فرسه ثم جلد به
الارض فكسر ظهره واضلعه ثم رجع اليه عنده وكان لمعويه
عبد يقال له حربث وكان فارسا بطلا ومعويه يحذر من
بعض النعروض لعلي عليه السلام فخرج علي مستكرا يطلب المبارزة
وقد عرفه عمرو فقال لحربث عليك بهذا الفارس لا يفتونك
وتشيع به فخرج له حربث فحمل عليه علي عليه السلام فضربه بالسيف
ضربة جات على راسه اطارت تحف موعى راسه وسقط الى
الارض قتيلًا وبتين لمعويه واهل الشام انه علي من ضربته
فاعتم لمعويه لذلك غما شديدا وقال لعمرو انت غررت به
ولم يقتل حربثا احد غيرك ومنهما ما اتفق في بعض المصا
ان خرج العباس بن ربيعة الهاشمي من اصحاب علي عليه السلام
وخرج اليه فارس مشهور يقال له غزار من اصحاب لمعويه

الهاشمي

فزار

فقال يا عباس هل لك في النزال فقال نعم فرمى كل واحد منهما
بنفسه عن فرسه وتلاقيا وكف اهل الجيشين عنه خيولهم
عنهما لينتظرا ماذا يكون من امرهما فتجاولا ساعة يسيرونها
فلما يقدر احدهما على الاخر ثم انه يتبين للعباس وهن في
درع الشامي فضربه العباس عليه ضربة من وسطه فتسجد
نصفين فكبوا اصحاب علي عليه السلام وعطف العباس على فرسه
فركبها فقال لمعويه لاصحابه من خرج لهذا منكم فبارزه فقتله
له عندي من المال كذا وكذا فوثب رجلان من بني الحنم وقالوا نحن
له فقال اخرجا فاني كما سبقوا الي قتله له عندي ما بذلت من
المال والاخر مثل نصف فخرجا جميعا ووقفا في مقر المبارزة
ثم صاحوا يا عباس فقال استاذن صاحبي ثم ابرز لهما فجاء
الي علي عليه السلام فاستاذنه فقال ادن مني يا عباس انا
لهما هات لبسك وفرسك فلبس لبسه علي عليه السلام وركب
فرسه ولبس العباس لبسه علي وركب فرسه وخرج
علي عليه السلام اليهما فجال بين الصفيين وكل من رآه يظنه العباس
فقال له التميميان استاذنت صاحبك فتخرج علي عليه السلام من

الاذب فتروا اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وان الله على نعمهم
لغدير فتقدم اليه احد الرجلين فاختلعا بصرتين سبقه
احدهما للمؤمنين بالضرب فجات على راق بظلمة فقطعه فغيبين
فتقدم اليه الاخر فالحقه بصاحبه وجال بين الصدين جولة
ورجع الى مكانه فتبين لمعوية واهل الشام انه علي بن ابي طالب
ولكنه تنكر فقال لمعوية قبح الله اللجاج انه لا تعود ما ركبتك
قط الاخذلت فقال عمر والمخذول والله اللخميان لا انت
ومنها ليلة الهدير التي كلما ردى علي فيها اعلن عليه
بالتكبير فاحصيت تكبيراته في تلك الليلة فكانت خمسمائة تكبير
وثلاثا وعشرين تكبيره بخمسمائة وثلاثا وعشرين قتيلا وكان
الناس يتلطمون في هذه الليلة تلاطم النسيول والامواج
وتتصادمون تصادم الفحول عند الهياج ولما اسفر الصباح
هذه الليلة عن جثائه وحسر الليل عن ظلمائه كانت عدة
القتلى من الفريقين ستة وثلاثين الفا ومنها قتلى المؤمنين
الخمسة اربعين لاهل الملا الاسلامية الساعين لبروق جهنم من
مطالع الجاهلية طلبا للحمية النابعين لاهواء انفسهم

الامان

الامان وعقولهم المغيبة المارقين من الدين كما يرق السهم
الرمية وذلك ان عليا عليه السلام لما كان بينه وبين معوية ما كان
من امر الحكمين ورجع الى الكوفة وقام ينتظر انقضاء المدة
التي كانت بينه وبين معوية خرجت عليه طائفة من خواص
اصحابه في اربعة الاف فارس وهم الذين يقال لهم العباد النساك
وتنوا على علي ما فعل وزعموا انه كان اماما الى ان حكم الحكمين
فشك في دينه وحار في امره وانه الحيران الذي ذكره الله تعالى
في القرآن بتولده عز وجل حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى
انتا وانهم هم اصحابه الداعين الى الهدى وكذبوا في ذلك
فانهم الله وانما ضرب الله مثلا بالاية المذكورة لغيره
كاهو معروف في التفسير وليس علي بحيران بل بهتدي
الحيار وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وانما
اليهم ما ينيف على ثمانية الاف رجل ممن يرى رايهم فصاروا
في اثني عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحرورا وامروا
عليهم عبد الله بن الكوفد عا علي عليه السلام عبد الله بن العباس
رضي الله عنه وارسله اليهم لينظروا في امرهم ويسمع كلامهم

فظهر عليهم بالحق فبين لهم الحق وكان مما احتج به عليهم
 ان قال لهم الحكماء موجود في كتاب الله عز وجل وهو قوله
 تعالى فابعدوا حكما من اهل ذكركم من اهلها ان يريدوا
 اصلاحا يوفق الله بينهما وليس ذلك باولى من الجواز من
 التحكيم في حقن دماء المسلمين ومن ذلك قوله سبحانه
 وتعالى في الصيد يقتله الموحدين يحكم به ذوا عدل منكم
 فلم يردوا وقالوا يا ابن عباس يخرج البنا علي بن نفسه
 فسمع كلامه وسمع كلامنا فرجع ابن العباس فاعلم بذلك
 فركب علي عليه السلام في جماعة ومضى اليهم فلما بلغهم خرج
 اليه ابن السكوا في جماعة وتوافقوا فتره علي عن اصحابه
 وقال يا ابن السكوا الكلام كثير فاذن لي في ثلاثة اواربعة
 من عقلاء اصحابك لا كلمك فذنا اليه ابن السكوا في عشرة من
 اصحابه فقال له علي عليه السلام التي كانت بيننا وبين معاوية
 وحضرها وشهدتها انت واصحابك وقد شاهدتها ثم رفع الحاشي
 على الرماح واذن لك ان الحرب غلظة اهل الشام قدروني
 قدروني لما جردتهم واياكم الخديعة فابيتهم واما امر الحكماء
 فادرك

فأردت ان ابعث ابن عمي عبد الله بن العباس ليكون لي
 حكما وقلت ان رجل لا يخلع فابيتهم وحيثوني يا بني موسى لا
 وقلم قدر ضيقه فاجبتكم الى ذلك وانا كما رثتم شرط
 علي الحكماء ان يحكموا بما انزل الله تعالى في كتابه
 من فاجتبه الى خاتمة والسنن والجماعة وانهم لم يفعلوا
 فلا طاعة لهما على الخلل ذلك كله ام لا تكلموا فقال ابن السكوا
 كان ذلك كله فلم لا ترجع الى الحرب مع معاوية فقال له علي
 عليه السلام حتى تنقضي المدة التي بيني وبينه قال وانت تجمع
 على ذلك قال نعم ولا يستغنى عنه فعند ذلك رجع ابن السكوا
 واصحابه العشرة الذين خرجوا معه الى قول علي عليه السلام وقالوا
 قد اتبعناك واطعناك ووافقناك على ما انت عليه واما
 باقي اصحابه الذين خرجوا معهم فلم يوافقوهم على ذلك ورجعوا
 الى اصحابهم وهم يقولون لا حكم الا لله ثم انهم امروا عليهم
 عبد الله بن وهب المديني وخرقوص بن زهير البجلي المديني
 فاستدبوا وتصدوا واجمعهم للنزول فان مضوا وعلي واصحابه
 حتى نزلوا عليهم على فرسخين من النزول وكان بينهم وارسلمهم

شعري

فلم يسمعوا ولم يطيعوا فركب اليهم علي عليه السلام في نفر من اصحابه
ومعه عبد الله بن العباس فلما قرب منهم قال لعبد الله تقدم
اليهم وعرفهم اني قد جئت بنفسي لاسكاتهم ويكلموني
وانظر ماذا ينتقمون علي فجاهاهم عبد الله بن العباس واخبرهم
بذلك فقالوا اخيرا فخصهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال لهم ايها القوم قد جئتكم الي اما كنتم واما
اريد منكم ان تعرفوني بالامر الذي تنتقمون علي فقالوا
اول ما نشتم عليك النافا ثلثنا بين يديك بالبصرة فلما نظرك
انه نفاقا بهم اجتمعنا ما كان في عسكرهم ومنعنا النساء
والذرية فكيف تستحل ما كان في العسكر ولا تستحل النساء
والذرية فقال لهم عليه السلام يا هؤلاء ان اهل البصرة قاتلونا
وبدونا بالقتال فلما نظركم الله تعالى بهم اقسمتكم بين
الذين قاتلوكم ومنعتكم النساء والذرية فلان النساء
تقاتل والذرية ولدوا على الفطرة ولم يكتشوا ولا ذنب لهم
وقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله من على المشركين
فلا تعجبوا اذا امننت على المسلمين فلما سب سباهم ولا
ذريتهم

ذريتهم قالوا ونقمنا عليك يوم وقت الكتاب اذ قلت لك انك
اكتب هذا ما تقتضاه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعه
بن ابي سفيان فابي معوية ان يبيع ذلك انك امير المؤمنين
فمحو اسمك من امرة المؤمنين وقلت للكاتبة اكتب هذا
ما تقتضي عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعه
بن ابي سفيان فان لم تكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون
فلست اميرنا فقال علي عليه السلام يا هؤلاء انا كنت كاتب رسول الله
صلى الله عليه واله يوم الحديبية فقال النبي صلى الله عليه واله
هنا ما اصطاح عليه محمد رسول الله وسهل بن عمرو فقال
سهل لو علمنا انك رسول الله لما صدرك ولا قاتلناك فامرني
رسول الله صلى الله عليه واله فمحو اسمك من الكتاب وكتبت
هنا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله وانما محوت اسمي من
امرة المؤمنين كما محى رسول الله صلى الله عليه واله اسمه
من الرسالة فكان لي به اسوة قالوا ونقمنا عليك ايضا
انك قلت للحكمين انظرا في كتاب الله فان كنت افضل
من معوية فابقيا بي في الخلافه فان كنت شاكافي نفستك

انك افضل من معوية فتحن اعظم شكاً فقال عليه السلام
اروت بذلك النصفه لمعوية فاني لو قلت للمحكمين احكامي وذا
معوية كان لا يرضى بذلك والبي صلى الله عليه واله لو قال
لنصارى بخران مخالفاً حتى ابتهل معكم كانوا لا يرضون
بذلك ولكنه انصفهم من نفسه كما امره الله تعالى فقال تدع ابنا
وابناكم ونسنا وبنسناكم وانفسنا وانفسكم ثم ينهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكيف انصفت من نفسي ولم
اعلم بما اراد عمرو بن العاص من الخديعة لابي موسى قالوا
ونقمنا عليك انك حكمت حكماً في حق هؤلاء بك فان رسول
صلى الله عليه واله حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل
ففيكم فيهم سعد بما علمتم فعمل عندكم شي غير هذا فنجعل
به علي فسكتوا ثم قام اليه جماعة منهم وقالوا لا تؤاخذنا
يا امير المؤمنين فقد جئناك نائبيين مما كان منا فاستأسن
منهم ثمانين الف وانما زواله وبني على حربه اربع مئالا ف
لم يسمعوا ولم يطيعوا فاقبل امير المؤمنين علي عليه السلام علي
هؤلاء الذين استأمنوا وانما زواله فقال اعتزلوا عني
جانباً

جانباً وذروني واصحابكم هؤلاء الذين لم يسيئوا اقبالهم
انا واصحابي فاعتزلوا عنهم جانباً وتقدم علي واصحابه
اليهم وحذرهم وانذرهم ودعاهم الى الرجوع والا نابر
فقالوا والله ما نريد بقئالك الا وجه الله تعالى والدار الآخرة
فقال علي عليه السلام هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعاهم انتم ثم التئم القتال بين الفريقين واستعرت
الحرب بينهم بلطاهها واسفرت عن رقة نقيحها وجمرة
لظاها فخرج فارس من ابطال الخوارج يقال له الاخضر
بن معيرار الطائي وهو ممن كانا في صفين مع علي عليه السلام
وقاتل فيها فشق الصفوف وقتل علياً عليه السلام بقلبه
فبذره امير المؤمنين بضربة فقتله فيها ثم حمل ذو الندين
علي امير المؤمنين يقصده في نفسه فضربه علي عليه السلام بضربة
علمام راسه بالسيف فلق بها البيضة وقلق راسه فولاها ربا
فسقط عن فرسه في اخر المعركة على شاطئ النهر وان ثم خرج
من بعده ابن عم له يقال له مالك بن الوضاح فحمل عليه امير المؤمنين

٢٣
تقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسي وكان امير الخوارج
ثم صاح يابن ابي طالب البرزاني وابرز اليك وذو الناس
جانباً فلما سمع امير المؤمنين كلامه تبشم وقال فالكلام
ما اقل حياءً لك من رجل اما تعلم اني حليف السيف وخذ
الرجح ولكنك قد ايس من الحيوة وانك لي طمع طمعاً كاذباً ثم
برز اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال هلم يابن وهب فلما
خرج اليه حمل امير المؤمنين وضربه ضربة اطار بها راسه والحقه
باصحابه واختلط القوم فلم تكن الا ساعة حتى قتلوا عن
احزهم وقد كانوا اربعة الاف فما اقلت منهم الا شعبة افس
لا غير رجلان هربا الى خراسان وبهما سلها الى الان ورجلان
صارا الى عمان وبهما سلها الى الان ورجلان صارا الى بلاد
اليمن وبهما سلها وهم الذين يقال لهم الاباضة ورجلان
صارا الى الجزيرة ورجل صار الى تيل يقال له تل مودن وغنم
شعبة علي عليه السلام منهم غنائم كثيرة وقيل من شيعة علي
عليه السلام رجلان وقيل شعبة عدة من سلم من الخوارج المارقين
وهذه كرامته من كرامات امير المؤمنين عليه السلام فانه قال عليه السلام

تقتلهم

تقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة فصل
في ذكر شي من كلمات الرايقة ومعانيه الفايفة ومواعظه
النافعة وزواجره الصارعة وتكنه الحسنه ومقاصده
المستحسنه فمن ذلك كلمات من كلامه عليه السلام جمعها
الحافظ في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من الحكمه
كل كلمة منها تعدل الف كلمه وهي هذه الناس نيام فاذا نوا
انتبهوا الناس بزمانهم اشبه باياتهم قيمة كل امرئ ما
يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه
من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعيد العود بشر مال
النجيل مجاذت او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى
ما قال في الجزع عند البلا تمام المحنة لا تفرح مع البغي الاثنا
مع الكبر لا تبرح مع الشيخ لا صحبة مع الغنم لا شرف مع سوء
الادب لا اجتناب محرم مع الحرص لا راحة مع الحسد
لا سوء مع الانتقام لا محبة مع المرأ الا صواب مع ترك المشوك
لا مروءة للكذاب لا زياره مع زعارة لا وفاق للملوك لا كرم
اعز من التقى لا شرف اعلى من الاسلام لا عقل احسن من

العقل لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجل من العافية
لاد اعيان من الجهل لا مرض اجفا من قلة العقل لسانك
يقضيك ما عودته المرعد وما جعله رحم الله امرأ عرف
نفسه ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النصيح
بين الملا تقرب اذا تم العقل نقص الكلام الشفيع حاج
الطلب نفاق المنة ذلة نعمة الجاهل كروضة على مزلة
الجنح اتعب من البصر المسئول حرقني بعد اكبر الاعلاء اخفا
المكيدة من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه السامع للغيبة
احد المغتائبين الذل مع الطمع العزمع الياس الحروان مع
الحرص من كثر مزاحه حقد عليه واستخف به عبد الشهوة
اذل من عبد الرق الحاسد يغتاض على من لا ذنب له
منع الجود سؤ الظن بالمعبود كفى بالظفر شفيعة للذنب
رب ساع فيما يضره لا تتكل على المسي فاعضا بضايغ التولي
الياس حروا لرجا عبد ظن العاقلة كهانة من نظرا عبتر
العداوة ستقل القلب اذا كره الغما الادب صورة العقل
من لانت اساقفه صلبت اعاليه من اتي في عجانة قل حياؤه

وبذا

وبذا السنان السعيد من وعظ بغيره الخيل جامع مساوي
العيوب كثرة نفاق كثرة الخلاف شقاق رب امل حبيب
رب رجاء يوتي الى الحيمان رب ربح يودي الى الحسان رب
لمح كاذب البغي سائق الى الجبن في كل جرعة شرقة ومع كل
أكلة غصه من أكثر فكه في العواقب لم يستجمع اذا حلت
المعاد برضت النداء اير اذا حل القدر بطل الخذر الاحسان
قطع اللسان الشرف بالعقل والادب بالاصل الكرم النسي من
الادب افقر الفقر الحق واوحش الوحشة العجب اغنى الغنا
العقل الطامع في وفاق الذل ليس العجب من هلك كيف هلك
انما العجب من بجا كيف بجا اذروا فقر النعم فما كل شارد
يردود اكثر مضارع العقول تحت بروق الاطماع من ابد
صحة الحق هلك اذا املتم بما دروا بالصدق من لا رعوه
كثرة اعصانه قلب الاحق في فيه ولسان العاقل في قلبه
من جرى في ميدان امله عشر في عنان اجله اذا وصلت اليكم
اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقللة الشكر اذا قدرت على
عدوك فاجعل العفو شكر القدر عليه ما اضمر احد شيئا في قلبه

الرفاق

١٩
الانظر على فئات لسانه وحنان وجهه الخليل سيتعجل
الغير يعيش في الدنيا يعيش الفقراء يجاس في الآخرة حقا
الغنيا لسان العاقل ورافقه وقلب الاحق ولسانه ومن
ذلك ما نقل عنه عليه السلام في العلم والعقل قال عليه السلام العلم حيوة
القلب ونور الابصار ينزل الله تعالى حامله منازل الاجيا
ويعتد به عند الابرار ويرفعه في الدنيا والآخرة وقال عليه السلام
بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف ويوحى وقال عليه السلام
العلم يرفع الوضع والجمل يضع الرفيع وقال عليه السلام العلم
خير من المال العلم يحرسك والعلم وانت تحرس المال
والعلم حاكم والمال محكوم عليه وقال عليه السلام قسم ظهري
رجلان عالم مقتتهك وجاهل منك هذا ينقر الناس تنسك
وهذا يبتل الناس بتهتكه وقال عليه السلام اقل الناس قيمة
اقلهم علما اذ قيمة كل امرئ مما يحسنه وكفى بالعلم شرفا
ان يدعيه ما لا يحسنه ويذبح اذا نسب اليه وكفى بالجهل
ذما ان يبتدأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه والناس
عالم او متعلم وسائرهم هج لا خير فيهم وقال عليه السلام في العلم

الان

الانسان عقل وصورة فمن اخطاه العقل لزمته الصورة ولم يكن
كاملا وكان بمنزلة جسد بلا روح وقال عليه السلام في حفة الدنيا
الاوان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع والآخرة قد قبلت
واذنت باطلاع الاوان المضار اليوم والسباق غدا فاما الى
الجنة واما الى النار وانكم في ايام مهمل من رايه يجهل تحت
عجل فمن عمل في ايام مهمل قبل حلول اجله ضره املة ولم
ينفعه عمله ولو عاش احدكم الف عام كان الموت بالغد وخبر
لا حنة فلا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم باسه الغرور كان قبلكم
في هذه الدنيا سكان شيد والبنيان ووطنوا الاوطان
اصحت ابدانهم في قبورهم هامة وانفاسهم خامدة تلهف
المفتطم منهم يقول يا ليتني قدمت نفسي واطعت ربي وقال
عليه السلام كان ما هو كاي من الدنيا لم يكن وما هو كاي من
الآخرة لم يزل وكل ما هو ات قريب فكم من مؤمل ما لا
يدركه وجاعع ما لا ياكله وادخر ما عساه ان ينزكه ولعله
من باطل جمعه ومن حرام رفعه اصابه حراما وارثه عدوانا
فاحتل زرعه وناء يماضه خسار الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران

كتاب
الشيخ
الشيخ
الشيخ

المبين ومن ذلك ما ورد عنه عليه السلام في الحكم والأمثال عن
ابن عباس انه قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله
عليه كما انتفاعي بكتاب كسبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فانه كتب الي اما بعد فان المزية قوت ما لم يكن ليدركه
وبيره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك بما نلت من آخرتك
وليكن اسفك على ما فات منها وما نلت من دينك فلا تكن به
فرحاً وما فانك منها فلا فأس عليه وليكن همك لما بعد الموت
والسلام وقال عليه السلام شي شيان شي قصر عني لدار رقة
فيما مضى ولا ارجوه فيما بقي ولا شي لا انا له دون وقتي ولو
استعنت عليه بقوة اهل السموات والارض فما اعجب من
الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم
يكن ليدركه ولو انه فكر لا يبصر ولعله ان يدبر واقتصر
على ما يتيسر ولم يتعرض لما تغسر واستراح قلبه عما استعجز
تكونوا اعلما ما تكونوا في الباطن اموالا احسن ما تكونون
في الآخرة احوالا فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين اذبا
حسنا فقال عز من قائل يجيبهم الجاهل اغنيا ومن التفت

توفهم

تفر ففهم بسببهم لا يسألون الناس الحقا وقال عليه السلام لا تكون
غنيا ولا تكون عقيقا ولا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا
ولا تكون متواضعا حتى تكون جليلا ولا يسلم قلبك حتى تحب
للمسلم ما تحب لنفسك وكفى بالمرء جملا ان يترك ما نهى
وكفى به عقلا ان يسلم الناس من شره فاعرض عن الجمل
واكف عن الناس ما تحب ان يكف عنك والكرم من صا فاك
واحسن مجاورة من جاورك وان جابك واكف عن الادنى
واصح عن سؤالا خلاق ولنكن يدك العليا ان استنطق
دوطن نفسك على الصبر على ما اصابك والهم نفسك الشناعة
وانهم الرجا واكثر الدعاء تسلم من سورة الشيطان ولا تنفس
على الدنيا ولا تنسج الهوى واحلم على السفينة فكثير الضارك
عليه وعليك بالشيم العالمة تفهم من بينا وبينك وقال عليه السلام
قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تلك وفل عند كل نعم الحمد لله ثمرد منها واذا ابطت
عليك الارزاق استغفر الله تعالى يوسع عليك مفناح الجنة
الصبر ومفناح الشرف المتواضع ومفناح الكرم والتقوى

من اراد ان يكون شريفا فليعلم ان التواضع عجب الرب لنفسه
احد حساد عقله الطبايب قبل الخيرة ضد الحزم قول الحق
تصرفا به وقال عليه السلام لا راحة لحسد ولا شرف لجحيل ولا
هبة لمجيبين ولا سلامة لمن اكثر مخالطة الناس وقال
عليه السلام الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنا والآداب
بلغته وقال عليه السلام عدل السلطان خير من خصب الزمان
والعزير بغير الله ذليل والغني الشرة فقير ولا تعرف الدنيا
الا بالاختبار فاختر اهلك ولذلك في غيبتك وصدك
في مصيبتك وذات القرباة عند فاقتك وذات القود والمحق
عند عطيتك لتعلم بذلك قدر منته لك وقال عليه السلام
تحدث غير ثقة تكون كذابا وقارن اهل الخير تكن منهم وباين
اهل الشر تبين عنهم واعلم ان من الحزم العزم وساعد اخاك
وان جفاك وان قطعته فاستبق له يقين من يقيصك ولا ترغب
فيمن زهد فيك وليس جزاء من ترك ان تسوء واعلم
ان عاقبة الكذب الندم وعاقبة الصدق الجاه وقال عليه السلام
خير اهلك من كفاك ترك الخطيئة اهن من طلب التوبة

عند

عد وعاقل خير من صديق جاهل التوفيق من السعادة من تحب
عن عيوب الناس بدا من سلم من السنة الناس كان سعيدا
من وقع في السنة الناس هلك من تحفظ من سقط الكلام افلح
كمن غريب خير من قريب خبير اخوانك من واصلك وخير منه
ما لك خير ما لك ما اعانك علي حاجتك من احب الدنيا
لجمع لغيره المعروف فرض والد يولد من كان في النعمة جمل
قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحة السؤال منذلة
والعطية المحبة والمنع مبغضة محبة الاشرار تورث سوال الظن
بالاخياد الحزم ولو تمصر الضر ما ضل من استرشد ولا حاد
من استشار لا يستبد براية امن من نفسك عندك من وثقت
على ترك المودة بين الا باصله في الاجل من رضى عن نفسه
كثر الساعطون عليه من كرم عليه نفسه هانت عليه
شهوته من عظم صغار المصايب ابتلاه الله تعالى بكبارها
لنبت مفتون بحسن القول فيه ما احسن تواضع الاغنيا
للفقر اطلبها لما عند الله واحسن من تيمم الفقر على الاغنيا
انك لا على الله الدهر يوما ان يوم لك ويوم عليك فان كان

الحاكم

لك فلا تنظر وان كان عليك فلا تنجز الركن الى الدنيا مع
ما يعان فيها جاهل الطمانينة الى كل احد قيل الاختيار عجز
الجميل جامع لمساوي الاخلاق نعم الله العبد جالبه الحوائج
الناس اليه فمن قام فيها بما يجب عرضها للدوام والبقا ومن
لم يقم به عرضها للزوال والفتن العفاف رتبة النذور والشكر
رتبة الغنا الكفاية ابنة الدنيا افلا يوم عليهم في حب امهم الطمع
ضامن غير وفي الاماني تعمي اعين البصائر لا تجارة كالعمل
الصالح ولا ربح كالنواب من احوال الامل اساء العمل فصل
في ذكر مناقب الحسن عليه السلام وما جاني ذلك من الاحاديث
والاخبار المستحسنة فمن ذلك ما ورد في الصحيحين من
المناقب لاميير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الاولى
نزوله عليه السلام من المصطفى صلى الله عليه واله منزلة هرون من
موسى الثانية شهادته صلى الله عليه واله بان علي عليه السلام
يجب الله ورسوله الثالثة تخصيصه صلى الله عليه واله له عليه السلام
بالراية ذات الرتبة العلية ووصفه له عليه السلام بالرجولية الرابعة
الشجاعة المنسوبة اليه وفتح خيبر على يديه عليه السلام الخامسة

علم

علمه المشهور وعمله المشكور السادسة زهد هذا الشهر والشهير
الموصوف السابعة القربى الموصوفة بالنجابة الثامنة قوله
صلى الله عليه واله اللهم هؤلاء اهلي واسرار علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام اجمعين كما نزلت اية النبوة
الثاسعة تزويجه صلى الله عليه واله له عليه السلام بابنته
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة عليها السلام العاشرة ان من الرهط
او في الجاهل العراض الذين توفي صلى الله عليه واله وهو
عنهم راض الحادية عشرة اقامته للحق عزيز مبال بمعاداة الخلق
كما انقلبه في قتال الفيلة الباغية ثم قتل وهو من عكرو
عليه السلام وفي حربه وفي نصرته قال الشيخ العارف عبد الله
بن اسعد اليافعي قال علمنا هذا الحديث حجة ظاهرة
في ان عليا عليه السلام كان متخافصيا والطائفة الاخرى بغاة
لكتمه بحجة لرسول الله صلى الله عليه واله من اوجه منها
ان عمار رضي الله عنه يموت قتيل وان يقتله الفئة الباغية
وانهم يكونوا فرقين باغية وغيرها فالواو كل هذا وقع
مثل فلق الصبح صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد بنيت ورسوله

الذي ما ينطق عن الهوى ^{هو} ان لا احي يوحى انتهى فقلت ذلك من
كتاب المراهم الثالثة عشر قد مد عليه السلام في الاسلام غلام
الرابعة عشر ان نسله من الزهراء البتول فاطمة ابنة الرسول
الخامسة عشر شهرة محاسن الجميلة وانضافه بكل فضيلة
ومن ذلك ما رواه البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحا
يرفعه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه واله قال من اراد
ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه
والى موسى في هيئته والى عيسى في عبادته فليستظر الى علي بن
ابي طالب عليه السلام ونقل الواحدي في تفسيره يرفع بسنده
الى بن عباس رضي الله عنه قال كان مع علي بن ابي طالب عليه
اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم ستر او بدرهم علانية فانزل الله سبحانه وتعالى
فيه الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونقل
ابواسحق احمد بن محمد التغلبي في تفسيره يرفع بسنده قال لما
عبد الله بن العباس رضي الله عنه جالساً قريبا من روضه
يقول

يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله الا قال الرجل قال ^{الله}
صلى الله عليه واله وسلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما سالتك
بالله من انت فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا ابوزر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول بهاتين الايتين والاصمتا عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه
قايد البررة وقايل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
وصليت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوماً من الايام
انظروا فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا وكان
علي عليه السلام راكعاً في الصلوة فادركه له بخنصره اليمنى وفيها
خاتم فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك عبرة لمن
البي صلى الله عليه واله وهو في الصلوة فلما فرغ النبي صلى الله
عليه واله من صلوة رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي
موسى سأل فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي ومن
اخي اشدد به ازرعي واشرك في امري فانزلت عليه قرآنا طافا
سنشد عضدك باخيك وتجعل لك سلطانا فلا يصلون اليك

ظاهر

اللهم وانني محمد بنيتك وصفيك اللهم اشرح لي صدري وستر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازرب قال ابو ذر رضي الله عنه فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونفل الواحدي في كتابه المستمى باسبب النزول ان الحسن والتغلي والمقدر طي قالوا ان عليا عليه السلام العباس وطلحة بن شبير افتخروا فقال انا طلحة انا صاحب البيت مفتحا بيدي ولوشيت لبنت فيه وقال العباس لا ادري لقد عيلت ستم اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله الى ان قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله ياموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الثواب ومن كتاب المناقب لابي المؤيد عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ونحن جلوس ذات يوم والذي

ان صاحب البيت افتخروا فقال انا طلحة انا صاحب البيت مفتحا بيدي ولوشيت لبنت فيه وقال العباس لا ادري لقد عيلت ستم اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله الى ان قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله ياموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الثواب ومن كتاب المناقب لابي المؤيد عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ونحن جلوس ذات يوم والذي



والذي نفسي بيده لا يؤكل قدام عن قدم يوم القيمة حتى شال الله الرجل عن اربع عن عمر بن الخطاب عن جده فيها ابلاه وعن ماله ممر كسبه وفيه انقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر يا بني الله ما ايتك حبكم فوضع يده صلى الله عليه واله على راس علي عليه السلام وهو الى جانبه وقال ايتك جتي من بعدي احب هذا وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الحنابذي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعا الى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله عشية عرفه فقال ان الله عز وجل باهي بكم وغفر لكم غامته وغفر لعلني خاضه واتي رسول الله اليكم غير محاب لغرايتي ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته برواه الطبراني في مجمع بسنده عن فاطمة الزهراء عليها السلام وزاد فيه وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته وروى الترمذي والنسائي عن زر بن حبيش قال سمعت عليا عليه السلام يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الاي انه لا يحبني الامون ولا يبغضني الا منافق ومن كتاب الحضا

ن حاسر حاشية

٩٨
عن القياس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب
وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب الا بخير فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول في علي ثلاث خصال وذكر
ان لي واحدة منهن كل واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه
الشمس وذلك اني كنت انا وابوبكر وابوعبيدة بن الجراح
ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اذ ضرب
النبي صلى الله عليه واله على كتف علي عليه السلام وقال يا علي
انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت
ميت بمنزلة هرون من عيسى كذب من زعم انه يحيي ويقتك
وروي مسلم والترمذي ان معاوية قال لسعد ابن ابي وقاص
ما منعك ان تنسب ابا تراب قال اذا ذكرت ثلاثا قالهن
رسول الله صلى الله عليه واله فلن استبه لان تكون لي
واحدة منهن احب الي من حرم النعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول له وقد خلفت في بعض مغازيه فقال علي
عليه السلام خلفتني في النساء والصبيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله اما ترضى ان تكون ميتا بمنزلة هرون من موسى

الا انه لا ينبي بعدي وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم خيبر
لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله
ورسوله فنظروا ولنا اليها فقال ادعوا عليا فاني به ارمم
فنبصق في عينه فبرا ودفع له الراية ففتح الله على يديه ولما
نزلت هذه الآية قل فقالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم وعار رسول الله صلى الله عليه واله عليا
وقالتموه وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي ومن كتاب
كفاية الطالب في مناقب علي عليه السلام ناليف الشيخ الامام الحافظ
ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكشي الشافعي عن عبد الله
بن القياس وكان سعيد بن جبير يقرؤه بعد ان كف عن يمين
فتر على صفة زمزم فاذا قوم من اهل الشام يسبون عليا
عليه السلام فقال سعيد بن جبير ردي في فرقة فوقف عليهم
فقال ايكم الساب الله عز وجل فقالوا سبحان الله ما بيننا
احد سب الله فقال ايكم الساب لرسوله فقالوا ما بيننا احد
سب رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايكم الساب لعلي
بن ابي طالب فقالوا اما هذا فقد كان فقال اشهد على رسول الله

حتى الله عليه واله بما سمعت اذ ناي ووعاه قلبي يقول لعلي
 بن ابي طالب يا علي من سبقك فقد سبقني ومن سبقني فقد سبق
 الله ومن سبق الله كتب على منغزير في النار ثم ولى عنهم وقال
 يا بني ما ذرايتهم صنعوا قال فقال له يا بني استشعر
 نظروا اليك يا عين محمرة **نظروا اليك يا عين محمرة** نظر الثور الى شفاير الجازر
 فقال زدي فداك ابوك فقلت **خزير الجبون** فواكس ابصارهم
 نظر الذيل الى العزيز القاهر **فقال زدي فداك ابوك** فقلت بئس
 مزيد فقال عندي المزيد شعر **اجباؤهم عار على اموالهم**
 والميتون مستبد للغائب **ومن كتاب الاول** لا من خالويه
 عن علي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي حبيبك
 ايمان وبغضك بغاف **واول من يدخل الجنة** محبتك **واول من**
يدخل النار بغضك وقد جعلك الله تعالى اهلا لذلك وعن
 النبي صلى الله عليه واله قال الاومن مات على حب آل محمد
 يزف الى الجنة كما تزف العروس الى زوجها **وبيع الزمان**
الحمداني حيث قال يقولون لي ماتت الرضا
 فقلت الثرى يعم الكاذب **احب النبي وال** النبي

واختص ابن ابي طالب **فصل في صفته الجميلة واوصافه**
 الجميلة عليه السلام قال الخطيب ابو المود الخوارزمي عن ابي اسحق
 قال لقد رايت عليا عليه السلام ابيض الرأس واللحية ضخيم البطن
 ربيع من الرجال وقد كبر ابن مله ما كان شديد الادم طاهر
 السمرة كثير الشعر عريض اللحية سليل العينين عظيمهما اذا
 بطن وهو الى القصر قريب **ياد محمد بن حبيب البغدادي صاحب**
المجهر الكبير في صفاته انه ادم اللون ضخيم الكراديس انزع بطن
 ومما اوردته المغر المحدث في صفته عليه السلام ذلك من عند رسول
 بدر الدين نزلوا صاحب الموصل له عن صفته فقال كان علي عليه السلام
 ربيعاً من الرجال ارفع العينين حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر
 حسناً ضخماً البطن عريض المنكبين شاق الكفين كان عتقه ابريقاً
 فصر اصلع كث اللحية له مشاش كشاش السبع الماري لا يبين
 عضده من ساعده وقد اذجت اذما جاء وقال معوية لضرار
 بن صرم صف لي علياً فقال اعني قال انشمت عليك لنصف
 قال اما اذا كلن ولا بد فانه والله كان بعيد المدى شديداً القوي
 يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة

في النهاية الاشارة في صفته
 جميل المشاش الى جليل راسه
 العظام كالارضين وقال ابو بصير
 راس العظام واللسنة والحنك
 كمنه فداك الله واشد
 غار امانا الى مشاشه

من لسانه يغتو حش من الدنيا وزهوها ويأمن بالليل وحشة
وكان غزير الدمعة طويل الفكره يجيبه من اللباس ما حشن
ومن الطعام ما حش وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه
ويايتنا اذا دعونا ونحن والله مع نفر من ايتانا وقربنا
لانكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين
لا يطعم القوي في باطله ولا يئاس للضعيف من عدله اشهد
لقد رايتني في بعض مواقف وقدار خال الليل سدوله وغارت
بحومه قابضا على لحيتة يامل تامل السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا ديننا غري غري ابي تعرضني ام اليك
تشوقني هيهات هيهات وقد ظلمتك ثلاثا لاربعة
فيها فمر بك فيصير ومخظرك كثير وعيشك حقير اه من قلته
الزاد وبعد السفر وخشة الطريق فيكي معوية وقال حم
الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار
قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فهي لا يرقه معها ولا
يسكن حرثها وسأل معوية خالد بن معمر فقال علي ما احبت
عليك قال علي ثلث خصال على حلة اذا غضب وعلى صدق اذا
قال

وعلى عدله اذا حكم فصل في ذكر كنيته ولقبه عليه السلام
وعبر ذلك مما ينصل به عليه السلام اما كنيته فابو الحسن وابو
السبطين وابو تراب كناه بذلك النبي صلى الله عليه واله
وكان احب الكنايات اليه كما سبق ذكره واصل لقبه
فالمرضى وحيد واميير المؤمنين والانتزع البطين
وكان نقش خاتمه اسندت ظهري الى الله وقيل حسبي الله
بوابه سلمان الفارسي شاعره حسان التجاشي فصل
في ذكر مقتله ومدة عمره وخلافته عليه السلام قال ابو بكر
الخوارزمي في كتاب المناقب له يرفع يده الى ابي الاسود
الدري انه عاد عليا عليه السلام في شكوى اشكاها قال
فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك
هذه فقال عليه السلام لكني والله ما تخوفت على نفسي لا يسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول انك ستضرب ضربة
ههنا واثار الى راسه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك
يكون صاحبها اشقاها كان عاقرا الناقة اشقاها ثمود
قتل وسيل على منبر الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر فقال عليه السلام اللهم هذه الآية نزلت في وفي عتي
حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فاما
عبيدة فانه قضى نحبه شهيدا يوم بدر واما انا فانتظر
اشقاها يخضب هذه من هذه وأشار يده الى لحيته ورايه
عهد عهده الى جيبه ابوالناسم صلى الله عليه واله ومن
المناقب مرفوعا الى اسمعيل بن راشد قال كان من حديث
ابن ملجم واصحابه والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكر
التميمي اجتمعوا في مكة وذكروا امر الناس وما نالهم فعاثوا
ذلك على ولائهم ثم ذكروا اهل التهر وان فترجموا عليهم وقالوا
ما صنعت بالجيرة بعدهم كانوا اعادة الناس الى ربهم لا يجازي
في الله لومة لائم فلو شربنا انفسنا فاتيئنا ائمة الضلالة فانتسوا
قتلهم فارحنا منهم البلاد والعباد وثار بانهم اخواننا في
الله فقال ابن ملجم انا الكفيكم علي بن ابي طالب وقال البرك
بن عبد الله انا الكفيكم معاوية ابن ابي سفيان وقال عمرو
ابن بكر التميمي انا الكفيكم عمرو ابن العاص فنعاهدوا وتواشوا

باسم

باسم علي ذلك وان لا ينكل احد منهم عن صاحبه الذي تكفل به
حتى يقتله ان يموت دونه فاخذوا امسا فمهم فتشددوا بها ثم
شوها وتوجه كل منهم الى جهة صاحبه التي تكفل به وتواءروا
على ان يكون وقوفهم عليهم في ليلة واحدة وتوافقوا على ذلك
وتكون هي الليلة التي يسفر صاحبها عن اليوم الحادي والعشرين
من شهر رمضان المعظم فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله
فانه لما اتى الكوفة بقي بها جماعة من اصحابه فكانتهم امره
كراهته ان يظهر شي من ذلك فمتر في بعض الايام بدار من
دورا الكوفة فيها جمع فخرج منها سوة فرأى فيها امرأة
جميلة رائقة الحسن يقال لها قطام بنت الاصبع التميمي
فنظر اليها فوثقت في قلبه فقال لها يا جارية ايم انت ام
ذات بعل فقالت بل ايم فقال لها هل لك في زوج لا تدم خلا
فقلت نعم ولكن لي اوليا اشاورهم فتبعها فدخلت الى
دارهم فخرجت اليه فقالت يا هذا ان اولياي ابوان يزوروني
اياك الا على ثلثة الاف درهم وعبد وقيتة قال لك ذلك
قالت وشر بيطة اخرى قال وما هي قالت قتل علي بن ابي طالب

فانه قتل ابي واخي يوم النهر وان فقال ويحك ومن يقدر على
قتل علي وهو فارس الفرس ان فقلت لا تكلم علينا ذلك
احب اليك من المال ان كنت فاعلا والا فاذهب الى سبيك
فقال لها اما قتل علي فلا ولكن ان رضىت ضربة بسيفي
ضربة واحدة فقلت قد رضىت ولكن المتسعة فاني اجبت
ان تنفعت بنفسك وبني وان هلك فماعد الله حيز وابتقى من
الدنيا ودينها فقال والله ما جاني الى هذا المصرا لا قتل علي
قلت فاذا كان ذلك كذلك فاني اطلب لك من يشد ظهرك ^{عليك}
على امرك فبعثت الى رجل من اهلها من يتم الذياب يقال
له وردان فكلبته فاجابها وجا ابن ملجم الى رجل من شجع
يقال له شبيب ابن عجرة فقال له هل لك في شرف الدنيا
والاخرة فقال وما ذلك قال قتل علي بن ابي طالب فقال
تكلنك امك قال لقد جئت شيئا اذكى فقتل علي ذلك
فقال لمن له في المسجد فاذا خرج لصلوة الصبح شددنا
عليه فقتلناه فان نجينا شبيبنا انفسنا وادركنا نارنا
وان قتلنا فماعد الله خير من الدنيا وما فيها فقال له

ويحك

ويحك لو كان غير علي كان اهون وقد عرفت بلاه في الاسلام
وسا يقتل مع النبي صلى الله عليه واله وما اجدني استرح
لفعله قال الم تعلم انه قتل اهل النهر وان العباد المصلين
قال بلى قال فقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه الى ذلك
فجاؤا الى قظام في المسجد الاعظم معتكته وكان ذلك في شهر
رمضان فقالوا في هاهنا قد صمنا واجمع راينا على قتل علي
بن ابي طالب فقال ابن ملجم ولكن في ليلة الحادي والعشرين
من هذا الشهر المعظم هي الليلة التي تواعدت انا واصحابي
فيها على ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي تكفل بقتله
فاجابوه الى ذلك فلما كانت الليلة الحادي والعشرين اخذوا
اسيافهم وجلسوا متابلة السدة التي يخرج منها علي بن ابي
طالب وكانت ليلة الجمعة فلما خرج لصلوة الصبح شدد عليه
وضربه بالسيف فوق بعضلة الباب وضربه ابن ملجم بسيفه
فاصابه وهرب وردان ومضى شبيب ايضا هاربا حتى دخل
منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن ملجم
فقتله الله فان رجلا من هذان لحقه فطرح عليه قطيعة كانت

في يده ثم صرعه واخذ سيفه منه وجاء به الى امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام فنظر اليه ثم قال عليه السلام النفس بالنفس ان انا
 مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت رأيي فيه فقال ابن عليم
 لعنه الله والله لقد شريك سيني بالف وسميته بالف وان جاني
 فابعده الله قال ونادى ندام كل قوم رضي الله عنها يا عدو الله
 قُلت امير المؤمنين فقال انما قُلت اباك قالك يا عدو الله
 اني لارجو ان اكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي
 اذا والله لقد ضربت ضربته لو قسمت بين اهل مصر ما بقي منهم
 احد فاخرج من بين يدي امير المؤمنين وان الناس ليسبوه
 ويلعنونه ويقولون له يا عدو الله ماذا فعلت اهلك امت
 محمد وقُلت خير الناس وانهم لو نزلوا به يقطعوه قطعاً
 وهو سامت لا يعطق قال ودعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 حساً وحسيناً عليهما السلام فقال اوصيكم بتقوى الله ولا
 تبغيا الدنيا وان يغتكم ولا تبكيا على شيء روي منها عنكم
 وقولا الحق وارحموا اليتيم واعينوا الضعيف واصفوا للاخوة
 وكونا للنظام خصماً والمظلوم انصاراً واعملوا بما في كتاب الله

هذا

تعالى لا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر عليه السلام الى محمد بن الحنفية
 فقال له هل خففت ما اوصيت به اخوتك قال نعم قال فاني
 اوصيك بمثله واوصيك بتوقيير اخوتك لعظم حقهما عليك
 ولا توثق اسرادهنهما ثم قال اوصيكنهما به فانه اخوكما وابن
 ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبته ثم اوصى الحسن عليه السلام
 فقال ابصر واضاري اطعموه من طعائي واسقوه من شرابي
 فان عوفيت انا اولي بحقي وان اقامت قاضيه ضربه ولا
 تشلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 اياكم والمثله ولو بالكلب العقور يا حسن ان اقامت لا
 تقال في كفني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول لا تقالوا في الاكفان وامشوا بي بين المشيتين
 يا بني عبد المطلب لا القيتكم تزيقون دعاء المسلمين بعد
 تقولون قتلتم امير المؤمنين الا لا تقتلن في الاقالي شر
 لم ينطق الا بلاله الا الله حتى قبض عليه السلام وذلك في شهر
 رمضان سنة اربعين وغسله عليه السلام الحسن والحسين
 وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية ببيت الماء وكفنهم

في ثلاثة اوثاب وصلى عليه الحسن عليه السلام وكبر عليه سبع
 تكبيرات ودفن عليه التلم جوف الليل بالغري موضع معروف
 يزار الى اليوم ولما فرغوا من دفنه صلى الله عليه واله جلس
 الحسن عليه السلام وامر بان يوقى بابن ملجم فجي وبه قلما وقف بن
 يديه قال يا عدو الله قتلت امير المؤمنين واعطيت النساء
 في الدين ثم امر به فصررت عنقه واستوهبت ام الحبيثم
 بنت الاسود التميمية جيفته من الحسن فاعطاها فاخذتها
 واحرقتها بالنار واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد
 على قتل معاوية وعمر وابن العاص فان احدهما في تلك الليلة ضرب
 معاوية وهو راكع في صلوة الصبح فوقعت ضربته في البيت من
 فوق ثياب كثره كانت عليه فنجح منها وقتل الرجل من وقته
 واما الآخر وفي عمر وابن العاص وقد اخرجت تلك الليلة عن صلوة
 الصبح وابتهجت خارجة من ضربته في اليوم الثاني وفي
 ذلك يقول ابن زبير **فليتها اذ فدت عمر بخارجة**
فدت عليا بما شاءت من البشير وقد صح النقل انه عليه السلام ضرب
 عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ليلة تسع عشرة من شهر رمضان
 المعظم

المعظم ومات ليلة الحادي والعشرين وعمره عليه السلام ثلاث
 وستين كعمر رسول الله صلى الله عليه واله واقام مع النبي
 صلى الله عليه واله الى ان توفي ثلثين سنة وبالاستناد عن
 جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لحاضر عند علي بن ابي
 طالب عليه السلام في وقت وفده جاء ابن ملجم المرادي يستحمله
 فحمله ثم قال **اريد جياؤه ويؤيد قبلي** عذيري من خيلي **مرادي**
 ثم قال عليه السلام هذا والله قاتلي قلنا يا امير المؤمنين افلا تقتله
 قال لا فمن يقتلني ثم قال عليه السلام يقول
اشدد حياز علك الموت **فان الموت لا يقبعا**
ولا تجزع من الموت **اذا حتل يناديبعا**
 وفي قصة عبد الرحمن بن ملجم ومهرع لقطام واشترطها عليه
 فقل علي عليه السلام يقول النزدق **فلم ار مهر اساقفة وسماحة**
كهر قطام من فصيح **واعجم** **ثلاثة الاف وعبد وقين**
وضرب علي بالحسام المصمم **فلامر اعلا من علي وان غلا**
ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم **ولله رالعايل حيث يقول**
فلا عزو ولا شراف ان طعرت بها **كلاب الاعادي من فصيح** **واعجم**

مرادي
 عذيري من خيلي

في قوله مرادي

بواديبعا

السهم

ثلث

عشت بها ذياب

١١٢
فخرية وحشي سقت حمرة الرداء وخفف علي من حسام الجحيم
وبالاسناد عن الزهري قال قال لي عبد الملك بن مروان
اي واحد انت ان حدثتني ما كان علامة يوم قتل علي عليه السلام
قلت يا امير المؤمنين ما روت حصة من بيت المقدس الا
كان تحتها دم عبيط فقال انا واياك غريبان في هذا الحديث
ومن كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال قال ابو القاسم
الحسن بن محمد قال كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس يتبعون
حول مقام ابراهيم الخليل على بنينا وعليه افضل الصلوة والسلام
فقلت ما هذا قالوا راهب قد اسلم فاشرفت عليه اذا شيخ كبير
عليه جبة من صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد
بجنا المقام يحدث الناس وهم يستمعون اليه فقال بينهما انا
قاعد في صومعتي في بعض الايام اذا شرفت منها اسرافه فاذا
طائر كالشرا الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فثقيبا من
فيه ربع انسان ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد فثقيبا ربعيا اخر ثم
طار وعاد هكذا الى ان ثقيبا اربعة ارباع ثم طار فذنت الارباع
الى بعضها بعضها والناث ثمانية فقام منها انسان كامل وانا انجب
فذا

فاذا ابا الطائر قد انقض عليه فاختطف وبعده ثم طار ثم عاد
فاختطف ربعيا ثم طار وهكذا الى ان اختطفه جميعه فثقيبت
متفكرا ومتحسرا بان لا كنت سالت من هو وما قصته فلما كان
اليوم الثاني واذا ابا الطائر قد اجلى وفعل كفعله بالاسر فلما
انثامت الارباع وصار شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً
اليه ودنوت منه وقلت له من انت يا هذا فسكت عنى فقلت
له بحق من خلقك الا ما اخبرتني من انت فقال انا ابن ملجم
فقلت له وما قصتك وهذا الطائر فقال قتلت علي بن ابي طالب
فوكّل ابي هذا الطائر يفعل بي ما ترى في كل يوم فخرجت من
صومعتي وسالت عن علي بن ابي طالب من هو فاجرت انه ابن
رسول الله صلى الله عليه واله فاسلمت وصار ما ناي هذا الى
بيت الله المحرام فاصداج ولزيارة النبي صلى الله عليه واله
فصل في ذكر اولاده اولاد علي بن ابي طالب امير المؤمنين
عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ما بين ذكر وانثى وهم الحسن والحسين
عليه السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناه بام كلثوم
امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ومحمد المكنى ابا القاسم

١١٤
 امه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمرو ورقية كانا تومنين
 امهما بنت حبيب بن ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد
 الشهد مع اخيهما الحسين بطف كربلاء امهم ام البنين ابنة
 خزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى ابا بكر وعبد
 الشهيدان ايضا مع اخيهما الحسين بكر بلا امهما ليلى بنت سعد
 الدارمي ويحيى وعون امهما اسماء بنت عيسى الخثعمية وام
 ورملد امهما ام مسعود بنت عروة الثقفي ونفيسة وزينب
 الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجاندة المكناه
 بام جعفر وامامه وام سلم وميمونة وخديجة وفاطمة كلهن
 لامهات اولاد شتر بني اسد عنهم واعلم ان اقوال الناس قد
 اختلفت في عدد اولاده ذكورا واناثا فمنهم من اكثر ومنهم من
 احتصر والذي نقله صاحب كتاب الصفوة ان اولاده الذكور
 اربع عشرة ولدا ذكرا واولاده الاناث تسعة عشر انثى وهذا
 تفصيل اسمائهم الذكور الحسن والحسين ومحمد الاكبر وعبيد
 وابوبكر والعباس وعثمان وجعفر وعبد الله ومحمد الاصغر
 ويحيى وعون وعمرو ومحمد الاوسط والاناث زينب الكبرى
 وام كلثوم

وام كلثوم الصغرى ورقية وفاطمة وامامه وخديجة وام الكرام
 وام سلم وام جعفر وجاندة وعبد بنت اخرى لم يذكر اسمها
 ماتت صغيرا وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن والحسين
 ذكرته الشيعة كان سقطا فهو لا اولاد له وكان عنده يوم قتل
 اربع زوجات حرا يرثي عقد نكاحه وهي امامه بنت ابي العباس
 بنت رسول الله صلى الله عليه واله تزوجها بعد موت خالتها
 فاطمة البتول وليلى بنت مسعود التميمية واسماء بنت
 عيسى الخثعمية وام البنين الكلابية وامهات اولاد عشر
 اما وهذا الذي اورد من بعض مناقب ابي السبطين فارس
 بدر وحسين زوج البتول ابوالرجاء اثنين قرار القلب وقد
 العيون سيف الله وحجته وصرطه المستقيم ومجته فاي شرف
 ما اقترع عضابه واي مغفل غر ما فتح بابه فابنا على عليه السلام
 لهم شرف ظاهر على بني الاعمام ومناقب يروى بها كبار عن كبار
 وسجاي يهديها اول الى اخر لما ثبت لامير المؤمنين من المعجزات
 المشهورة والمناظر الماثورة التي هي في صفحات الايام مسطورة
 وفي الكتاب والسنة مذكورة وليلى فاطمة على اخوتهم شرف

١١٩
اذ عتد مراتب الشرف وحكاية حصولها منها في الراس والحق
في الطرف وجلالة اروعها وبرودها ومجدد بلع السمار ذات
البروج ومحل علا تو طدوه فلم يطعم غيرهم في الارتقاء اليه
ولا العروج اذ هم شاكوا بني ابيهم في سر الا باوانندوا باباتها
وقد اوضح الله تعالى ذلك بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات فجمعوا بين مجدين تالد وطريف وضموا الى علامة
تقرينهم علامة تشریف وعدوا النبي صلى الله عليه واله
ابا وجدا وارثا من نسب ابيهم برء او من قبل ابيهم برءا فكل
كل منهم معلم الطرفين ظاهر الشرفين ولست ذكر طرفا من
فضل البنوة التي زاد شرف هذا النسب باشراف انوارها والكتب
فخرا ظاهرا من فخارها وطرفا من وفاتها وبعض مناقبها
التي شرفت بها على اخوتها هي فاطمة الزهراء بنت من انزل
عليه سبحانه الذي اسرى ثلثة الشمس والقمر بنت خيم البشر
الطاهرة الميلاذ السيدة باجماع اهل السداد قال الشيخ
كمال الدين بن طلحة ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله قبل النبوة والمبعث بخمسين سنين وقرينش تيني البيت
وتزوجها

وتزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام في شهر رمضان المعظم
من السنة الثانية من الهجرة وبني بها في ذي الحجة من السنة
المذكورة وتوفيت عليها السلام وهي بنت ثمانية وعشرين سنة
وصلى عليها علي عليه السلام ليلا ودفنت بالبقيع وكبر عليها
خمسة تكبيرات ومن كتاب الذرية الطاهرة للدولابي قال لم يثبت
فاطمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله ثلثة اشهر ثم
توفيت وقال عروة ابن الزبير وعائشه ستة اشهر ومثله
عن الزهري وابن شهاب وقال ابن قتية في معانيه لم يثبت
فاطمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله مائة يوم وحكي ان
العباس دخل على علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء
وكل واحد منهما يقول لصاحبه انك اكبر فقال العباس
ولدت يا علي قبل ان تبني قرينش البيت ورسول الله صلى
الله عليه واله اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة
بخمسين سنين ونقل الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر
الحنايدي الحنبلي في كتابه معالم العترة النبوية ومعارف
ائمة اهل البيت الفاطمية قال ام الائمة فاطمة بنت رسول الله

١١٨
وامها خديجة بنت خويلد بنت اسد تزوج بها رسول الله
صلعم وهو ابن خمس وعشرين سنة على اثنتي عشرة اوقية
ذهبنا وعمرها اذ ذاك ثمان وعشرين سنة وكانت خديجة
امراة حازمة لبسبه شريفة وهي يومئذ اوسط قرشيين نسبا
ولعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على
زواجها فابت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه واله
فقلت يا ابن عم اني رغبنت فيك لقرابتك مني وشرفك وقومك
وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك فذكر
ذلك لاعمامة فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على
خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها من رسول الله صلعم
وكانت خديجة قبل ان تتزوج برسول الله صلعم عند عتيق
بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولد له جاريت
وهي ام محمد صفي المخزومي ثم تزوجها بعد عتيق ابو هالة
هند بن زرارہ التميمي فولد له هند بن هند ثم تزوجها رسول
صلعم قال ابن سعد يروى عن ابي حكيم بن خزام قال توفيت
خديجة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة فخرج جنازتها من

منزلها

منزلها حتى دفنها بالمحجون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله
في حفرتها ولم يكن يومئذ صلوة على الجنائز قبل ومي خالد
قال قبل الهجرة بسنوات ثلاث وبجوها وبعد خروج بني
هاشم من الشعب يسير قال وكانت اول امراة تزوجها
رسول الله صلعم واولاده كلهم منها الا ابراهيم فانه من جارية
القطيبية وعن ابن اسحق قال ان خديجة بنت خويلد وابا
طالب رضي الله عنهما ماتا في عام واحد وعن عروة بن الزبير
قال توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلوة ويروي مرفوعا
الى الزهري قال كانت خديجة اول من امن برسول الله صلعم
وعن ابن شهاب قال انزل الله تعالى على رسول الله صلعم القرآن
والهدي وعنده خديجة بنت خويلد وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ذكر خديجة لم يسيام
من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم فحلفتني
الغيره فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن فرايت
رسول الله صلعم قد غضب غضبا شديدا فسقط في يدي
وقلت اللهم ان كان اذهبت غضب رسولك صلعم لم اعلم

١٢١
اذكرها بسورة ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
ما بقيت قال كيف قلت والله لقد امنت بي اذ كفر بي الناس
واذ نكثني اذ رفضني الناس وصدقني اذ كذبني الناس
ورزقت مني الولد حيث حرمتموه قال فعلا وراح صلعم
على بها شهر او روي باللفظ الصريح عن اصحاب الصحيح برويه
كل واحد من البخاري ومسلم والترمذي بسنده عن النبي صلعم
قال كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنت عمران
وابيسة بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت رسول الله صلعم ومن معالم العترة النبوية مرفوعة الى
قناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والخير نسأ
مريم وخير نسأها فاطمة بنت محمد وابيسة امرأة فرعون وسناء
ايضا عن انس ان النبي صلعم قال حسبك من نسأ العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله صلعم
ومنه قالت عايشة لفاطمة الا ابشري اني سمعت رسول الله
صلعم قال اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غصوا ابصاركم
حتى تفر فاطمة بنت رسول الله صلعم وعليها رباطان

خضراوان

خضراوان وفي بعض الروايات حلتان خضراوان ومن المسند
لاحد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي ابي متى
عهداك يا النبي صلعم قلت لها منذ كنا وكذا فمالت مني وسيتني
فقلت لها دعيني فاني اتي النبي صلعم فاصلي معه المغرب
ثم لا ادعه حتى يستغفر لي ولك قال فانيت النبي صلى الله عليه وآله
فصلبت معه المغرب والعشاء ثم انقل من صلواته فتبعته
فعرض لي في طريق عارض فاجاء ثم ذهب فتبعته فسمع
صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال مالك فخذ منه بخذة
اتي قال صلعم غفر الله لك ولا تمك ثم قال اما رايك العارض
الذي عرض لي قال فقلت بلى يا رسول الله قال صلعم هو ملك
من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة فاستادن رب
تعالى ان يسلم علي ويشري ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسأ العالمين ومن المسند ايضا
من عايشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كان مشيتها
مشية رسول الله صلى الله عليه وآله قال مرحبا يا بنتي ثم
اجلسها عن يمينه واسرها حتى اقبلت فقلت استغفر لي

رسول الله بجد يثبته ثم تنكبين ثم استرالياها فضحكك فقلت ما
رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسا لنها عما قال صلعم فقال
ما كنت لافشي سر رسول الله صلعم حتى قبض رسول الله صلعم
فسا لنها فقالت استرالي فقال اني خير ليل كان ريعا وضي بالمرن
في كل عام مرة وانه عارضي به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر
اجلي وانك اول بيني لحوفا بي ونعم السلف اناك فبكيت
لذلك فقال لا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامه
او نساء المؤمنين فضحكك لذلك وروي عن مجاهد قال خرج
النبي صلعم وهو اخذ بيد فاطمه عليها السلام فقال من عرف هذا
فقد عرفها ومن لم يعرفها ففي فاطمه بنت محمد وهي بضعة
مني وهي قلبي وروى الثوري بن جنيبي فمن اذاها فقد
اذا بي ومن اذا بي فقد اذى الله تعالى وروى ابو عبد الله
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادا منا رجلا
قبل العرش غصوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلعم لتكون
اول من يكسى وعن محمد بن الحنفية قال سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يقول دخلت يوما منزلي فاذا رسول الله

صلعم

صلعم والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه
وهو يقول يا حسن يا حسين انما كفنا الميزان وفاطمة لسانه
ولا تعتدل الكفان الا باللسان ولا يقوم اللسان الا على
الكفنين انما الامامان ولا تمسك الشفاعة ثم المقت الى وقال
ايا ابا الحسن انت توفي اجورهم وتقسم الجنة بين اهلها يوم القيمة
فهذه بعض مناقبهم التي لا تستقصى ومفاخرهم التي تجل عن
الحصر والعدد والاحصاء الفصل الثاني في ذكر
الحسن بن علي بن ابي طالب الامام الثاني والمبطل الاول
سيد شباب اهل الجنة ويتضمن هذا الفصل فصولا في ذكر
مولده ونسبه وكينيته ولقبه ومبلغ عمره ووقت وفاته
وغير ذلك مما استتف عليه ان شاء الله تعالى ولد الحسن بن علي
عليه السلام بالمدينة في النصف من شهر رمضان المعظم قد مر
سنة ثلث من الهجرة وكان الحسن عليه السلام اول اولاد علي بن
وفاطمة وروى مرفوعا عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت
ولادة فاطمة عليها السلام قال قال رسول الله صلعم لاسما بنت عميس
وام سلمة احضروها فاذا وقع ولدها واستهل صارخا فاذا

في اذنه اليمنى واقبما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثلها
 عصم من الشيطان ولا تخدثا شيئا حتى يتكاملما ولدته فعلتا
 ذلك وانه النبي صلعم فسرته ولثاه بريئة وقال اللهم اني
 اعينته بك وولده من الشيطان الرجيم فلما كان اليوم
 السابع من مولده قال صلى الله عليه واله ما سميتوه قالوا
 حريبا قال صلعم هو حسنا ثم انه صلعم عن عنده ودج كبشاً توتي
 ذلك بنفسه الكريمة وقال لفاطمة عليها السلام احلقتي راسه وتصد
 بوزن الشعر فقه فكان الوزن عن شعره بعد حلقه درهما
 وشيئا فصدقت به فصارت العقيدة والنقدق بوزن
 الشعر ستة مستمرة عند العلماء بما فعله النبي صلى الله عليه واله
 في حق الحسن فصل في نسبة وكنيته ولقبه
 وصفاته الحسنة وغير ذلك مما يتصل به عن قال الشيخ كمال الدين
 بن طلحة حصل الحسن واجبه الحسين عليه السلام ما لم يحصل
 لغيرهما فانهما سبطا رسول الله صلعم وريجائناه وسيدنا شبا
 اهل الجنة جدهما رسول الله صلى الله عليه واله وابوهما علي
 بن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم واهما الطهر الثور

فاطمة

فاطمة ابنت الرسول والله در الفايل نسب كان عليه من شمس حتى
 نور ومن فلق الصباح عمودا هذا النسب الذي تتفاصر عنده
 الاسباب وجا بصحة الاثر وصدقه الكتاب فهو واخوه حقا
 النبوه التي طابت فرعا واصلا التي سمعت رفعة ونبلا قد اكنتهما
 العز والشرف ولازمهما السودد ماله عنهما منصرف واما
 كنيته عليه السلام فاي محمد لا غير واما القباية عليه السلام كثره وهي
 التقي والزكي والطيب والسيد والسبط والولي كل ذلك
 كان يقال له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهره التي
 واعلاها رتبة العقبه بن رسول الله صلعم كما جاء في الصحيحين
 النقل عنه صلعم انه قال انما ابي هذا سيد وسباني ان شأ
 الله تعالى النسب بتمامه فيما بعد واما حقه عليه السلام فانه
 روي عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله
 صلعم من الحسن ابن علي عليهما السلام وعن علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال كان الحسن عليه السلام اشبه برسول الله صلعم ما بين الراس
 الى الصدر والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك وروي
 البخاري في صحيحه يرفع الى العقبه ابن الحارث قال صلى

ابوبكر العصر ثم خرج بمشي ومعه علي بن ابي طالب فزاي الحسن بلعب
مع الصبيان فحمله ابوبكر على عاتقه وقال يا بني بشي به بالنبي
ليس بشي به علي قال وعلي عليه السلام يتبسّم وروي مرفوعا
الى احمد بن محمد بن ايوب المقرئ قال كان الحسن عليه السلام يبيض
اللون مشربا بجمره ادخ العيينين سهل الخدين دقيق المسرة
ذاوقه كان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين
المنكبين ربة ليس بالطويل ولا القصير ملجأ من الحسن الناصب
وجها او كان عليه السلام يحضب بالسواد وكان عليه السلام جعد الشعر
حسن البدن كان نقش خاتم العزة لله وحده بوابه سفينة
شاعرتة ام سنان المذحجته معاصم معوية ويزيد فصل
فيما وروى في حقه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فضله مقصود
وفضله مشهور فانه جمع بين اشئات الاشارات النبوية
والاقوال والافعال الطاهرة الزكية فمن ذلك ما اتفق على
الصحاح على ابراده وتطابقوا على صحة اسناده وروى الى
عبد العزيز الاخير الحنا بذي يستند مرفوعا الى سفيان
بن الحارث الثقفي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي
عليهما السلام

عليه السلام الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين وروي في صحيح البخاري ومسلم مرفوعا الى البراء قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي عليه السلام على عاتقه وهو يقول
اللهم اني احبه فاحبه وروي عن الترمذي مرفوعا الى ابراهيم
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي عليهما السلام
فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المركب
هو وروي عن الحافظ ابي يعقوب فيما اورد في حليته عن ابي بكر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بنا في بني الحسن وهو ساجد وهو
ذاك صغير فجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفع النبي
صلى الله عليه وسلم والرفعة رفيقا فلما فرغ من الصلوة قالوا يا رسول الله انك
تضع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا رجا
وان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله تعالى به بين فئتين من
المسلمين وروي البخاري ومسلم بسنديهما عن ابي هريرة قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه
حتى اتى سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى حيا وهو المخذع

فقال يعني حسنا فظننا انما جسته
 امه لان نفسه اوتيلسه ثوبا فلم يلبث اذ جاء يسعي حتى
 اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله طعم ابي احبه
 واحب مني بحبه وفي رواية اخرى اللهم اني احبته فاحبه واجب
 مني بحبه قال ابو هريره فما كان احدا حب الي من الحسن بعد
 قال رسول الله طعم ما قال وروي عن الترمذي بسنده عن
 ابي سعيد قال قال رسول الله طعم الحسن والحسين سيدا
 شباب اهل الجنة وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله طعم يقول
 همارياني من الدنيا وروى الشاى بسنده عن عبد الله
 بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله طعم لصلاة
 العشاء وهو حامل حسنا فقدم رسول الله طعم للصلاة
 فوضعه ثم كبر وصلى فمسجد بين ظهراني صلواته فاطا لها
 قال فرفعت راسي فاذا البصير على ظهر رسول الله طعم وهو
 ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله طعم صلواته
 فقال الناس يا رسول الله انك سمعت بين ظهراني صلواتك
 سجدة اظلمتها حتى ظننا انها ان قد احدث امر وان يوحى

البر

اليك قال رسول الله طعم كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارحمني فركه
 ان اعلمه حتى ينزل فصل في علمه على من طعمه
 عما انه كان يجلس في مسجد رسول الله طعم ويجمع الناس
 حوله فيتكلم ما يشي غليل السائين ويقطع حج الغائبين
 من ذلك ما رواه الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في
 تفسيره ابو حنيفة بن رجلا قال دخلت مسجد المدينة فاذا
 انا برجل يحدث عن رسول الله طعم والناس حوله فقلت له
 اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة
 واما المشهود فيوم غير يوم فقال فتنا ورتلي اخر يحدث في المسجد
 فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال له الشاهد فيوم
 الجمعة واما المشهود فيوم الخميس فحينئذ ان غلام كان وجهه
 الذي ارجى حدث عن رسول الله طعم فقلت اخبرني عن شاهد
 ومشهود فقال نعم اما الشاهد فجمعة طعم واما المشهود فيوم
 الجمعة فاسمعت قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
 وقال تعالى يوم يحجوج لنا الناس وذلك يوم مشهود فسالت
 عن الاول فقالوا ابن عباس وسالت عن الثاني فقالوا ابن عمر

٢٢

وسالت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وحكي عنه انه اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وثروة
ظاهرة ومحاسن سافر وفتحات ناشرة ووجهه يبشر حسنًا
وشكله قد كمل صورة ومعنى السعد يلوح على عظامه ونظرة
نعيم يعرف قد ركب بغلة فارهد غير عسوف وسار وقد
تبعه من حاشيته صفوف فغرض له في طريقه من محاييح اليهود
قدم وعليه دم قد احكمت العلة واركتبته الذلّة وجلد شير
عن عظامه وصرم قد ملك زمامه وشمس الظهيرة تشويك
قدمه وقد احترقت بجرها اخصيه في ممشاة وهو حامل
جرة مملوءة عار وبطالة فاستنوقت الحسن بن علي السلام وقايا بن
رسول الله سوال فقال ما هو فقال جدارك يقول الدنيا بين
المومن وجنتز الكافر وانا كافر فما ارى الدنيا الا جنتز لك
تنتعم بها وانت مومن وتشتلذ بها وما اراها الا سجنًا
قد اهلني حرها واجهدني فقرها فلما سمع الحسن عليه السلام
كلامه انصرف عليه نور الشايد واستخرج الجواب من خزانة
علمه واوضح لليهودي خطا ظنه وخطل زعمه وقال يا شيخ لو

تطرت الى ما اعد الله لي وللمومنين في الدار الآخرة مما لا عين
رأت ولا اذن سمعت لمعت قبل ان تنفخ في البير في هذه الحالة
في سجن ولو نظرت الى ما اعد الله لك وكل كافر في الدار الآخرة
من سجين نار جهنم وكان العذاب الاليم المقيم لرايت قبل مجيئك
اليه في جنة واسعة ونعمة جامعة فالتظر الى هذا الجواب
الصالح بالجواب فصل في عبادته وزهادته عليه السلام
عبادته التي اشهرت وزهادته التي ظهرت قيامها بها
مشهور واسمها في اربابها مذكور فمن ذلك ما نقله الحافظ ابو نعيم
في حليته بسنده انه علم انه قال لي لاسمعي من ربي ان الفاء
ولم امش الى بيته فمشي عشرين مرة من المدينة الى مكة على قدميه
وروي صاحب كتاب صفوة الصغوة بسنده عن علي بن زيد
بن جذعان انه قال سمع الحسن بن علي عليه السلام خمس عشرة حجة ما شيا
على قدميه وان الجناب لتقاد بين يديه واما الصدقات فقد
روي عن الحافظ ابو نعيم في حليته انه عليه خرج من ماله مرتين
وقاسم الله تعالى ثلاث مرات ماله ونصدق به وكان عليه من
لهذا الناس في الدنيا ولذا انها عارفا بغزوها وافتحا وكثيرا

١٢٣
ما كان عليه لم يمتثل بهذا البيت يا اهل لذات الدنيا لا يقتلها
ان اعتزرا بانقل زابك حتى **ك** واما على قوة عبادته وعلو
مكانه قوله عليه في بعض مواضعه يا بن ادم عف عن محارم الله
تكن عابدا وارضا بما قسم الله تكن غنيا واحسن جوار من
جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمنزل ما تحب ان يصاحبوك
بمثله تكن عدلا انه كان بين ايديكم قوما يجمعون كثيرا وينون
وياملون بعباد اجمع جمعهم بولا وعملهم غزوا وسماكنهم
قبورا يا ابن ادم انك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من
بطن امك فجد بما بين يديك وان المومن ينزود والكافر
يتمتع وكان عليه يتلوا بعد هذه الموعظة وتزود واذا ان
خير الزاد التقوى فتدبر هذا الكلام بحسك واعطه نصيبا
وافر من نفسك **فصل** في جرده وكرمه عن الكرم والجود
مغروسة فيه واتصال صلوته فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام انه سمع
رجلا يبسال ربه عز وجل ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف
الحسن عليه السلام الى منزله فبعث بها اليه ومن ذلك ان رجلا جاء اليه
عليه السلام وساله وشكا اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد ان كان
فكر

ذلك الرجل من الموثرين فقال له يا هذا حق سواك يعظم لديك
ومعوتي بما يجب لك بكثر علي ويدي تجوز عن نيلك بما انت لهله
والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وقاء لشكرك فان
قبلت الميسور رفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام لما
انكفرت بهن واجبك فعلت فقال يا بن رسول الله اقبل القليل
واشكر العظيمة واعذ على المنع فدعا الحسن عم وجعل يحاسبه
على تقافته ومقبوضاته حتى استقصاها فقال هات القليل
فاحضر خمسين الف درهم قال فما فعلت في الخمسمائة دينار التي
سلك فقال هي عندي فقال عليه السلام فاحضرها فلما احضرها دفع
الدرهم والدنايم اليه واعتذر منه ومن ذلك ما رواه ابو الحسن
المدايني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام
حاجين فلما كانوا في بعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد
قاتهم اثمهم فنظروا الى خيل فقصدوه فاذا فيه عجوز فقوا
هل من شراب فقالت نعم فاتاخوا بها وليس عندها الا شوكية
في كسر الحيا فقالت احبيلوها فامتدقوا لبنها ففعلوا ذلك
وقالوا لها هل من طعام فقالت هذه الشوكية ما عندي غيرها

١٢٤
اقسم عليكم الاناذرهما احدكم حتى احيى لكم خطيبا واشتروها
وكلوها ففعلوا واذا ما احتق ابردوا فلما ارتحلوا قالوا لها
نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين
قال لي بما فانا صاغون اليك خيرا ثم ارتحلوا فاقبل زوجها
فاخبرته القوم والشاه فغضب وقال ويحك تدعين شاة
لا تقام لا تعرفهم ثم فتولين نفرا من قريش ثم بعد وقت
طويل لاجائهم الحاجة واضطرتهم السنرا الى دخول المدينة
فدخلها يلتمظان البعوض فمرت العوز في بعض السكاك تلتقط
البعوض والحسن عجا لس على باب داره فبصر فيها ففرها فنادا
وقال لها يا امته الله تعرفيني فقالت لا فقال ع انا صديقك يوم كذا
سنة كذا فقالت يا اي لامي لست اعرفك قال عليك فان لم
تعرفيني فاذا اعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة
الف بقاء واعطاها الف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه
الحسين فعرها وقال بكم وصلك الحسن فاجبرته فامر لها
مثل ذلك ثم بعث معها غلامه الى عبد الله بن جعفر رضي فقال
بكم وصلك الحسن واخيه فقالت وصلني كل واحد منهما بالف
شاه

شاه والف دينار فامر لها بالني شاه والف دينار وقال والله
لو بدات بي لا تعبتنهما ثم رجعت الى زوجها وهي من اغنى الناس
وعن الحسن بن سعد عن ابيير قال منع الحسن بن علي ع امراتين
من مناهيه فلفنها بعشرين الفا وزفاق من غسل فقالت احدا
واراها الحنفية **منع** قليل من حبيب مفارق **فصل**
في شي من كلامه ع نقل الحافظ ابو يعين في حليته بسنده ان ابي
المؤمنين علي بن ابي طالب ع سأل ابنه الحسن فقال له يا بني ما
السداد فقال يا ابت السداد دفع المنكر المعروف قال ع
ما الشرف قال اصطناع العيشة وحمل الجريه وقال ع فما
السماح قال البذل في العسر والبسر قال ع فما اللوم قال احرار
المزماره وبذل له عرضة قال فما الجبن قال الجراه على الصدق
والتكويل على العدو قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم
الله تعالى لها وان قل قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك
النفس قال فما المنعة قال شدة الياس ومنازعة الشد
الناس قال فما الذل قال القزع عند الصدمة قال فما
الطغاة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجتة قال ان تعطي

في الغرم وتعفوا في الحرم قال فما السود وقال اتيان الجليل
 وترك البقيع قال فما السفة قال ابتاع الدناؤه وصحبة الغواه
 قال فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعتك المفسد فذه
 الاجوبة الحاضر شاهدة لم بصيرة ناصم ومادة فضل
 وفكر على استخراج الغوامض قاصر ومن كلامه انه قال
 لا ادب لمن لا عقل له ولا مودة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له
 والعقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل تدرك الدارين
 جميعا ومن حرم العقل حرم ما جميعا وسئل عن الصرم فقال
 هو ستر للغي وزين للعرض وقاع له في راحه وجليسه في امن
 وقال عم هلاك المرء في ثلاث الكبر والحرص والحسد لا كبر
 هلاك للدين وبه لعن ابليس والحرص علة النفس وبه
 اخرج ادم من الجنة والحسد زائل الشور ومثله قاتل قابيل
 هابيل وقال عم لا تاتي رجلا الا ان تر حوائله او تخافه
 او تر حوائركه او تصل رحا بينك وبينه وقالا ما دخلت على علي بن
 ابي طالب عم لما ضرب ابن ملجم فخرعت لذلك فقال ليما تجزع فقلت
 وكيف لا اجزع وانا اراك في هذه الحالة فقال يا بني احفظ عني
 حفا

خصلا اربعا اذا انت حفظتهم تلت بهم النجاه يا بني لا تغني اكثر
 من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اسند من العجب ولا عيش
 الذم من حسن الخلق واعلم ان مروة القناعه والرضا اكبر من مروة
 الاعطاء وتمام الصنيعه خير من ابتدائها وقال عم من بدا بالكلام
 قبل السلام فلا يجيبوه وقال عم حسن السؤال نصف العلم وكلامه
 عم ينزع الى كلام ابيه وجده ومحمد بن ابي العز بن ابي العز
 لاحد من بعده فصل في ذكر طرق من اخبار ومدة خلافتهم
 ومها دنه بعد ذلك لمعويه ومبصا حقه روى جماعة من اصحاب
 السير وغيرهم ان الحسن بن علي عم خطب صبيحة الليلة التي
 قبض فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فحمد الله واشى عليه
 وصلى على النبي طعم ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم
 يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله
 فيقتل بنفسه وكان رسول الله طعم يوجه برأيه فيكثفه
 جبريل عن عيسى وميكائيل عن شامه فلا يرجع حتى يفتح الله
 على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم
 وفيها قبض يوشع بن نون عليه السلام وما خلف صرا ولا يبعضا

الا سيعاينهم فيضربون عظامهم واراد ان يبيع بها خادما
 لاهله ثم خففه المبكا فبكى وبكى الناس معه ثم قال عذرا ابن
 البشير الذي يرانا ابن السراج الميثرانا ابن الداعي الى الله ياذن
 اننا ابن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انما نحن
 اهل بيت افترض الله تعالى مودتهم في كتابه فقال عز من قائل
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترض حنة
 نزلت فيها حبسا فاحسن مودة قنا اهل البيت ثم جلس فقام
 عبد الله بن العباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا
 ابن بيتكم ووصي امامكم فبايعوه فتبادوا الناس الى بيعته
 وبعض هذه الخطبة قد اوردوها احمد بن حنبل في مسنده عن
 هبيرة وكان ذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان
 سنة اربع مائة من الهجرة فرتب العمال واقرا الامراء والمبلغون
 موت علي وبيعة الحسن عليه السلام افتقد جلالا من حمير الى الكوفة
 واخر من بني القين الى البصرة فبطل العاه بالاجناد وبقسا على
 الحسن عم الامر وقلوب الناس فعرف بها الحسن فها هما
 وقتلهما وكتب الى معاوية انما بعد فانك دستست الرجال

لا يميز

للاحتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء ما اوشك في ذلك
 فتوقعه ان شاء الله تعالى فسار معاوية الى العراق وتحرك الحسن
 وبعث حجرة بن عدي واستنصر الناس للقتال فتناقلوا عنه ثم
 حثوا ومعه اخلاط الناس بعضهم من شيعته وشيعته ابيهم
 وبعضهم من المحكمه الذين يودون القتال قتال معاوية بكل حال
 وبعضهم من اصحاب طح في الغنائم وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا
 رؤسائهم ورواينا قبايلهم لا يرجعون الي شي ثم سار حتى نزل
 ساباط القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد ان يخرج
 اصحابه ويستيري احوالهم في طاعته ليميز اوليائه من اعدائه
 ويكون على بصيرة من لقاء معاوية فامر ان ينادي في الناس
 الصلوة جامعة فصعد المنبر وخطبهم فقال الحمد لله كلما حمد
 الحامدون واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له الشاهدون
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وايمنه بالوحي
 صلى الله عليه واله اصاب بعد فوالله اني لارجو ان اكون
 قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله تعالى لخلق الله وما
 اصبحت محمدا على امرئ مسلم ضغينة ولا مر يد له بسوء ولا

غائلة وانما كرهون في الجماعه خير لكم مما تجنون في العرفه واي
 ناظر لكم ولا تفنكسكم فلا تخافوا امرى ولا تردوا علي واي غفر
 الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا ناظر لما
 مصالحكم والسلام فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما نزلوه
 يريد قالوا نطن انه يريد ان يصالح معويه ويسلم اليه الامر
 ونشدوا على فسطاطه فاستمعوه حتى اخذوا مصداه من تحت
 ورداه من على عاتقه فزجج وسركب فرسه وتقلد بسيفه واحد
 به طوائف من خواص شيعة فمتعوه وطافوا به والطاف به
 ربيعة وهدان وجماعة من غيرهم وساروا معه فبدا اليه
 من بني النسيان بمكة الجراح بن سنان في يده خيصر قطعته
 في فخذه فشقته حتى بلغ العظم فاكتب عليه شخص من شيعة
 الحسن فقتله وقتلوا اخر كان معه وحمل الحسن عليه السلام
 على بير من تلك الضربة الى المداين فتمزق بها على سعد بن مسعود
 النقي وكان عاملا عليها من جهة ابيه علي بن ابي طالب فاقره
 الحسن على ذلك واشتغل الحسن بمعالجة جرحه وكتب جماعة
 من رؤساء القبائل الى معويه بالطاعة سرا واستعملوه على سر

المسير

نزلت في مكة
 في سنة ١٠٠
 في سنة ١٠٠

المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عند دونه منهم والفتك به
 وبلغ الحسن ذلك وتحقق فساد قيات الاشرار صباه وهذا منهم
 له ولم يتق معده من يامن غايلته الا خاصة شيعة وشيعة
 ابيه وهم جماعة لا يقومون بحرب اهل الشام فكتب الى معويه في
 الهدنة والصالح فاجابه الى ذلك واقبل اليه كتب اصحابه الذين
 ضموا له الفتك فيه وتسليم اليه ويعود اجابة معويه الى الصالح
 اشروط عليه الحسن عم بشر وطا كثيره كان في الوفاء بها مصالح
 منها ان لا يتعرض عماله الى سب امير المؤمنين علي المناير
 ولا ذكره بسوء ولا العنوت عليه في الصلوات وان يؤمن شيعة
 ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل كل ذي حق حقه فاجابه
 معويه الى ذلك كله وكتب بينه وبينه يسلم اسرا الحسن
 هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب مع معويه بن ابي طالب
 على الناس امنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شياهم
 وعن اقمهم وحجازهم وعلي ان اصحاب علي وشيعة امير
 على انفسهم واموالهم وشياهم واولادهم حيث كانوا على حرة
 بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وعلي ان لا يدعي الحسن

١٤٢
علي والاخيه الحسين والا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وجهدوا ولا يخيف احد منهم في افاق من الافاق شهد عليه بذلك فلان
وقلان وكفى بالله شهيدا ولما انتمم الصلح بينهما التمس معاوية
من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معاوية
فاجابه الى ذلك فقصه المنبر فحمد الله واشى عليه وصلى على نبيه محمد
صلعم ثم قال ايها الناس ان اكيس الكيس النقا واحق الحق
الغفور ولوانكم طلبتم ما بين جابر قار وجابر صا من جده رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وغير اخي الحسين وقد علمتم ان الله
تعالى جل ذكره وعز اسمه هذاكم بجدي محمد وانفدكم من الظلام
وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الذل وكثر كره بعد الله
وان معاوية نازعني حقا هو لي ذوبه فنظرت لصلاح الامة
وقطعت الغنمة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من
سالمني وتخابروا من خابري فرائيت ان اسالم معاوية واضع
للحرب بيني وبينكم وقد صالحتكم ورايت ان احقق الدماخ
من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقايتكم وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل عن وقد توجه بعد ذلك

الى

الى المدينة الشريفة واقام بها فكانت مدة خلافته من حين
صالح معاوية سنتين شهرين وثلثة ايام وكان صلح معاوية في بقية
سنته احدي واربعين فصلى في ذكر وفاته ومدة عمره ولما
قال ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتابه اعلام الوري
بعد ان تم الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية بن ابي سفيان
وخرج الحسن عا الى المدينة واقام بها مدة منقته ورجله
بعده سنت الا شعث بن قيس الكندي السهم بعد ان بذل لها
على ذلك ما يترالف درهم فبقي عا مريضاً اربعين يوماً وعن
عرو بن اسحق قال خطت انا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام
فعوده فقال يا فلان سليني فقال لا والله اسالك حتى يعافيك
الله تعالى ثم سالك قال فدخل عنا ثم خرج الينا فقال يا فلان
سليني قبل ان لا تسالني فقال بل يعافيك الله تعالى ثم اسالك
قال لقد اعيت طائفة من كبدي واني سقيت السم مراا
فلم استقر مثل هذه المرة ولما حضرت الوفاة قال لاجير الحسين
يا اخي قد حضرت وفايتي وان فراقك لك واني للاحق بربي واجد
كبدي تقطع واني لعارف من اين ذهبت واما احاصه الى الله

متن

فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشي واذا انا قضيت بخي فمخفي
وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدك رسول الله
ص لا جد به عهدا ثم رديني الى قبر جدي فاطمة بنت اسد
فادفني هناك وباسما قسم عليك ان لا تهريق في امرى محجة
دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركته وجميع ما كان وصى به
اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم قضى حجة عمر المحسن خلون
من ربيع الاول سنة خمسين من الهجرة وصلى عليه الحسين ع
ودفن بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد ع وعمره رضى اذ ا
سبع واربعون سنة كان منها مع رسول الله طلع سبع سنين
ومع ابيه بعد وفاة رسول الله طلع ثلاثين سنة وعاش بعد
وفاته ابيه ع الى حين وفاته عشر سنين وهذه مدة امامته
ع فصل في ذكر اولاده ع قال ابن الخشاب ولده
احد عشر ولدا وبنتا واحدة اسمائيه عبيد الله والفاسم والحسن
وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل
والحسن وعقيل والبنت اسمها ام الحسن فاطمة وهي ام محمد
بن علي الباقر ع قال الشيخ المفيد في رسالته اولاد الحسن ع

خمسة عشر ذكرا وانثى وهم زيد بن الحسن واخته ام الحسن و ام
الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود عتبة بن عمرو ابن ثعلبة
الخنزري حبيب والحسن بن الحسن امه جولة بنت منهل و القزاريه
وعمر والفاسم وعبد الله امهم ام ولد استشهدوا وتلا ثلثهم
بين يدي عمرهم الحسين ع بطف كبريلا رضي الله عنهم وارضا
واحسن عن الدين والاسلام واهله جراحهم وعبد الرحمن امه
ام ولد والحسين بن الحسين الملقب بالاشترم واخوه طلحة
واختهم فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي
وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن لامهات
اولاد شتى قال الشيخ كمال الدين بن طلحة لم يكن لاحد من اولاد
الحسن غير ابنتين منهم هما الحسن وزيد تنبى علي ذكر شي من
خيرهما فاما زيد بن الحسن فانه كان يلي صدقات رسول الله
ص كان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر وكان
مستأمدا مدحه الشعرا وقصده الناس من الافاق لطلب برة
ذكر اصحاب السير انه لما ولي سليمان بن عبيد الملك كتب الى
عامله بالمدينة اما بعد اذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن

صدقات رسول الله صلعم وادفعها الى فلان الى رجل من قومه
 سماه فلما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله
 بالمدينة اما بعد فان زيدا بن الحسن شريف بني هاشم وذو شتم
 فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلعم عنه
 على ما استعانتك عليه وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشر الخازني
 بمدحه حيث يقول **شعر**
 اذا انزل ابن المظفر بطن لعة نقي اجديها واخضر بالبنش عودها
 وزيد يبيع الناس في كل شتوة **شعر** اذا اخلفت ابراقها ورعودها
 لا شاق الديار حول الابيات الديار **شعر** سراج الدجى قد قازتها سغورها
 ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فترناه جماعة من الشعراء
 وان يد زيد غالت الارض **شعر** فقد كان معروفا هناك وجود
 وان يك اصي رهز من فقد ثوى به وهو محمود الفعال جميل
 سارع الى المظفر بعلم انه سيطلبه المعروف ثم يعود
 وليس بقوال وقد حط رحله **شعر** للمتمس برجموه اين تريد
 اذا قصر الوعد الذي قد نعى به **شعر** الى المجد اباليه وجدود
 اذ مات منهم سيد قام سيد **شعر** كريم بيتي بعدهم وبشيد
 م

المعتر
 الدقي

مات زيد بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاه احد من
 الشيعة ولا غيرهم وذلك لان الشيعة رجلا اباي وزيدية
 فالامامي يعتمد في الامامة النصوص وهي معدومة في اول الحسن
 بانفاق ولم يدع ذلك لغرض منهم لئلا ينفع فيه الاقرباء
 والزيدية يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوى
 والجهاد وزيد بن الحسن كان مسلما بين امية ومقتدر من
 قبلهم الاعمال وكان رايه التقيم لاعدائه والنفال لهم والمدا
 وهذا ايضا عند الزيدية علامات الامامة فمن يدعي هذه الاقوال
 خارج عنها واما الحسن بن الحسن فكان جليلا رتيبا وكان علي
 صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالمدينة فسيار الحاج
 يوموا الحاج اذ ذاك امير المدينة فقال له ادخل عمر بن علي بن ابي
 طالب معك في صدقات ابيه فانه عمك وبنيته اهلك فقال له الحسن
 نعم لا اعيز شرطا اشترطه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عرولا
 ادخل في صدقاته من لم يدخل فقال الحاج لما اذا دخله معك
 ثم اقامه الحسن بن الحسن عن عمر ثم فارقه وتوجه الى عبد الملك
 بن مروان بالشام فوقف ببابه يطلب الاذن فوافاه يحيى بن الحكم

ثم دخل بيوتهم وهو بالباب فسلم عليهم وسأله عن مقدمه وما جاء به
 فاخبره بخبره فقال استبكت بالدخول على امير المؤمنين ثم ادخل
 انت فتكلم لاساعدك عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى بن
 ابي الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن فلما جلس جبا به عبد الملك
 واحسن مسائله وكان الحسن قد اسرع عليه المنيب فقال له عبد الملك
 لقد اسرع اليك المنيب يا ابا محمد فبئس يحيى بن ابي الحكم فقالوا
 يمينه يا امير المؤمنين نفسه اما في اهل العراق فيد ابدا للركب
 بعد الركب في كل سنة يمينونه الخلافه فقال له الحسن بئس والله
 الرقود فقلت وليس الامر كما قلت وانا اهل بيت يسرع اليها
 المنيب وعبد الملك يسمع كلامهما فاقتل عبد الملك على الحسن
 وقال هلم جاحدك يا ابا عبد الله لا عليك فاخبره بقول الحاج
 فقال عبد الملك ليس ذلك له وكتب له كتابا يتهدده فيه و
 من ذلك ووصل الحسن بن الحسن باحسن صله واجاز به باحسن
 جزيه وقابله باحسن مقابله فبعد ان خرج الحسن من عنده
 قضاه يحيى بن ابي الحكم واجتمع به فعائنه الحسن على ما فعل
 وقال له هذا وعدك الذي وعدتني به فقال له يحيى ايجاعك

واسه ما لو انك ولو لا ايامها بك ولا فقتي حاجتك فاعرف ذلك
 في يروى ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى بنتي
 فقال له يا بني اخترا بهما احب اليك فاستخى الحسن رضه ولحمه
 بجزه جوابا فقال له الحسين رضه قدما خذت لك ابنتي فاطمه فهي
 اكثر شبهها يا بني فاطمه بنت رسول الله طعم فزوجها وحضر الحسن بن
 الحسن مع عمه بطف كربلاء فلما قتل الحسين عم واسر الباقون من
 اهله واسر في جملتهم الحسن بن الحسن جاء اسماء بن خارجة واشترع
 الحسن من بين الاسرا وقال واسد لا يرصل الى خولنا ابدا ما الحسن
 بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة واخوه زيد يحيى وادصى الى اخيه
 من امته ابراهيم بن محمد بن طحمة ولما مات الحسن بن الحسن
 ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين عليه السلام على قبره فسططها وكانت
 تقوم الليل وتقوم النهار وكانت رضه تشبه بالخورا لعين الجاهلها
 فلما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اطعم الليل قوضوا النفسا
 فلما اطعم الليل وقوضوه سمعت قايلا يقول هل وجدوا ما فقدوا
 فاجابه احدهم بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم
 يدع الامامة ولا ادعاهالمدع على ما سبق من حال اخيه زيد

١٥١
الفصل الثاني في ذكر الحسين بن علي بن ابي طالب
الامام الثالث وفي هذا الفصل عدة فصول في ذكر مولده ونسبه
وكنيته ولقبه وغير ذلك مما يتصل به عم والد الحسين بن علي بن
ابي طالب عم بالمدينة لمخمس خلون من شعبان المكرم سنة
اربع من الهجرة وكانت والدته الطاهرة البتول فاطمة ابنت الرسول
علقت به بعد ان ولدت اخاه الحسن عم الحسين فليكن هكذا
صح النقل فلم يكن بينه وبين اخيه من التقارب سوى هذه
المدة المذكورة وحده الحمل ولما ولد الحسين عم اخيه النبي
به فجاء واخذ في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى
واستبشر به صلعم وسماه حسيناء وعق عنه صكيشا وقال
لا مدام اخلق راسه وتصدق في بوزنه فصره وفعل به كما فعل نبيه
الحسين بن عم فصل في ذكر نسبه وكنيته ولقبه عم نسبه
هو نسب اخيه من غير زياده وقد تقدم ذكره فلا حاجة فيه الى
الاعادة واما كنيته عم فقال الشيخ كمال الدين بن طلحة كنيته
ابو عبد الله لا غير واما القاب فكثيره الرشيد والطيب والوفى
والسيد والزكي والمبارك والناجع لمضات الله تعالى السبط
فكر

فكل هذه كانت تقال له ويطلق عليه واشهرها الزكي والعلماها
تثبت ما يقينه بر رسول الله صلعم في قوله عنه وعن اخيه انهما يتدا
شيئا اهل الجنة فكان السيد اشرفها وكذا السبط فانه صح عن
رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط ونسباني هذا
الحديث ان شاء الله تعالى وكان الحسين عم اشبه الخلق بالنبي
حاجم من سرته الى كعبته شاعره بحبي بن الحكم وجماعة غيره بوابه
اسعدا لعمري فتش جماعة لكل اجل كتاب معاصر يزيد ابن
معيبر وعبيد الله بن زياد لعنه الله فصل فيما ورد
في حق عم من جهة النبي وهو فصل مستحلي الموارد والمصادر
مستعلي المحامد والمفاخر مشعرا بان الحسين والحسين بن عم
احرزوا على المعالي واخذوا المفاخر فان رسول الله صلعم خصهما
من مزايا المعالي باتم معنى وانزلهما من ذروة الشرف بالمحل
الاسنى فمدح واشفي وافرد وثنى فاما ما يخص الحسين بن عم فقد
تقدم في فضله واما ما يخص الحسين بن عم مع بعض المشترك فهذا
او ان حصله فمن ذلك ما رواه الترمذي بسنده عن يعلى بن
مرق قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله

١٥٣
من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط وروي عن جعفر
بن محمد الصادق قال صطرح الحسن والحسين بين يدي رسول
الله فقال رسول الله ما يحيا حسن فقالت فاطمة يا رسول الله
استنهض الكبر على الصغير فقال هذا جبريل عم يقول للحسين
ايها حسين خذ الحسن وعن زيد ابن ابي زياد قال خرج
رسول الله من بيت عائشة فتمر على بيت فاطمة فسمع من والده
حسيناً يبكي فقال لم تعلمي ان بكاه يوديني وعن البراء بن عازب
قال رايت رسول الله حامل الحسين بن علي على عاتقه وهو
يقول اللهم اني احبه فاحبه وروي الامام محمد بن اسمعيل البخاري
والرمذي كل منهما في صحيحه برفعه الى ابن عمر انه سأل رجل
عن دم البعوض فقال فمن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا
هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي وقد تمت
النبي يقول عازباً ثناي من الدنيا وروي انه سأل عن المحرم
يقتل الذباب فقال يا اهل العراق تسألون عن قتل الذباب
وقد قتلتم الحسين ابن رسول الله وذكر الحديث وفي اخره
ها سيدي شباب اهل الجنة وروى ام الفضل بنت العباس

الها

انها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله رايت البارحة
حلماً منكروا قال وما هو قالت رايت كأن قطعة من جسدي
قطعت فوضعت في حجرى فقال رسول الله خير رايت تلك
فاطمة غلاماً فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحقيق عليه السلام
قالت فكان في حجرى كما قال رسول الله صلعم والله فوضعتني
في حجرى ثم حانت مني التفاتة فاذ احبنا رسول الله صلعم والله
تدبر عان فقلت يا بني انت وامي يا رسول الله ما لك تبكي قال
صلعم والله انا في جبريل عليه السلام فاجري ان امتي ستقتل ابني
هذا وانا في بئر من بئر حمراء وروي البغوي بسنده
يرفعه الى ام سلمة قالت كان جبريل عليه السلام عند النبي والحسين
صلى الله عليه واله معي فغفلت عنه فذهب الى النبي صلى الله
عليه واله فاخذه النبي صلى الله عليه واله على فخذه فقال جبريل
اكتب يا محمد فقال صلى الله عليه واله نعم فقال اما ان منك
ستقتله وان شئت اريتك بئر الارض التي يقتل فيها
فبسط جناحه الى الارض واداه ايضاً يقال له انك بلا بئر
حمراء بطف العراق وروي الحافظ عبد العزيز بن الاخير

الحنا بذي في كناه به معالم العترة الطاهرة مرفوعا عن الاصم
بن نباته عن علي عليه السلام قال اتيت مع علي بن ابي طالب فمرنا
بارض كربلاء فقال علي عليه السلام ههنا مناخ ركبهم وموضع حلقهم
ومخراق دماهم فبئس من ال محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين فقتلوا
في هذه العرة تبكي عليهم السما والارض ومنه يزفر الى العبد
بن مسعود قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه واله
اذ دخل عليه فتية من قرش فغير لونهم ورؤي في وجهه
كأبه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الشئ فنكوه
فقال صلى الله عليه واله انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا
الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي نظريدا
وتشربنا فصل في علمه وشجاعته وشرف نفسه وسيادته
عليه السلام قال بعض اهل العلم علوم اهل البيت لا تتوقف على
التكرار والدرس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان في الامس
لانهم المخاطبون في اسرارهم والمحدثون في النفس فاستقى
معارفهم وعلومهم بعبدية عن الادراك واللمس ومن
اراد سترها كان كمن اراد ستر وجه الشمس وهذا مما يجب ان
يكون

اذ يكون ثابتا مقننا في النفس فهم يرون عالم الغيب في عالم
الشهادة ويقفون على حقائق المعاني في خلوات العباد
وتناجيهم ثواب افكارهم في اوقات اذكارهم بما تستحقوا
بمغارب الشرق والسيادة وحصلوا بصدق توجههم الى
جناب القدس ما بلغوا به منتهى السؤل والارادة فهم
كما في نفوسهم اصليا بهم وبحيتهم وزايدهم فما تزداد عظمهم
في حمان الشيوخ على معارفهم في زمن الولاءه ومناقب
ومناقبهم واخذوا بالحقول بادية الغرور ومن ايا شتر ق
اشراق الشمس والشمس وشجيا يا ترى من هؤلاء التوابيح
وعيون الاثر فما سألهم مستفيد او مخبر فوقفوا ولا
انكر منكرا من الامور الاعلموا وعرفوا ولا جرى معهم
غيرهم في مضمار شرف الاستبوا وقصر محاورهم وتلقوا
سنت جري عليها الذين يقدروا منهم واحسن اتباعهم
الذين خلقوا وكرموا في الجلال والجلاد امور اقلقوا
بالراي الاصيل والصبر الجميل فما استنكروا ولا ضعفوا
فهذا وامثاله سموا على الامثال وشرفه تقدر الشقا

اذا هدرت شتقا مشفقهم وتغنى الاسماع اذا قال قاي لهم
 او نطق ناطقهم ويكلف الحقوى اذا افسنت به خلايقهم
 ويقنع كل سماع عن شأ وهم فلا يدرك قايتهم ولا يتال
 طرايقهم سجايا منحهم بها خالفهم واخبر بها صادقهم
 فستاربها اولياؤهم واصادقهم وحق لها مبانيهم
 ومعارفهم وقد جل الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف
 في ارجح وارتقاعه وعلا عظمه فيه علوا تطاحت النجوم
 عن ارتقاعه واطلع بحفا منزه على غوامض المعارف
 فانكشف له الحقائق عند اطلاعه وصار بالفضائل
 والقواصل فاستوى الصديق والعدو في استماعه
 ولما انقسمت غنائم المجد حصل على حفاياه ومناياها
 فقد اجتمع فيه وفي اخيه عليه السلام من خلال الفضائل ما
 لا خلاف في اجتماعه فكيف لا يكونا كذلك وهما ابتداء علي
 وفاطمة وسبطان لمن كان سيد النبيين والمرسلين
 وخاتمته والحسين عليه السلام هو الذي ارضى عرب السيف
 والسنان ومال الى منازل الابطال والنجباء قال

الشيخ

الشيخ كمال الدين بن طلحة اعلم ان الشجاعة من المعاني
 القايمة بالنفوس ولا يعرف صاحبها الا اذا ضاقت المجال
 واشتد القتال واحذقت الرجال بالرجال فمن كان مجزا
 مهلا عافتره بستر كبد الهزيمة ويستتصوب المدينية
 ويتطوقها ويستعذب المعرة ويستفوقها ويستصحب
 الذلة ويتعلقها فذلك مهبول الام لا تعرف نفسه شيئا
 ولا له عن الخساسة والدناءة منصرفا ومن كان كترارا
 صبارا خائضا غمرات الاهوال بنفس مطمينة وعزيمة
 مرجية يعد مصالحة الصفاح غنيمته باردة ومراوحة
 الرماح فايده وعايده ومكافحة الكنايب مكرمة
 زايدة ومناوذة المقاييب منقبة شاهدة جاحا الى
 ابتياع الغر بمهجنة ويراها ثمنا قليلا لها محامدا
 ارتكاب الدنيا وان غادرته جاحه قتيلا **شعر**
 يرى الموت اظلم من ركوب دابة ولا يقندي للناكصين ليلا
 ويستعذب التعذيب فيما يفيد **شعر** نراهته عن ان يقال ذليلا
 فهذا ما لك رمام الشجاعة وحايثها وله من قداحها

ذكر في الروايات
 للناكصين
 في المعارك
 يكون

مفلاها وفايزها وقد صحت النقلة في محاييف السير بما
 روه وحرزوا القول بما نقله المتقدم الي المتأخر فيما
 روه ان الحسين عليه السلام لما قصد العراق وشاق الكوفة
 سمع به اميرها عبيد الله بن زياد لعنه الله فسرّب الجنود
 لمقاتلته اسرايا وخرب الجيوش لمحاربته اخرايا وجهر
 اليه من العساكر ثلثين الف مقاتل ما بين فارس وراجل
 فاحدقوا به شاكين في كثرة العدد والعديد ملتسين
 منه نزوله على حكم بن زياد وبيعتهم ليزيد فان ابى ذلك
 فبيوزن بقتال يقطع الوتين ويحل الوريد ويصعد
 بالارواح الى المحل الاعلا وي طرح الاشباح على الصعيد
 فتبعته نفسه الابينة جدها واباها وعرفت عز ذكها
 الدينه فاباها ونادتها الخوة الهاشمية فلباها ونجها
 بالاجابة الى مجانبته الذلّة وحبها فاخترار مجالدة
 الجنود ومصادمة طلباها والصر على مقارعة صوامعها
 ويسم سبهاها وكان اكثر هؤلاء الخارجين لقتاله قد
 كاتبوه وطاوعوه وشقاعوه ونابعوه وسالوه القلعة
 عليهم

عليهم ليايعوه فلما جاءهم اخفقوه ما وعدوه وما الوالى
 السحت العاجل فقصدوه فنصب نفسه على اسر عليه واله
 واخوته واهله وكانوا نيفا وسبعين لمحاربتهم واختراروا
 جميعهم القتل على قتال بعثهم ليزيد ومبايعتهم فاعتلقتهم
 النجوة الطعام ورشقهم الرماح والسهام هذا والحسين
 عليه السلام ثابت اقدامه في المعترك ارسى من الجبال وقليه
 لا يضطرب لهول القتال ولا لقتال الرجال ولا لما زلّة
 الابطال ثم قال يا اهل الكوفة قبحا لكم ونفسا حين هو
 استمخمتونا فاتيتمكم موجفين فشجتم علينا سيفا كان
 في ايماننا وحششتتم علينا نار نحن اصرناها على
 اعدائكم واعداينا فاصحتم اليها على اوليايكم ويذا لاعدائكم
 من غير عدل افشوه فيكم ولا ذب كان منا اليكم فلكم الوليا
 هلا اذكر هفونا تركزتمونا والسيف ما سام والهاش ما طاش
 والراي لم يستجصد ولكنكم اسرعتم الى بيعتنا اسراع الذباب
 ونحنا فتم تقافت الفراش ثم نقضتمونا سفها وظلما الالعة
 الله على الظالمين ثم حمل عليهم وسيفه مصلت في يده وهو

ل
 ينشأ ويو

١٩
انا بن علي الطهر من الهاشم **كفاني بهذا** محرابين اخذ
وجدي رسول الله اكرم من **مشي** ونحن سراج الله في الارض نهر
وفاطمة اتي سلالة احمد **وعمي يدعي ذوالجناحين** جعفر
وفينا كتاب التنازل صادقا **وفينا الهدى والوحي والخير** نكر
ولم يزل عليه السلام يقاتل حتى قتل كثير من رجالهم وفرسهم
وشجعائهم خائض الجحودات عجزها يب للموت من
جميع جهاته الى ان تقدم اليه الثمر من ذي الجوشن في
جموعه وسياتي تفصيل ما جرى له معه في فصل مصرعه ان
شاء الله تعالى **فصل** في كرمه وجوده عليه السلام
قال الشيخ كمال الدين بن طلحة قد اشهر النقل عنه عليه السلام
بانه كان يكرم الضيف ويمنع الطالب ويصل الرحم وينيل
الفقر ويسعف السائل ويكسو العريان ويشبع
الجبان ويعطي الغارم ويشد من الضعيف ويشفق
على اليتيم ويعين ذا الحاجة وقل ان وصله مال لا فرقه
وفي الفصل المتقدم المعقود لكرم اخيه عليهما السلام
وقعت المرأة التي ذبحت الشاة وما وصلها به لما ان جاته

بعد

بعد اخيه الحسين من اعطياهما الالف الدينار وشرائه لها
الالف الشاه ما يعرفك ان الكرم ثابت لهؤلاء القوم حقيقة
ولغيرهم مجازا اذ كل واحد منهم ضرب فيه بالقدح المعلى
فماز منه ما حاز فهم مجازيها وزنت الغبوت سماحه وبيارون
اليوت حماسه ويعبدون الجبال حلقا وجارحتهم الجود
الزاهر والسحب الهامية الماطره وفيه يقول الشاعر
فما كان من جود الوه فاعنا **توارثه ابا ابايهم** قبل
وهل بيت الخطي الا وشيخة **وتفرس الما في مغارسها النخل**
قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية
فجاءته بطاقة ريجان فقال لها اني حرق لوجه الله تعالى
فقلت تحيك بطاقة ريجان لاحظ لها فتعنتها فقال اما
سمعت قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
وكان احسن منها عنتها وحيي بعض ارقا **فهي جنابة** توجب
النكاح فامرني ابي به فقال يا مولاي قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ قال عليه السلام خلوا عنه فقال والعافين
عن الناس قال عليه السلام قد عفوت عنك فقال والله يجب

المحسنين قال انت حر لوجه الله تعالى واجازة يجابون بسنية
وقيل ان معويه لما قدم مكة وصله بمال كثير وثياب فاخرة
وكسوة فاخرة فرد الجميع عليه ولم يقبل منه شيئا فهداه
سجدة الجود وشنت شنت الكرم وصفة من حوى مكارم
الاخلاق ومحاسن الشيم ومما يورثك بكرمه وسماحته
ذكر ما تقدم في الفضل الذي قبل هذا من ثبات قلبه
وشجاعته اذ الشجاعة والسماحة توأمان ورضيعا
لبان فالجواد شجاع والشجاع جواد وهذه قاعدة كلية
وان خرج منها بعض الاحاديث ومن خاف الرصد في شرفه
جاد بالطريف من ماله والشلاد وقد قال ابو تمام في الجمع
بينهما فاجاد شعرا **راء** واذا رايت ابا يزيد في ندأ
ووغى ومبدي غارة ومعيد **اء** ايقنت ان من السماع شجاعة
تدني وان من الشجاعة جود **اء** وقال **اخي**
يجود بالنفس ان طر الخيل **بهاء** والجود بالنفس اقصى غايلود
وقيل الكرم شجاع القلب والفيل شجاع الوجه **فصل**
في ذكر شي من محاسن كلامه وبديع نظامه عليه السلام قال الشيخ

كمال الدين

كمال الدين ابن طلحة كانت الفصاحة لديه خاضعة والبلابة
لامره زامعة طابعه واغناظمه فيعد من الكلام جوهر
عقد منظوم ومشتهر بردهم قوم انتهى فمن كلامه عليه السلام
حوايح الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم
فتعود نقما وقال عليه السلام صاحب الحاجة لم يكرم وجهه
عن سواك فاكرم وجهه عن رقة وقال عليه السلام في خطبة
ايتها الناس نافسوا في الكارم وسارعوا في المغنايم ولا
حسوا بمعروف لم تجلوه في الكسب والمجد في النج ولا اكسبو
بالمطل فمهما يكن لا احد عند احد صينعة وراى انه لا يتو
بشكرها فانه تغلى به بمكافاة وذلك اجزل عطاء واعظم
اجرا واعلموا ان المعروف يكسب محمدا ويعقب اجرا فلو
رايت المعروف رجلا رايتوه حسنا جميل لا تيسر التناظرين
ولو رايتهم اللوم رايتوه متظرا قبيحا ينفرون من القلوب
وتقص منها الابصار ايتها الناس من جلد سعاد ومن نجل
رذل فان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه واعف الناس
من عفا عن قدره وان اوصل الناس من وصل من قطعه

ومن اراد بالصبيعة الى اخيه وجده الله تعالى كافاه الله تعالى
 بهافي وقت حاجته وصرفت عنه اليللا يكثر من ذلك
 ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
 كربة من كرب الاخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب
 المحسنين ومن كلامه عليه السلام الحلم زينة والوقامة زينة والصلوة
 نعمة والاستكثار صلف والعجلة سفه والسفر ضعف
 والغلو ورطه ومجالسة الدناءة شره ومجالسة اهل الفسق
 ريبه وقيل كان بينه وبين اخيه الحسن عليه السلام قتيل له
 اذهب الى اخيك الحسن فانه اكبر منك فقال سمعت جدي
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما اثنين جرى بينهما كلام
 فطلب احدهما رضى الاخر كان السابق سابقا الى الجنة
 واكرم ان اسبق اخي الاكبر فيبلغ الحسن قوله عليه السلام فانه الله
 فهدى الا لفاظ تجاري الهوى وقد وعدت الله ومثا نتر
 وتثبيك بان لهم عند الله كبر منزلهم وعلوم مكانهم توارثوا
 البيان كابر عن كابر وتسموا قتل الفضائل كتمتهم
 متون المنابر وقساوا في مضمار المعارف فالأخوة اخذ

عن

عن الاول والاول يولي على الاخر شرفا شرف تنابع كابر عن كابر
 كالرحم ابنا علي ابني علي واما نظير عليه السلام في ذلك طافله
 ابن اعظم صاحب كتاب الفتوح وهو انه عليه السلام لما احاطت
 به جموع ابن زياد لعنده وقتلوا من قتلوا من اصحابه
 ومنهم الماكان له ولد صغير فجاوه سهم فقتله فملا الحسين
 عليه السلام وحفر له بيسيفه وصلى عليه ودفنه وقال **شعل**
 عند القوم وقد ما رغبوا **عن ثواب الله رب الثقلين**
 فقتلوا قدما عليا وابنه **حسن الخير كبرير الابوين**
 حسدا منهم وقالوا اقبلوا **تقتل الان جميعا للمحسين**
 خيرة الله من الخلق اي **ثم ابي فانا ابن الخيرتين**
 فقتلوا قد صفت من ذهب **فانا الفضة وابن الذهبين**
 من له جد جدي في الوري **او كشيخي فانا ابن العمومين**
 فاطم الزهراء ابي وابي **قاصم الكفر بيد وحنين**
 وله في يوم احد وقعته **تشني الغيل بفضل العسكريين**
 ثم بالاحزاب والفتح معا **كان فيها حثف اهل الوثنيين**
 ومن ذلك ما حكى الدرر دق لغية عليه السلام وهو مستوحش الى

احدنا يقتلك

شفت

القبليين

الكوفة فقال لي يا بن رسول الله كيف تركت الى اهل الكوفة
 وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل فنزحهم على مسلم
 بن عقيل وقال اما انصر الى رحمة الله تعالى ورضوانه
 وقضى ما عليه وبقى ما عليا واشتد
 وان تكن الدنيا تعدني سنة فان ثواب الله اعلى وانزل
 وان تكن الامم الموت اثبت فقتل امرئ في الله بالسيف فضل
 وان تكن الارواق قسما مقلدا فقله حرص المثر في الكسب اجمل
 وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المثر يجمل
 ومن تطهر عليه السلام
 ذهب الذين اجمعهم وبقيت فيمن لا احبه
 فيمن اراه يسبني ظهر المغيب ولا استبه
 افلا يرى ان فعله مما يبسر اليه غبه
 حسبي بربي كافيا ما اختشي والبعي حسبه
 ولعل من ينبغي عليه الا كفاه الله ربه
 وقال عليه السلام اذا ما عضتك الدهر
 فلا تنجح الى خلق ولا تستال سوى الله تعالى قاسم الرزق
 فلو

انشئت

ليش

فان

فلو عشت وطوتت من العزب الى الشرق لما صادفت من يقدر
 ان يسعدا ويشقي وقال عليه السلام قصيدة طويلة هذا اولها
 اذا استنصر المرء امرؤا لا يداله فناصره والخاذلون سواء
 انا ابن الذي قد تعلمون مكانه وليس على الحق المبين خطاء
 ليس رسول الله جدي والذبي انا البدر ان خلا النجوم خفاء
 الله ينزل النيران خلف بيوتنا صباحا وبعد الصباح مساء
 فصلا في ذكر محمده عليه السلام الى العراق وذلك
 ان معوية لما استخلف ولده يزيد في سنة ست وخمسين
 ومات معوية في سنة ستين كتب يزيد كتابا الى الوليد
 ابن عتبة ابن ابي سفيان وهو يومئذ والي المدينة يحثه
 فيه على اخذ البيعة من الحسين فزاي الحسين عليه السلام
 امورا افشفت ان يخرج من المدينة واقام بها ووصل الخبر
 الى الملك فموت معوية وولايته يزيد فاتفق منهم جمع
 جم وكتبوا كتابا الى الحسين عليه السلام يدعونه اليهم ويبنون
 له فيه الفتيان بين يديه وانفسهم واموالهم وبالغوا في
 ذلك وتنابت اليه الكتب قريبا من مائة وخمسين

ول
كان
من
سط

١٥٨
من كل طائفة وجماعة كتاب يجتهد فيه على القدر وم عليهم واب
اليهم واحزما ورد عليه كتاب من الجماعة كلهم على يد قائد
من اعيانهم وصورة الكتاب الذي مع الفاصدين بالسلم
الرحيم الحسين بن علي امير المؤمنين من شيعته وشيعته
ابيه علي عليه السلام اما بعد فان الناس منتظرونك لا راي
لهم في غيرك قال جعل الجبل بين رسول الله والسلام عليك
ورحمته وبركاته فكتب جوابهم صحيفة الفاصدين وسير
معها ابن عمه مسلم بن عقيل واخذ عليهم البيعة الحسين
بن علي عليه السلام فكتب والي الكوفة وهو يومئذ النعمان
بن بشير الى يزيد بن معاوية بخبر بذلك فجهز يزيد عند
ذلك الى الكوفة عبيد الله بن زياد فلما قرب من الكوفة
تذكر ودخلها ليلا واوهم انه الحسين ودخلها من جهة
البادية في زي اهل الحجاز وصار كلما اجتمع بجماعة يسلم
عليهم فيقومون له ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله فظن
منهم انه الحسين فلما راي عبيد الله تناسلهم بالحسين
سأهم ذلك وتكشفت له احوالهم ثم انه قصد دار الاماء
فلما

فلما اجمع جمع الناس فقال وطال وارعد وابرق ومسك عجا
فقتلهم ثم انه تحيل حتى طعن بمسلم بن عقيل فقتله وبلغ
الحسين الجزر وقتل مسلم بن عقيل وما فعله ابن زياد والحسين
قد تجهز باهله وولده عازم على الميبر الى الكوفة فاجتمع
بند ووالنصح والتجربة بالامور من اهل الديانة والديار
لعبد الله بن عباس وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث الخزرجي
وغيرهما ووردت ايضا عليه كتب من المدينة من عبيد الله
بن جعفر وسعيد ابن العاص كل منهم يشير اليه ان لا يتوجه
الى العراق وان يقيم بمكة هذا كله والقضا غالب على امره
والقدر اخذ بزمامه فلم يكثر بما قيل له ولا بما كتب اليه وذلك
وليقضي الله امره ان كان مفعولا فخرج من مكة يوم الثلاثاء
يوم التروية من ذي الحجة الحرام سنة ستين ومعه
اثنان وثمانون رجلا من اهله وشيعته ومواليه وسار
فلما كان في اثناء الطريق فاذا هو بالعذر ذوق الشا
فقال له الحسين عليه السلام من اين اقبلت يا ابا قواس فقال
من الكوفة فقال كيف تركت اهل الكوفة قال خلفت قلوب

١٧٠
الناس معك وسيوفهم عليك ثم رده وانصرف العززدق
الى جهة مكة والحسين ^{عليه السلام} ^{في} الكوفة فصل
في ذكر مصر ومدة عمره وامامته قال الشيخ محمد بن كمال الدين
بن طلحة مصرع الحسين عليه السلام سيكب المدامع من الاجفان
ويجلب النجاي ويثني الاحزان ويلهب النيران الموجلة
في الابداد اكباد ذوي الايمان كيف لا وهم رجال الذرية
النورية بتجميعها مخضوبة واسلاحيها على الثرى سلوة
ومجراها حرايرها سبايا منهوبة وذلك ان الحسين عليه السلام
سار حتى صار على منجليتين من الكوفة فوافاه انسان
يقال له الحسين يزيد الرباعي ومعد الف فارس من اصحاب
ابن زياد شاكين في السلاح فقال للحسين عليه السلام ان الائمة
عبيد اصحاب زياد اخرجني عينا عليك وقال لي انظر
به لا تفارقنا وتجيبي به وانا والله بار ان يتبليني الله
تعالى بشئ من امرك غير اني قد اخذت ببيعة القوم فقال
الحسين عليه السلام اني لم اقدم هذه الليلة حتى اتيتني كتب
اهله وقدمت علي رسلكم يطلبوني وانتم من اهل الكوفة
فان

فان دمنتم على بيعتكم وتولكم في كتبكم دخلت مصركم والا
انصرفت من حيث اتيت فقال له الخروا باسم اعلم بشئ من
هذه ولا بالرسول وانا فدايكم في الرجوع الى الكوفة في وقتي
هذا فاطا انت فخذ طريقا غير هذا واذهب الى حيث شئت
لاكتب الى ابن زياد ان الحسين خالفني الطريق فلم اظفر
به وانشدك اسمي في نفسك فسلك الحسين عليه السلام طريقا
اخر غير الحادة راجعا الى الحجاز وسار هو واصحابه طول
ليلتهم فلما اصبحوا فاذا بالخرازمي يزيد قد طلع عليهم في
جيشه فقال له الحسين ما جاء بك يا ابن يزيد قال واقاني
كتاب ابن زياد يؤنبني في امرك تؤنبنا ومعني من هو علي
عين من جهة وقد سعى في اليد ولا سبيل الى مفارقتك
فرحل الحسين عليه السلام واهله ونزلوا بكر بلا وذلك يوم الاربعاء
الثامن من المحرم سنة احدى وستين فقال عليه السلام
هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذه مناجاة ركبنا ومحط
رجالنا ومقتل رجالنا وكتب الخرازمي ابن زياد يعلمه نزول
الحسين عليه السلام بارض كربلاء فانظروا ترون في اموم عكبت

١٧٥
عبيد الله بن زياد كتابا الى الحسين عليه السلام يقول فيه اما بعد
فان يزيد بن معاوية كتب الي ان لا تمنع خيبتك من المسام
ولا تشبع بطردك من الطعام او يرجع الحسين الى حكمي ونقله
والسلام فلما ورد الكتاب الى الحسين عليه السلام وقراه الفاه
من يده وقال للرسول ما له عندي جواب فلما رجع الرسول
الى ابن زياد واخبره بذلك اشتد غيظه وجمع الجوع
وحشد الحشود وجهن البهائم العساكر وجعل على مقدمها
عمر بن سعد وكان قد ولّاه الري واعمالها فاستخفى من
الخروج الى قتال الحسين عليه السلام فقال ابن زياد لما ان
تخرج البهائم واخرج عن عملنا من الري فخرج الى الحسين
وصار يحمله بالجيش شيئا بعد شيء الى ان اجتمع عند عمر
بن سعد الف مقاتل ما بين فارس وراجل واول من خرج
مع عمر بن سعد العثماني بن ذي الجوشن في اربعة الاف
فارس ثم رجعت خيل ابن سعد حتى نزلت ببشاهي
الغياه وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء فعند
ذلك ضاق الامر على الحسين عليه السلام وعلى اصحابه واشتد

واشتد بهم العطش وكان مع الحسين عليه السلام شخص من
اهل الزهد والورع يقال له يزيد بن حصين المصدي
فقال للحسين عليه السلام ايذا بي يا ابن رسول الله ان اتي
مقدم هؤلاء عمر بن سعد فالكلمة في الماء فلم يجبه الى ذلك فقال له
هذه الماء الفرات تشرب منه الكلاب والذئاب وغير ذلك
والحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله واخوته ونسبه
واهله بيته والعرة الطاهرة يوتون عطشا وقد حلت بينهم
وبين الماء وانت تزعم انك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر
بن سعد وقال يا اخاه هذان اني لاعلم خفيته ما يقول ثم ان
واشتد يقول

^{الحسين عليه السلام}
دعاني عبيد الله من دون قومه **ك** الى خضلة فيها خرجت لحسين
نواهد ما ادري واني لواقف **ك** على خطر لا ارتضيته ومبين
اخذ ملكا الري والري غني **ك** فارجع مطلوب يا ادم حسين
وفي قتله النار التي ليس من **ك** حجاب وملك الري قرة عين
ثم قال يا اخاه هذان ما يخيبني نفسي الى ترك الري بغيري
فرجع يزيد بن حصين المصدي الى الحسين عليه السلام واخبره

بلغا لئلا ين سعد فلما عرف الحسين ذلك منهم وتيقن ان القوم
مقاييلوهما را حيا به فاحتقر واحرق شبيهة بالخذق جعلوا
لهم حجة فاحده يكون القتال منها واجدق عسكر ابن سعد بالحسين
عليه السلام وارشفوهم بالسهام والنبال واشتد عليهم القتال ولم
يزالوا يقتلوا من اهل الحسين عليه السلام واحدا بعد واحد حتى اتوا
على ما ينيف على خمسين منهم فعند ذلك صاح الحسين عليه السلام
اما من ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه واله واذا بال
ابن يزيد البريحي الذي تقدم ذكره الذي كان خرج الى الحسين
اولا من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر ابن سعد راكبا على
فرسه وقال يا ابن رسول الله اني كنت اول من خرج عليك عينا
وانا الان من حزبك لعلي انال بذلك شفاعته جددك ثم قاتل بين
يديه حتى قتل فلما فني جميع اصحاب الحسين اخوته وبنيهم
وبقي وحده بمفرده حمل على الرجال وصدهم القتال وقتل
كثيرا من شجعانهم وابطالهم وفرسانهم الى ان احلق به
الشمر ابن ذي الجوشن في جموعه فحالوا بينه وبين حرمية فصا
عليهم ويحكم يا شبيعة الشيطان كفوسنها وكم عن التعرض
للابطال

للابطال والنسوان فابهم لم يقايلوا فقال الشمر لا حيا به كفوا عن
الحريم واقعيدوا الرجل في نفسه ولم يترك يقايلهم ويقايلوه
حتى اتخنوه بالخراج وسقط الى الارض فشر لولو وحرقوا راسه
ثم ان عمر ابن سعد او سئل بالبراس الى ابن زياد مع بشر ابن مالك
فلما وضع الراس بين يدي عبيد الله بن زياد قال الشمر ان ذي
الجوشن لعينه الله شعر الحسين
املا ولا يبق فقتلته هياك فقد قتلت الملك والنجيب
ومن يسل العتيلين في الصبا ويغيرهم ان يذكروا النشيد
فقتل جبر الماشر ثا واما واكرم الخلق جميعا الحسين
فغضب عبيد الله بن زياد من قوله وقال لما اذا علمت ذلك
فلم تقتله واذا قتلت مني خيرا ولا تخفك ثم قد مر فصب عني
ثم ان القوم ساقوا الحريم كما تساق الاسارى حتى اتوا الكوفة
فخرج الناس فجعلوا ينظرون اليهم ويبكون وكان علي بن
الحسين زين العابدين معهم قد نهك جسده المرض فجعل
يقول الا ان هؤلاء سيكون من اجلنا فمن الذي قتلنا وكان
اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشوراء

ستة احدى وستين من الهجرة ودفن بالطف بارض كربلا
من العراق ومشهده عليه السلام معروف بزار من جميع الجهات
والافاق وهذه الوقايح اوردها صاحب كتاب الفتوح
فهي مضاف الى العجرة في جميع ما نقل منها عليه السلام نقل الحسين
عليه السلام بالوفاة الى الدار الآخرة وعمره عليه السلام ستة وخمسون
واشهر كان عليه السلام مع جده رسول الله صلى الله عليه واله
سنتين وستين وشهور ومع ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله ثلاثين شهرا وكان
مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليه السلام ستة اشهر وبقي
عليه السلام بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلام فصل في ذكر
اولاده قال الشيخ كان الدين بن طلحة كان للحسين عليه السلام
من الاولاد ذكورا واثنا عشرة ستة ذكور واربع بنات
فالذكور علي الاكبر وعلي الاوسط وهوزين العابدين وعلي
الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بني
يدي ابيه حتى قتل شهيدا بالطف واما علي الاصغر فجاءه
سهم وهو طفل بكر بلا فقتله وقيل ان عبدا انتاب ايضا قتل

ابيه

ابيه شهيدا وجعفر مات في حيرة ابيه واما البنات فزينب
وسكينة وفاطمة وهذا هو القول المشهور وقال صاحب
الارشاد اولاد الحسين ابن علي ستة علي بن الحسين الاصغر
كثيرته ابا محمد لعنه وبين العابدين بن شاذان بنت كبرى
ابوشروان ملكا الزين وعلي بن الحسين الاكبر قتل مع ابيه
بالطف واميللي بنت ابي تره ابن عروة ابن مسعود الخثعمي
وجعفر بن الحسين امه قضا غية مات في حيرة ابيه ولا نسل
له وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جاء سهم وهو
بكر بلا قد جده وسكينة بنت الحسين امها وباب بنت ابي
المقيس بن عدي كعبية وهي ايضا ام عبد الله بن الحسين وفاطمة
بنت الحسين امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تميمية انهي
والذكور المخلد والبنات المنضد مخصوص من بين بنين بعلي
زين العابدين دون سائرهم وهو الذي اعقب عليه السلام
الفصل الرابع في ذكر علي بن الحسين زين العابدين
وهو الامام الرابع عليه السلام له من الكرامات الظاهرة ما شوهده
بالاعين الناطرة وشئت بالاثار المتواترة ولوعلي بن الحسين عليه السلام

بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرم في ستم ثمان
 وثلاثين من الهجرة في ايام جده علي بن ابي طالب عليه السلام
 قبل وفاته بستين سنة عليه السلام علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب وقد تقدم بسط ذلك كنية عليه السلام المشهور ابو الحسن
 وقيل ابو بكر وامام القية عليه السلام فله الغاب كثيرة كلها تطلق
 عليه اشهر هارون العابدين عليه السلام وسيدا العابدين والزكي
 والامين وذو الثغانت وضفته عن شاعر النزدق وكثير
 عزه بوابه عليه السلام ابو جيلة ففرض خاتمة عليه السلام وما توفيقي الا
 بالله ومعاصره عليه السلام وان وعيدا الملك والوليد ايمنه
 واما مناقبه عليه السلام فكثيرة ومن اياها شهيرة منها انه عليه السلام
 كان اذا توضى للصلاة يهزله فيقول له ما هذا نراه يقربك
 عند الوضوء فيقول اما تدرون بين يدي من اريد اقف
 وعن ابي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعطي
 يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وعن طاووس قال دخلت
 الحجر فاذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخله فقام يصلي
 ماشاء الله تعالى ثم سجد سجدة فاطال فيها فقلت رجل

اسم قصير
 وقوي

صلى

صالح من بيت النبوة لاصغين اليه فسمعه يقول عبدك بقينا بك
 فقيرك بقينا بك قال طاووس فوالله ما صليت ودعوت بهن
 في كرب الا فرج عني ومنها ما نقله سفيان قال جاء رجل الى
 علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان فلانا قد وقع فيك بحق
 ري فقال له انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه
 يستنصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت
 في حقنا فانا اسأل الله تعالى ان يغفر لي وان كان ما قلت
 في باطلا فان الله تعالى يغفر لك ثم ولى عنه ومن كلامه عليه السلام
 ظل من ليس له حليم يربشه وذل من له سيفه يعضده وقال
 عليه السلام عجبت لمن يجتني من الطعام لمضرة كيف لا يجتني من
 الذنب لمعرة وقال عليه السلام اياك والابتهاج بالذنب فان
 الابتهاج به اعظم من ركوبه وقال عليه السلام من ضحك فضحك
 يح من غفلة محض علم وقال عليه السلام ان الجسد اذا لم يمرض اشتر
 ولا خير في جسده يا بشر وقال عليه السلام يقول فقد الاحبه عزبه
 وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله فهو من اغنى الناس ومن
 عليه السلام يرفع الى النبي صلى الله عليه واله قال انتظر الفرج

عباده ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه القليل من
العسل وكان عليه السلام يتصدق سراً ويقول صدقة السر تطفي
غضب الرب وقال ابن عابشة سمعت اهل المدينة يقولون
ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام
وقال محمد بن اسحق كان انا من اهل المدينة يعيشون لا
يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام
فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً الى منازلهم وقال سفيان اراد
علي بن الحسين عليه السلام الحج فانفذت اليه اخذت سكينه نبت
الحسين الف درهم فلم يحقوه بها بظهر الحرة فلما نزل فرقاها
على المساكين وعن ابراهيم بن علي عن ابيه قال سمعت مع
علي بن الحسين فتلكات ناقصة فاشار اليها بالقصيب ثم
رد يده وقال اه من القصاص وتلكات ناقصة عليه مرة اخرى
بين جبال رضوى فاناخرها واراها العقيب وقال لتطلقين
اولا فعلن فانطلقت وما تلكات بعدها ابدا وجلس الى
سعيد بن المسيب فتى من فريش فطلع علي بن الحسين
فقال الفرشي لا ابن المسيب من هذا يا ابا محمد فقال هذا سيد
الغائبين

العابد بن علي بن الحسين فكان الزهري يقول لم ارها شيئا
افضل من علي بن الحسين عليهما السلام وقال ابو حمزة الثمالج
ابنت باب علي بن الحسين عليهما السلام فكرهت ان اناذيبي
فتمعدت على الباب الى ان خرج فسلمت عليه ودعوت له
فرد علي ثم انتهى بي الى خايط فقال يا ابا حمزة لا ترى
هذا الخايط فقلت بلى يا سيدي قال فاني متكي عليه يوماً
وانا حزيرين مفكراً اذ دخل علي رجل حسن الثياب طيب
الرائحة فتطير في تجاه وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين
علي اراك كيباً حزينا على الدنيا فهو رزق جانه باكل
منه البر والقادر فقلت ما علم ما احزن وانك لا تقول
فقال على الاخرة فهو وعبد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقلت
ما على هذا احزن وانك لا تقول قال فعلام حزرك قلت من
ثقت ابن الزبير قال قصصك ثم قال يا علي اهل البيت
احياء قال اهدتني فلم يعطه قلبي لا منتهت فاذ ليس
وقامي احب فاذا قابل اسمع صوته ولا اري شخصه يقول يا علي
بن الحسين هذا المحضر ناجاك وعن ابي عبد الله قال ما ولي

١٨٢
عبد الملك بن مروان الخليفة كتب الى الحجاج بن يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان
امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظروا ما بيني
وعبد المطلب فاجتنبها فاني رايت الابي سفيان لما ولعوا
فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلم قال ربعث بالكتاب سرا
الى الحجاج وقال لما كنتم ذلك فكوشف يذ لك علي بن الحسين
حين اكلنا بنة الى الحجاج وان الله تعالى قد شكر ذلك لعبد الملك
فكتب علي الحسين عليهما السلام من فوزه بسم الله الرحمن الرحيم
الى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين اما بعد فانك كتبت
في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا في حقنا لبني عبد المطلب
بما هو كيت وكيت ثم طوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام
من يومه علي فاقبله الى عبد الملك بن مروان فلما قدم الغلام
على عبد الملك اوصله الكتاب فلما نظره وقابل فيه فوجد
تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه الى الحجاج في اليوم
والتاريخ فعرف صدق علي بن الحسين وصلاحه ودينه ومكانته
له فشرى بذك وبعث له مع غلامه بوقدر راحلته وراهم وكسوة
ذوقه

فاخروا وبيروا اليه من يومه وقدم علي بن الحسين نفر من
اهل العراق فقالوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
قالوا فلما فرغوا من كلامهم قال لهم علي بن الحسين عليهما السلام
الا تخبروني من انتم انتم المهاجرون الاولون الذين خرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
ويتصورون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال
فانتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجرا اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا قال اما انتم فقد
نبرأتم ان تكونوا كذلك احد هذين الفريقين وانا اشهد
انكم لستم من الذين قال الله في حقهم والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخرجوا عنى فعل الله
بكم وضع وعن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال الوصائي
ابي وقال يا بني لا تضرب خمسة ولا تحاد ثمة ولا تراقهم في
طريق فقلت جعلت فداك ومن هؤلاء الخمسة قال

١٨٤
تعيين فاستأين بيحك يا كثر قنانه ونها فقلت وماده ونها
قال يطلع فيها ثم لا يراها قلت ومن الثاني قال الجبل فانه
يقطع بكذا حوج ما يكون اليه قلت ومن الثالث قال الكذا
فانه بمنزلة السرايا يبعث منك القريب ويترب منك البعيد
قلت ومن الرابع قال لا اسحق فانه يريد ان يتبعك فيمرك
قلت ومن الخامس قال قاطع الرحم فانه يريد ان يقطع
مواضع من كتاب الله تعالى وعن ابي حمزة الثمالي عن الحسين
عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة فاما ان يقيم اهل الفضل
فيقوم اناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتنطلقهم
الملائكة فيقولون لهم الى اين فيقولون الى الجنة قالوا قبل ان
قالوا نعم قالوا ومن انتم قالوا نحن اهل الفضل قالوا وما
كان فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا اسي اليينا
غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فتعجب اهل العالمين ثم ينادي
مناد ايضا ليقيم اهل الصبر فيقوم اناس من الناس
فيقال لهم ادخلوا الجنة فتنطلقهم الملائكة فيقولون لهم
مثل ذلك فيقول اهل الصبر نانا انفسنا على طاعة الله
وصبرنا

وصبرنا انفسنا عن معصية الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة فتعجب
اهل العالمين ثم ينادي ليقيم خير اناس في داره فيقوم
اناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا الى الجنة
فتنطلقهم الملائكة فيقول لهم مثل ذلك وبما جاورتم الله في
داره فيقولون كنا نتخاب في الله ونتزاور في الله قال
ادخلوا الجنة فتعجب اهل العالمين وقال ابو سعيد منصور
بن الحسن الابي في كتاب در الدن نظر علي الحسين عليه السلام
الى سائل سال وهو يبكي فقال لولم الدنيا كانت في كف هذا
ثم سقطت منه لما كان ينبغي له ان يبكي عليها وعن محمد بن
حرب قال اوصى علي بن الحسين عليه السلام ولده ابا جعفر محمد
فقال يا بني اصر للتوايب ولا تنغرض الخوف ولا تقط نفسك
ما ضره عليك اكثر من تفقد غيرك وقال ابو حمزة الثمالي كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول لا ولادة يا بني اذا اصابكم
مصيبة من الدنيا او نزل بكم فاقة وامر فادفع فينوحنا
الرجل منكم وضوء للصوم وليس لي اربع ركعات او كعتين
فاذا فرغ من صلواته فليقل يا موضع كل شكوى يا سامع

كل بخوي يا شافي كل بلوى ويا عالم كل خفيه ويا كاشف ما شاء
 من بلبه يا منجي موسى يا مصطفى محمد يا خليل ابراهيم
 ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وخفت قوته وفلت
 حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف
 ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين عليه السلام لا يدور
 بهما رجل اصابه بلاء الا فرح الله عنده ومن دعا به عليه السلام
 اللهم كما اساءت واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وحكي
 انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابنة دخل الى الطواف
 وجهدان يستلم الحجر فلم يجز اليه لكثرة زحام الناس عليه
 فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس
 وهو له جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا بل
 زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يريد الطواف فلما
 انتهى الى الحجر تنحى عنه الناس حتى استلم فقال رجل من اهل
 الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال
 هشام لا اعرفه مخافة ان يرعب فيه اهل الشام وكان

الوزن

الغوز ذق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو بالبا

فراش فقال

هذا الذي تعرفوا بطما وطانة **ع** والبیت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم **ع** هذا النبي النبي الطاهر العلم
 اذا رآته قرش قال قائلها **ع** الى الكارم هذا ينتمي الكرم
 ينمي الى ذروة الغر التي قصرت **ع** عن نيلها عرب الاسلام والحجم
 يكاد يسكه عرفان راحته **ع** ركن العظيم اذا ما جاء يستلم
 في كف خيزران رجب عبق **ع** من كف اروع في عرينه شمس
 يفضي حيا، ويغضي من منته **ع** فلا يكلم الا حين يتسبح
 من جده دان فضل الانبياء **ع** وفضل امته دانت لما لا سمح
 ينشق نور الهدى من نور **ع** كالشمس بچاب عن اشراقها **ع** القم
 مشتقة من رسول الله نعتة **ع** طابت عناصره والخيم والشم
 هذا ابن فاطمة ان كنت باطلا **ع** بجد انبياء الله قد ختموا
 الله شرفه قدرا وعظمت **ع** جوي بذالك لذي لوجه قل
 فليس قوكم من هنا ايضا **ع** والعرب تعرف من انكوت والحجم
 كلنا يدها عيات عم نفعهما **ع** يستو كنان ولا يعرفهما عدم

سهل الخبيثة لا يخشى بوادرها **ع** يزينة اثنان حسن الخلق والكرم
 جمال اثنان اقوام اذا دجوا **ع** حلوا الشيايل يجلووا عنده نعم
 لا يخلف الوعد يعمون بقبيلة **ع** رجب الفتا اريب حين يعتزم
 عموا البرية بالاحسان **ع** فاشقت **ع** عنده الغيابة والاملاق والعد
 من معشر جهنم دين وبغضهم **ع** كثر وقربهم منجا ومعتصم
 لا ينطبع جواد بعد غايتهم **ع** ولا يداينهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما ارتمازت **ع** والاسد اسد الشرا والباغض
 لا ينقص العسر سخطا من اقليم **ع** شيان ذلك ان اتروا وان عدوا
 يستدفع السوء والبلوا بحجتهم **ع** ويستند به الاحسان والنعمة
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم **ع** في كل بين ومختوم به الكرم
 يا باهم ان يحل الذيب ساحتهم **ع** حكم كريم وايد بالفلانهم
 اي الخلايق ليست في رقابهم **ع** الاولاية هذا اوله نعم
 من يعرف الله يعرف اوليا واهدا **ع** والدين من بيت هذا ناله الاحم
 قال فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس
 العززدق ما بين مكة والمدينة واثاله علي بن الحسين عليه السلام
 بعشرة الاف درهم فردها وقال انما مدحت الله لا للعطا
 فلما

فقال عليه السلام انا اهل بيت اذ اوهبنا شيئا لاستعبده فقبلها
 وقال قصيدة يحجوا هشام لما حبسه يقول
 اتجسني بين المدينة والقي **ع** اليها قلوب الناس تحوي منها
 وتقلب **ع** لا يكن راس سيد **ع** وعينا له حواء بادعيوها
 توفي علي بن الحسين زين العابدين ع في ثمانية عشر المحرم
 سنة اربع وتسعين من الهجرة وله عليه السلام من العمر سبع وخمسون
 سنة اقام ع مع جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
 سنتين ومع ابيه الحسين بعد وفاة عمه الحسن عليهما السلام
 احدي عشرة سنة وكان عليه السلام بقاه بعد مصرع ابيه ثلاثا
 وثلاثين سنة يقال مات بالسم ستمه الوليد بن عبد الملك
 ودفن عليه السلام بالبقيع في القبر الذي دفن فيه عمه الحسن
 في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب رضي قال
 ابن سعد كان علي بن الحسين عليه السلام مع ابيه بطف كركلا
 وعمر عليه السلام اذ ذاك ثلاث وعشرون سنة لكنه مرضا
 ملقى على فراشه قد غلغله العلة والمرض ولما قتل والده
 الحسين عليه السلام قال الشمر بن ذي الجوشن اقتلوا هذا

الغلام فقال بعض اصحابه سبحان الله نقتل فتا مريضا لم
يقا تل فتركوه قال ابن عمر هذا القول هو الصحيح وليس
قول من قال انه كان صغيرا حينئذ لم يقاتل وانه ترك
بسبب ذلك نشي اولاد علي بن الحسين زين العابدين عليهم
السلام خمسة عشر ولدا بين ذكر وانثى احد عشر ذكرا واربع بنات
وهم محمد المكنى بابي جعفر الملقب بالباقر اتمه ام عبدالله
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد وعمر
اتهما ام ولد عبدالله والحسن والحسين امهم ام ولدوا
الاخضر وعبد الرحمن وسليمان امهم ام ولد وعبد الله
كان اصغر ولد علي بن الحسين وخدم بجمعة امهم ام ولد وفاطمة
وعليا وام كلثوم امهم ام ولد والاولاد عليهم السلام ونوعنا
بهم وحشرنا في زمرة الفصل الخامس في ذكر
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر وهو الامام الخامس
وتاريخ ولادته ودلائل امامته ومبلغ عمره ووقت
وفاته ومدّة امامته وعدد اولاده وشي من اخباره
وذكر كنيته ولقبه وغير ذلك مما يوصل به قال بعض اهل

العلم

العلم محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام هو باقر العلم
وجامعها وشا هره علمه ورافعه ومتقون درم ورا ضعة في
قلبه وركب علمه وطهرت نفسه وشرقت اخلاقه وعمرت بطا
الله تعالى وفاته ورسخ في مقام التقوى قدمه وسافر
قال صاحب الارشاد الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد
بن النعمان كان الباقر محمد بن علي بن الحسين خليفة ابيه
من اخوته ووصيه والقائم بالامامة من بعده على جماعتهم
بالفضل والعلم والزهد والسود وكان اشهرهم ذكر واكلمهم
فضلا واعظمهم قدرا لم يظهر على احد من ولد الحسن والحسين
عليهم السلام من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون
الادب ما ظهر عن ابي جعفر الباقر روى عنه معالم الدين تقايا
الصحابه ووجوه التابعين وسارت بذكر علوم الاخبار
واستندت في هذا البحر الاشعار فمن ذلك ما قاله مالك بن اعين
الجهني من قصيدته مدحهما بقوله
اذا طلب علم القرآن كانت قريش عليا وان قاما بنبي
للفت بذاك فروا لولا انهم تهلك للدين حيال تورث علماء احيالا

١٩٢
عنه وفيه عليه السلام يقول القرطبي ابن
اباقر العلم لاهل الثلاثي وخير من لي على الاجل
والباقر جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين عليه السلام بالمدني
ثلاث صفر سنة سبع وثمانين من الهجرة قبل قتل جده الحسين
ثلاث سنين واما نسبه عليه السلام ابا واما فابوه زين العابدين
علي الحسين بن علي بن ابي طالب وهو عليه السلام هاشمي من
هاشميين علوي من علويين واما كنيته عليه السلام فابو جعفر لا
غير وله عليه السلام ثلاثة الغاب الباقر والساكن والمهادي
اشهرها الباقر ولقب عليه السلام بذلك لقبه العلم وهو فخره
وقرئ سعد بن جابر بن عبد الله انصارى قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا جابر يوشك ان يلتحق بولده علي من ولد علي
الحسين اسمه اسمي يقر العلوم يقر اي يفيحه فخر افاذا
لايته فافقه عني السلام قال جابر رضي الله عنه فافقه الله تعالى
في مدني حتى رايت الباقر فافقه بيده السلام عن جده محمد صلى الله
عليه واله وسلم صفة الباقر عليه السلام معتدلا سم شاعره عليه السلام
الكثير والسيد المير يوابه عليه السلام جابر الجعفي نقش خاتمة

رب لا تدني فدا او نقل التعلي في تفسيره ان الباقر نقش على
خاتمة هذه الكلمات طين بالله حسن وبابني المؤمنين وبالصوتي
ذي المنين وبالحسين والحسن عليه السلام معاصره عليه السلام الوليد والاد
يزيد وابراهيم واما ما جده عليه السلام فكنيته عنده ووصافه
فخيلة حبيبه منها ما حكاه اقله قال يجت مع ابي جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام فلما دخل المسجد ونظر البيت بكاه على
صوته بالبكا فقلت لبيابي واتي ان الناس ينظرون اليك
فلو رفعت اجرتك قليلا فقال ويحك يا فلح ولم لا ارفع
صوتي يا لك لعل الله تعالى ان ينظر اليي برحمته فافوه
بها غدا قال ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركن خلف المقام
فلما فرغ فاذا امو ع قد بكت موطن سجوده وروى عنه
ابن جعفر عليه السلام قال كان ابي يقوم جوف الليل فيقول
في ركوعه ام ربي فلم اتم ونهيتني فلم ارجع ففان ابعده
بين يديك فقرأت سورة وحمد روي عنه عليه السلام انه قال ما من
عبادة افضل من عفة بطن وفرج وما من شيء احب الى الله
تعالى من ان يبذل ولا يدفع القضا الا الله علوان اسرع الحسين

ثوابا البر واسرع الشئ عقوبة البغي كفى المران ببصر من الناس
 ما يعنى عنده من نفسه وان يامر الناس بما لا يفعلوه وان ينهى
 الناس عما لا يستطيع الحول عنه وان يوذى جليسه بما لا يعنيه
 وقال خالد بن الحبيش قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
 ما اعز ورق عيني بما يها من خشية الله الاحرم الله تعالى
 وجه صاحبها على النار فان سالت على الحديث دموع لم يرق
 وجهه قتر ولا دله وما من شئ الا لجزا الا الدمعة فان
 الله يكذبها بحور الخطايا ولو ان باكيًا بكى في امه لحرم تلك
 الامه على النار وعن جابر الجعفي قال قال لي محمد بن علي بن الحسين
 يا جابر اني لمشتغل القلب قلت وما يشغل قلبك قال يا جابر
 ان من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه يا جابر ما
 الدنيا وما عسى ان يكون هل هي الامر بركبته او ثوب بلبسته
 او امرأة احسب يا جابر ان المؤمنين لم يطهينوا الى الدنيا
 لتغاقبها ولم يلبسوا الى الآخرة لتغاب بها وان اهل التقوى
 ليسوا اهل الدنيا مؤمنه واكثرهم لك معونه ان نيت ذكروك
 وان ذكروك اعانوك قوا لئلا يحق الله قوامين يا مريد جعل

الدنيا

الدنيا كم منزل نزلت به وارثت منه لو كان احبته في مناه
 فاستيقظت وليس معك منه شئ واحفظ الله فيما انت شرعاك
 من دينه وحكمته وقال عليه السلام العنا والعز يحولان في قلب
 المؤمن فاذا وصل الى مكان التوكل استوطنه وقال عليه السلام
 ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك
 قل او كثر وقال عليه السلام صلاح اللينام قبيح الكلام وكان عليه السلام
 يقول والله لو ت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا
 وقال سعد الاسكافي سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 يقول عالم يستفع به خير من الف عابد وقال عليه السلام شيعتنا
 من اطاع الله تعالى وعناي عبد الله عليه السلام قال ابن محمد بن النكدي
 كان يقول ما كنت ارى مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلقا
 يتقوا به في الفضل حتى اريت ابنه محمد بن علي عليه السلام وذلك
 اني اردت ان اعطيه فوعظني فقال اصحابه باي شئ وعظك
 قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في يوم من الايام في ساعة
 حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكى على غلام
 اسودين له فقلت في نفسي شيع من شيوخ قريش خرج في هذه

الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لا عظمت قد نوت منفسيت
عليه وسلم على بئر فقتل عروفا فقلت اصلحك الله شيخ من
اشياخ قرش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا
لو جاءك الموت وانت في هذه الحال قال فخلت عن الغلامين
والتفت الي وقال والله لو جاني الموت وانا على هذه الحالة
لجاني وانا في طاعة من طاعات الله بها نفسي عندك وعن
الناس واما كنت اخاف الموت لو جاني وانا على معصية من
معاصي الله تعالى فقلت يرحمك الله اردت ان اعطاك عظمة
وعن معوية بن عمار الذهبي عن محمد بن علي بن الحسين في قوله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
الذكر وروى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل
المسجد الحرام متكيئا على يد سالم مولاة ومحمد بن علي بن الحسين
عليهما السلام في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد
بن علي بن الحسين في المسجد المفتون به اهل العراق فقال اذهب
اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون
الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشرون

الزك

الناس على مثل قرص نقي فيها اهناء متبخرة ياكلون ويشربون
منها حتى يذرونها من الحشا فلما سمع هشام ذلك رأى انه
قد قطع به وقال الله اكبر ارجع اليه وقل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر قل لهم في النار لا شغل
ولم تشغلوا ان قالوا فيضوا علينا من الماء او من فكم اثمهم
فسكت هشام ولم يرجع كلاما وروى العبد ان عمر بن عبد
قدم على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام عيمته بالسواك فقال له
جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان النوا
والارض كانتا رققت فتناهما هذا النطق والرقق فقال له
ابو جعفر عليه السلام كانت السما رققا لان طر المطر وكانت الارض
رققا لان خروج النبات فانقطع عمرو ولم يجدا عن ارضهم سبالة
عن قوله تعالى ومن يجادل عليه غضي فقد هو ك ما غضب الله تعالى
قال عقابه وطرده يا عمرو من ظن ان الله تعالى يغفر بشي فقد
كفر وسئل عليه السلام عن قوله تعالى اولئك يجزون العرف بما صروا
قال العرفه الجند بما صروا على الفقر في دار الدنيا وروى ابو جعفر
القمي عنه عليه السلام انه قال في قوله تعالى وجراهم بما صروا جنة وروى

قال بما جبر و اعلى الفتره و مصائب الدهر و روى الاصمعي عن ابي
 جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لبعض ولدع يابني اياك واكسل
 والضمير فانهم امنوا ما اكل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا
 وان فحرت لم تبصر على حق و روي انه عليه السلام قال لابنه بابي
 اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا احزنك بامر فقل
 لا حول ولا قوة الا بالله واذا ابطا عليك الرزق فقل استغفر
 الله وكان محمد بن علي الحسين عليه السلام مع ما هو عليه من العلم
 والفضل والسود والرياسة والامامة مظاهر الجود في الخصال
 والعامه مشهور الكرم في الكافه معروفا بالفضل والاحسان
 مع كثرة عياله وتوسط حاله ^{وكانت} سلمي مولاه ابي جعفر عليه السلام
 انه كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم
 الطعام الطيب وليسوا هم الثياب الحسنه ويحب لهم الله
 فاقول له في ذلك فيقول يا سلمي ما حسنة الدنيا الا صلة
 الاخوان والمعارف وكان يصل الخمسمائة درهم والستماية الى
 الالف وقال الاسود ابن كثير شكوت الى ابي جعفر عليه السلام
 جور الزمان وجفا الاخوان فقال شيس الاخ اخ رعاك غيتا
 ؟

ويجفوك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم
 فقال استعن بهذه فاذا اخذت فاعلمي وقال عليه السلام اعرف
 اللوذه في قلب اخيك بماله في قلبك ونقل عن ابن الزبير محمد بن
 المكي انه قال كنا عند جابر بن عدياسه فانا ه علي بن الحسين
 ومعدان بن محمد وهو جوي فقال علي لابنه قبل اس عمك فديني
 محمد من جابر فقبل راسه فقال له علي عليه السلام هذا ابني محمد
 فضمه جابر رضي الله عنه اليه وقال يا محمد محمد رسول الله
 صلى الله عليه واله يقرئك السلام فقالوا لجابر رضي الله عنه
 كيف ذلك يا ابا عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله
 واله وللمسين عليه السلام في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر
 يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادا
 مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليه السلام
 ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر اذا الغيثة فاقوه مني
 السلام واعلم ان بقاءك بعد ملاقاته يسيرا فلم يعيش بعد
 ذلك الا قليلا ومات عليه السلام فلهذه منقبه واحد من مناقبه
 باقية من مناقبه باقية على ممر الايام وفضيلة من فضائله

شهد له بها الخاص والعام شعر
قال فيما يبلغ ما قال **ع** ذو البغي وكل بفضل منطبق
كذلك العدو لم يعدا **ع** جملا فما يقول الصدوق
ومن كتاب الحلية لابي نعيم عن ابي عبد الله جعفر الصادق
عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله طعم من فقله
الله تعالى من ذل المعاصي الى عز التقوى اعتناه بلا مال
واعزه بلا عشيرة وابنه بلا ابليس ومن خاف الله تعالى اخاف
الله عز وجل منه كل شيء ومن رضي من الله باليسير من الرزق
رضي منه باليسير من العمل ومن لم يستخ من المعيشة خفت
موتته ورمى بالموثمة عياله ومن زهد في الدنيا ثبتت له
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه واحزجه من الدنيا سالكا
الى دار القرار وروى ابو سعيد منصور بن الحسن الابي في
كتابه نثر الدرر ان محمد بن علي الباقر قال لابنه جعفر الصادق
يا بني ان الله تعالى احيا ثلثة اشيا في ثلثة اشيا احيا
رضاه في طاعته فلا تخفون من الطاعة شيئا فلعل رضاه
فيه

فيه واحيا سخطه في معييته فلا تخفون من المعصية شيئا فلعل
سخطه فيه واحيا اولياؤه في خلقه فلا تخفون احدا فلعله ذلك
الولي ومن كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي عن عروة ابن
عبد الله قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن حليمة السيف
فقال لا بأس به وقد حكي ابو بكر سيفه فقلت يقول الصديق
قال فوثب وثبته واستقبل القبلة وقال فقل قولاً في الدنيا
والآخرة ومن كتب الجوامع والجوامع للإمام قطيب الدين
ابي سعيد هبة الله بن الحسن النخعي عن ابي بصير قال
كنت مع محمد بن علي الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله خدنان
ساعات والدم علي بن الحسين اذ دخل المنصور بابو جعفر وروى
ابن سليمان قبل ان ينفضي الملك الى بني العباس فجاد اود
بن سليمان الى الباقر وقد المنصور فقال له الباقر ما
منعك ان لا تنفي ان باي قال فيه جفا فقال الباقر لا تذهب
الايام حتى يلي امر هذا الخلق فيطاعناك الرجال وكل
شرقها وعن بها ويطول عمر فيها حتى يجمع من كنوز المال
ما لم يجمعه غيره فبعد ان قام داود اخبر المنصور بذلك

٢٢
فأقبل المنصور فبكت اليه وقال ما تمنيتني من اللبس اليك لا اهللا
لك فما الذي اخبرني به داود وقال هو كايين قال ويملك
بعدي احدهم ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول
ام مدتنا قال مدنتكم اطول وليستين هذا الملك صبياناكم
فيلعبون به كما يلعبون بالاكراه هذا ما عهدت الي ابي فلما
ملك المنصور تعجب من قول الباقر ومن الكتاب المذكور
قال ابو بصير قلت يوما للباقر انتم ذرية رسول الله قال نعم
قلت ورسول الله صلى الله عليه واله وارث الانيبياء جميعهم
قال وارث جميعهم قلت فانتم ورثة جميع علم رسول الله
قال نعم قلت فانتم تتدرون على احياء الموتى والالام
والابصر وتخبرون الناس بما ياكلون وتدخرون في بيوتكم
قال نعم نفعل ذلك كله باذن الله تعالى ثم قال ادن مني
يا ابا بصير فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فابصر البصر
والجميل والسما والارض فقال اني ان يكون هكذا ابصر
وحسابك على الله تعالى وتكون كما كنت وكل الجنة فقلت
بلى اكون كما كنت والجنة احب الي من مسح بيده على وجهي
فودع

فعدت كما كنت ومن الكتاب المذكور ايضا عن جعفر الصادق
عليه السلام قال كان ابي في مجلس عام ذات يوم اذ اطرق
راسه الى الارض ثم رفعه فقال يا قوم كيف انتم اذا جاءكم
رجل عليكم في مدبنتكم هذه في اربعة الاف حتى يستعركم
بالسيف ثلثة ايام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء
لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا
ان الذي قلت لكم هو كايين لا بد منه فلم تلتفت اهل المدينة الى
كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا فلما كان من قابل ارسل ابو جعفر
من المدينة بعباله هو وجماعة من بني هاشم وحزبوا منها
فجاءها نافع ابن الازرق فدخلها في اربعة الاف واشباهاها
ثلثة ايام وقتل فيها خلقا كثيرا وكان كما قال ابو جعفر عليه السلام
ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن ابي حازم قال كنت
مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي اخوه فقال
ابو جعفر اما رايت ليجرجن بالكوفة وليقتلن وليطاقن
براسه فكان كما قال وعن الحسين بن راشد قال ذكرت
زيد بن علي فقلت منه عند ابي عبد الله جعفر الصادق ع

فقال لا تفعل رحم الله عبي زيدا فانه اتى ابي فقال ابي اريد
 الخروج على هذه الطائفة فقال لا تفعل يا زيد ابي اخاف
 ان تكون المقتول المصلوب يظهر الكوفة اما علمت يا زيد
 انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل
 خروج السفيا بني الا قتل كان كما قال له ابي ومن كتاب
 جمعه الوزير ابو طالب محمد بن علي العلقي قال ذكر الاجل
 ابو الفتح يحيى بن محمد بن حيا الكاتب قال حدث بعضهم
 قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشيخ يلوح في البرية
 يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فنادى فاذ
 هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه السلام وقلت
 من اين يا غلام قال من ابي قلت والى اين قال الى ابي قلت
 ما زادك قال التقوى فقلت فمن انت قال رجل عزيز
 فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد يقول
 نحن على الخوض ذواته **ع** ندد وسعد ورا **د**
 فما قل من فان لا بسا **ع** وما خاب من حبنا زاده
 فن سرنا نال منا السرور **ع** ومن ساءنا ساء مسيلاد

فانه

دعي

ومن كان غاصبا حقتنا **ع** في يوم القيامة مبعاده
 ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت
 فلم ارج فلا ادري نزل في الارض ام صعد الى السموات
 ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر في سنة سبع عشرة ومائة
 وله من العمر ثمان وخمسين سنة وقيل ستين سنة فام
 مع جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين ومع ابيه علي بن الحسين
 ثلاثا وثلاثين سنة وبقي بعد موت ابيه تسع عشرة سنة
 وهي مدة امامته واوصى عليه السلام ان يكفن في قميصه الذي
 كان يصلي فيه وعن ابنه ابي عبد الله جعفر الصادق **ع**
 قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني **ع**
 باشياء في غسله وكفنه وفي دخوله قبره قال فقلت يا ابي
 واسم ما رايتك منذ اشكيت احسن هبة منك اليوم
 ولا اري اقل الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين
 بنا ديني من وراء الجدار يا محمد عجل ويقال انه عليه السلام
 مات بالسم في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قبره
 بالبقيع دفن فيه ابوه وعم ابيه عليهم السلام وقد تقدم ذكر

ذلك اولاد الباقر عليه السلام وقيل سبعة وهم ابو عبد الله جعفر
الصادق وكان يكنى به وعبد الله امامهم فروه بنت الفاسم بن
محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبد الله درجا في حوزة امامهم الامام الحكيم
بنت اسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لاهم ولد ولم يعتقد
في احد من ولد ابي جعفر الامام الا ابي عبد الله جعفر الصادق
وكان اخوه عبد الله يقال ان بعض بني امية سبوا السم فمات
نقل ذلك صاحب الارشاد الفصل السادس من تاريخ
جعفر الصادق عليه السلام وهو الامام السادس وتاريخ ولادته
ومدة امامته ومبلغ عمره ووقت وفاته وعدد اولاده
وذكر كنيسته ونسبه وغير ذلك مما يتصل به عليه السلام كان جعفر
الصادق عليه السلام من بين اخوته خليفة ابيه ووصيه والقيام
بالامامة من بعده برز على جماعته بالفضل وكان ابنهم
ذكرا واجلهم قدما نقل الناس عنه العلوم ما سارت به
الركبان وانتشر ذكره وصنعه في جميع البلدان ولم ينقل
العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه من الحديث وروى
عنه جماعة من اعيان الائمة واعلامهم مثل يحيى بن سعيد
في تاريخه

وبن جرح ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة
وشيعته وابو ايوب السجستاني وغيرهم ووصى اليه ابو
جعفر وصيته ظاهرة وبض عليه بالامامة رضا جليا عن ابي
عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال اذا ابي استودعني ما هناك
وذلك انه لما حضرته الوفاة قال ادعوا لي شهودا فدعوت له
اربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى
به يعقوب بن ميمون ابني ان الله احطفي لكم الدين فلا تموتن الا
وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابنه جعفر وامره ان يكفنه
في بردته التي كان يصلي فيها بالمحبرة وفيصه وان يعمده بها
وان يرفع قبره مقدار اربع اصابع وان تحل الحمار عند دفنه
ثم قال للشهود انصرفوا فقلت له يا ابي ما كان في هذا حتى
تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص
اليه فاردت ان يكون لك المحبرة ولد جعفر الصادق عليه السلام
بالمدنية سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين
والاولا صح واما نسبة عليه السلام ابا واما فهو جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

٢٨
وامر رضي الله عنها فزوه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر واما
كثيرة عليه السلام فابو عبد الله وقيل ابو اسحق بن عبد الله عليه السلام
ثلاثة الغاب الصادق والفاضل والطاهر واشهرها الصادق
صفته مع معتدل الغامه ادم اللون شاعر عليه السلام السيد
الحميري توابه عليه السلام الفضل بن عمر نقش خاتمه ما شاء الله
لا قوة الا بالله استغفر الله ومعاصره ابو جعفر المنصور
واما مناقبه فكانت تفوت عدد الحاسب ويحير في الوعيا
فهم اليقظ الكاتب وقد نقل ان كتاب الجعفر الذي بالمغرب
الذي يتوارثه بنو عبيد المومن بن علي هو من كلامه عليه
فيه المنقبه السنية والدرجة التي هي في مقام الفضل عليه
عن مالك بن انس قال قال جعفر الصادق ع يومنا سفيان
الثوري يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت
بقاها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل
قال في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطا
الرزق فاكثروا الاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا
ربكم ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا واعددكم باو

يسرى

وينين يعني في الدنيا ويجعل لكم جنات في الآخرة يا سفيان
اذا احزنك امر من سلطان او غير فاكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج ولكن من كنوز الجنة وقال
ابن ابي حاتم كنت عند جعفر الصادق اذ جاء الاذن لسفيان
الثوري بالياب فقال ايذن له قد دخل فقال له جعفر يا سفيان
انك رجل يطلبك السلطان وتخصر عنده وانا اتي السلطان
فاخرج عني غير مطرود فقال سفيان خذ ثوبي بحديت معي
فكذلك واقوم اخرج فقال جعفر سيد ثوبي ابي عن حذري ان رسول الله
قال من انعم الله عليه نعمته فليحمد الله تعالى ومن استبط الرزق
فليستغفر الله عز وجل ومن احزنه امر فليقل لا حول ولا قوة
الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذ هاتين سفيان ثلاثا
واي ثلاث وكان عليه السلام يقول لا يتم المعروف الا بثلاث تجليل
وقصيره وستره وقال بعض شيعته دخلت على جعفر ع
وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظتها
فكان مما اوصاه به ان قال له يا بني اقبل وصيتي واحفظ
مقالتي فانك ان حفظتها تعيش سعيدا وتموت جميلا

يا بني ان من قنع بما قسم الله له استغنى ومن جدد عينيه
الى ما في يده غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اثم
له في قضاياه ومن استعظم زلة نفسه استعظم زلة
غيره ومن استعظم زلة نفسه استعظم زلة غيره يا بني
من كشف حجاب غيره انكشف عورته ومن سل سيف
البغي قتل به ومن احتقر لاجنه بطل سقط فيها ومن
دخل السنها حقر ومن خالط العلماء وقروا من داخل
مدخل السجون اتهم يا بني قل الحق لك وعليك واياك والنجمة
فانها تزيح الشمس في قلوب الرجال يا بني اذا طلب الجود
فعليك بمعادته فان للجود معادنا والمعاد ان اصولا ولا
فروع ولا منوع ثم اولا بطيب ثم الا بترع ولا فرع الا
باصل ولا اصلا ثابتا لا بعدن طيب يا بني اذا نرت
فرا الا حيار ولا تذر الاشجار فانهم صحرة لا ينجر ماؤها
وشجرة لا تحضر ورقها وارض لا يظهر عنثها وقال احمد
بن عمر بن قدام الرازي وقع الذباب على وجه المنصور
فذهبه فعاد فذهبه فعاد حتى اضجره فدخل عليه جعفر بن محمد
في

في تلك الساعة فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله
الذباب فقال ليذبل به الجبابرة فسكت المنصور وقيل
كان رجل من اهل السواد ذبلا لم يجلس جعفر الصادق
تفقد في بعض الايام فسأل عنه فقال له رجل يريد ان
يتنقصر عنده انه رجل بنطي فقال جعفر اصل الرجل عقله
وصيبه دينه وكرمه تقواه والناس في ادم مستنون
فاجل الرجل وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول عزت السلامة حتى لنفخ خفي مظلها فان
تكون في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان طلبت في
الخمول فلم توجد فيوشك ان يكون في الصمت فان طلبت
في الصمت ولم توجد فيوشك ان تكون في العزلة والخلو
فان لم توجد في العزلة والخلو فيوشك ان يكون في كلام
السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل
بها وحديث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال
لما حج المنصور سنة سبع والربعين وما به وقدم المدينة فقال
للمبيع ابعث لي جعفر بن محمد من ياتيتنا به متعبا قتلتني

٢١٢
اسدان لما قتله فتعاقل الربيع عنه لينساه فاعاد عليه ثيابه
والله واغلق عليه في القول فلا رسل اليه الربيع فلم يضر
قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك
من لاد افعل له غير الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع
دخل به عليه فلما رآه المنصور اغلق في كلامه وقال يا عدو
ابيه اتخذك اهل العراق اماما يجيئون اليك زكوة امولهم
وتلحد في سلطاني وتتبع لي الغوايل قتلني اسدان لسم
أقتلك فقال يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان
ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فجهل ولا ايتيا والله
واليهم يرجع نسبك وكذا فيهم اسلموه فقال المنصور اجلاز
ههنا يا ابا عبد الله الي عندي ثم قال ان فلان بن فلان
اجبرني عنك بما ذكرت لك فقال احضر يا امير المؤمنين
ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل الساعي به فقال له المنصور
اكان ما حكيت عن جعفر فقال نعم فقال جعفر فاستخلفه
على ذلك يا امير المؤمنين فبدر الرجل وقال واسد العظيم
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد الفرد

الحمد

الحمد فقال جعفر عليه السلام دعني احلف يا امير المؤمنين الذي
اراه قال حلفه فقال له جعفر قل بريت من حول اسد وقوة
والبحات الى حولي وقوتي لغد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع
الرجل هنيئة ثم حلف فها ثم حتى ضرب برجله الارض وقضى
مكانه فقال ابو جعفر المنصور جرت برجله واخرجوه لعنة
ثم قال لا عليك يا ابا عبد الله انت البري الساجد المليم
الناحية المامون الغايله علي بالطيب قاتي بالغالية فجع
يغلف حيشته بيده حتى تركها تقطر ثم قال في حفظ الله
وكلايته والحقد الربيع مجازة حسنة وكسوة شنيعة
قال الربيع فلحقته فقلت يا ابا عبد الله اني رايت قبلك
صالحا نزه وراية بعد ذلك ما رايت ورايتك تحركت شفتيك
وكلمها حركتها سكن غضبه فباي شئ كنت تحركها قال
بدعا جدي الحبيب قلت جعلت فداك وما هو قال
قلت اللهم يا عدي عند شدي يا غوثي عند كربتي
احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام
وارحمي بقدرتك علي فلا اهلك وانجى حاجي اللهم من

أنك الكبر والجل واقد رما اخاف واخذ باللهم بك ادرا في
 تحره واستعبد بك من شدة انك على كل شئ قدير قال الربيع
 فثنا نزل بي شدة قط ودعوت به الافرج الله عني قال فقلت
 لابي عبد الله منعت الساعي بكان يحلف بالله بميمنة التي
 اراد ان يحلف بها واحلفته تلك اليمين فاخذ لوقت فنجت
 من ذلك قال كرهت ان يراه الله تعالى بوجهه ونجده وتبره
 فيعلم عليه ويخرج عنه العقوبة فاستحلفته بما سمعت
 فاخذ الله لوقت وروي ان داود بن علي بن العباس قتل
 المعلى بن خنيس مولى الجعفر بن محمد الصادق واخذ ما يبلغ
 ذلك جعفر فدخل الى داره ولم يزل يله كلمة قائما وقاعا
 حتى اذا كان الشجر سمع منه وهو يقول في مناجاة يا ذا
 القوة القوية يا ذا المحال الشديد يا ذا العزة التي كل خلقك
 لها ذليل القنا هذا الطاعين وانتقم لنا منه فما كانت الا
 ساعة حتى ارتفعت الاصوات بالصراخ وقيل داود بن
 علي مات ولما قال الحكم بن عباس الكلبي شعرا
 ضمتنا لكم زينا على جذع تحلة **ع** ولم نر محمدا على الجذع يصلح

فبلغ

فبلغ قوله ابا عبيد الله جعفر فرفخ يديه الى السماء وهما يرعشا
 فقال اللهم سلط عليه كلنا من كل ايدى بنوعيته بنواميته
 الى الكوفة فاخذت منه الاسنة واتخذ ذلك بالصادق فخر
 ساجدا وقال الحمد لله الذي انجز لنا ما وعدنا وقال محمد
 بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن حسين فجعفر بن محمد
 الى مائة بالقرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد والحمان
 الناس ونمو فرجع الى المدينة واقام بها وعن جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام قال لما رفعت الى المنصور بعد قتل محمد
 بن عبد الله بن الحسن نهري وكلمني بكلام غليظ ثم قال
 لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي سمي به
 بالنفس الزكية وما نزل به وانما انظر الان ان يتحرك
 منكم احد فالحق الصغير والكبير قال فقلت يا امير المؤمنين
 حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الرجل ليضل رحمة وفقد بقي من عمره ثلاث سنين
 فيضلها الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان الرجل لينقطع رحمه

وقد بقي من عمره ثلاثا وثلاثين سنة فيترها الله الى ثلاثين
قال فقال لي الله سمعت هذا فقلت الله لقد سمعته منه
وزودها علي ثلاثا ثم قال انصرف ومما حفظ من كلام
جعفر الصادق عليه السلام في الحكمة والموعظة وعبر ذلك قوله
ما كل من رأى شيئا قدر عليه ولا كل من قد رعى شيئا
وقوله ولا كل من فوق اصاب له موضعا فاذا اجتمعت
البيه القدره والتوفيق والاصابه فعنا لك تمت السعاده
وقال عليه السلام تاخير النوبه اغترار وطول التسويف حيره
والاعتداء على سهلكه والاصرار على الذنب امن مكر الله
ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال عليه السلام اربعة
اشياء القليل منها كثير النار والعداوه والغف والمريض وسئل
عليه السلام لم سمي البيت العتيق فقال لان الله تعالى اغتفقه
من الطوفان وقال عليه السلام صحبتة عشرين يوما قرابه وقال
عليه السلام كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال
عليه السلام اذا دخلت منزل اخيك فاقتل الكرامه ما حلى
الجلوس في الصدر وقال عليه السلام البنات حسنا والبنون
نعم

نعم والخسرات ثياب عليها والنعم مشول عنها وقال عليه السلام
من لم يستع من العيب ويرعوي عن الشيب ونحشوا الله تعالى
ينظهر العيب فلا خير فيه وقال عليه السلام اياكم وملاحات الشرا
فانهم يطيبون بالمدح ويخودون بالمعجا وكان يقول اللهم
انك بما انت له اهل من العفو اولى بما انا له اهل من العقوبه
وقال عليه السلام من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك
عنه وقال عليه السلام منع الجود سؤطن المعبود وقال عليه السلام
دعا الله الناس في الدنيا بايايهم لينتغافون ودعاهم
في الآخرة باعمالهم ليحاروا فقال يا ايها الذين امنوا يا ايها
الذين كفروا وقال عليه السلام ان عيال المر اسراؤه فمن انعم
الله عليه بنعمة فليوسع على اسرايه فان لم يفعل او شك
ان نزول تلك النعمه وقال عليه السلام ثلاثة لا يزيد الله بها
الرجل المسلم الاعزا الصغ عن ظلمه والاعطاء لمن حرمه
والصلة لمن قطعه وقال عليه السلام حفظ الرجل اخاه
بعد وفاته في تركته كرم وقال عليه السلام المؤمن اذا غضب
يجزجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يدخله رضاه في

٢٨
باطل وروى محمد بن حبيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
يرفعه قال ما من مؤمن ادخل على قوم سرورا الا خلق الله
تعالى من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى بحمد ويوحده
فاذا صار المؤمن في محله انتم ذلك السرور الذي ادخله
على اولئك فيقول انا اليوم اوشى وحشتك والقنك
تجنتك واشتكت بالقول الثابت واشهد بك مشاهد
القيم واشفع لك الى ربك واريدك منترلك في الجنة وقال
ابراهيم بن سعد كان رجل من التجار يختلف الى جعفر
بن محمد بينه وبينه مودة وهو معروف بحسن حال
فجاء بعد حين الى جعفر بن محمد وقد ذهب ماله وتغير
حاله وجعل يشكو الى جعفر فقال له جعفر عليه السلام
فلا تجزع وان اعسر يوما **له** فقد ايسرت في زمن طويل
ولا تياس فان الياس كفر **له** لعن الله يفتي عن قلبيل
ولا تظنن بربك ظن سوء **له** فان اسراولى بالجميل
وعن حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فاذا عن يسار كلنا

اسود

اسود فقال له مالك قنك الله ما اسند مسارعتك فاذا
في الهوى شبه الطائر فتعجت فقال لي هذا ثم برى الى
مات هشام الساعه وهو طائر يبعاه وعن ابراهيم بن عبد
قال اشتريت من مكة بركة واليت على نفسي ان لا تنزع
عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفة فوقف
فيها الموقف ثم انصرفت الى المنزل لعمري فبلغت ان صليت بها
المغرب والعشاء ورفعتها وطويتها ومنت فلما انتهت فلم اجد
فاغممت لذلك غما شديدا فلما أصبحت صليت وافضت مع
الناس الى متى فاني والله لفي مسجد الحيف اذا ثابني رسول
ابي عبد الله جعفر الصادق يقول لي قال لك ابو عبد الله
فضل اليينا الساعه فمكت مسرعا حتى دخلت اليه وهو
في فسطاطه فسلمت وجلست فالتفت الي وقال يا ابراهيم
تجب ان يغطيك بركة تكون كفنتك فقلت والذي يحلف
به ابراهيم لقد ضاعت بردي بالمرءة وكنت معها
لفلك فامر غلامه فاني بركة فاذا هي والله بردي بعينها
فقلت بردي فقال خذها واحمد الله تعالى يا ابراهيم

الحفيد

وروي عن جعفر الصادق انه قال لمولاه نافذا اذا كتبت قعره
او كتابا في حاجة فاردت ان تنجح حاجتك فالكاتب في راس
الرقعة بقلم غير مد يلبس من الله الرحمن الرحيم وعند الله
الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون
جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال نافذا فكتبت افعل ذلك فتبين حواشي مناقب جعفر
الصادق عليه السلام فاضله وصفاته في الشرف كامله وعز فضله
وشرفه على جهات الایام سائله رائدته المجد والعز بمقامه
وما نزه اهل مائت الصادق جعفر بن محمد سنة ثمان واربعين
وما به في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة اقام منها
مع جده علي بن الحسين عليها السلام اثنا عشرة سنة واياقا ومع
ابيه محمد بن علي بعد وفاة جده ثلاث عشرة سنة وبقي بعد
موت ابيه اربعا وثلاثين سنة وهي مدة امامته يقال انه مات
بالسم في زمن المنصور وقبره عليه السلام بالبقيع دفن
في القبر الذي فيه ابوه وجده وعم جده فله در من قبر
هاكرمه واشرفه واما اولاده عليه السلام فكانوا سبعة ستة
ذكر

ذكر و بنت واحد وقيل كانوا اكثر من ذلك اسماء المذكور موسى
الكاظم واسماعيل ومحمد وعلي وعبد الله واستحق والبهت
اسمها ام فروه الفصل السابع في ذكر موسى الكاظم
وهو الامام السابع وتاريخ ولادته ومدة امامته ومبلغ
عمره ووقت وفاته وعلد اولاده وذكر نسبه وكنيته ولقبه
وبغير ذلك مما يتصل به عليه السلام قال بعض اهل العلم الكاظم
هو الامام الاكبر الكبير القدر الاوحد المجتهد الظاهر ليله
قائما القاطع غمار صائما المستقيم لمرط حليمه وتجاوزته عن
المعتدين كاطما وهو المعروف عند اهل العراق بباب
الحوايج الى الله تعالى وذلك لان قضاء المتوسلين به الى
الله وينيل مطالبهم وبلوغ ما يرغبون وحصول مقاصدهم
قال الشيخ المفيد كان ابو الحسن موسى الكاظم هو الامام
بعد ابيه والمقدم على جميع بنبيه لاجتماع خصال الفضل
فيه والكمال وورود جميع النصوص وجلي الاقوال عليه
من ابيه بائد ولي عهده والامام القايم من بعده روى ابو علي
الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر

ابن محمد في منزله فاذا هو في مسجد في داره وهو يدعوا وعلى
يمينه ولده موسى الكاظم يؤتمن على دعايته فقلت له جعلت
فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي
الامر بعدك فقال يا عبد الرحمن ان موسى ليس لك
واستوت عليه فقلت لا احتاج بعد هذا الى شيء وروى
عبد الله بن ابي عن الغبيض المختار قال قلت لابي عبد الله
الصادق خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل موسى
الكاظم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به
وعن ابي جبران عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
جعفر بابي انت وامتي ان الاثمن يغدي عليها ويراع
فاذا كان ذلك فمن فقال اذا كان ذلك فهذا صاحبكم
وضرب يده على منكبي ابي الحسن جعفر موسى الكاظم ولده موسى
الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين
عليه السلام بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما
الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما
الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واما

1909

الكاظم والصالح والصابر واما صفته ع ابيض اللون شاعر
السيد الحجري بن ابنه محمد بن الفضل نقش خاتمة الملك لله
وحده ومعاصره ع المهادي موسى وهرون الرشيد واما مناقبه
ع وكراماته الظاهرة وفضائله وصفاته الباهرة تشهد
له بانها اقترع قمة الشرف وعلاها وسما الى اوج المزايا فبلغ
اعلاها وذلك له كواهل السيادة فركبها واستطاعها وحكم
في غنايم المجد فاختار صفاباها فاحطفاها فمن ذلك ما
اخبر به الفضل بن الربيع عن ابيه عن جده ان المهدي لما
حبس موسى بن جعفر الكاظم رآى في النوم علي بن ابي طالب ع
وهو يقول له فهل عسيتم ان توليتم ان تشدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي المهدي ليلا
فراعي ذلك فجئت واذا هو يتوي هذه الاية وكان من
احسن الناس صوتا فقال علي الان بموسى بن جعفر
فجئته به فغائقه واجلسه الى جانبه وقال له يا ابا الحسن
اني رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الليلة
في النوم وقد رايتني كذا وكذا فتعجبني ان لا يخرج علي ولا

على احد من ولدي قال والله لافعلت ذلك ولا هو من شائي
قال صدقت اعطيه يا ربيع ثلاثة الاف دينار وروى ما لي
الى المديونة قال الربيع فاحكمت امره باق لي ليله وقضيت جميع
حوائجه وما اصبحت الا وقد قطع ارضا حوا فاعلمه من العواتق
وقال حسنا اين خاتم الاصم قال لي خاتم قال لي شقيق
ابن علي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة
فتركت القادسية فبينما انا انظر الى الناس ورسولهم
وكثرهم اذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السمر
تحيط فوق ثيابه ثوب صوف مشغلا بشملة في رجله
حقين وقد جلس منفردا وقلت في نفسي هذا الفتى
من الصوفية ويريد يخرج معي الحج ويكون كلاء عليهم
في طريقهم والله لامضيق اليه واوجنه قد نوت منه
فلما رايتني مقبلا نحوه قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني وولي فقلت في
نفسي ان هذا الامر عظيم وقد تكلم على ما في نفسي ونطق
باسمي هذا عيب صالح للحقنة واسأله ان يجعلني فاسر

في

في اثره وغاب عن عيني واقصته فلما نزلنا واذا هو واقف
يصلى واعضاه ترجف ودموعه تجري على خديه فقلت
هذا صاحب امضي اليه واستحلله فصرت حتى جلس وسلم
من صلاته فالتفت الي وقال يا شقيق اثل واني لغفاد
لمن ناب وامن وعمل صالحا ثم اهدى ثم قام ومضى
وتركني فقلت هذا الفتى من الابدال قد تكلم على شري
مرتين فلما نزلنا زبالا اذا بالفتى قائم على البيروني
ركوة يريد فيها الما فسقطت الركوة من يده في البيروني
انظر اليه فرأيت وقد رمى الى الله ابره ورسوله يقول
انت ربي اذا طليت من الماء وقوي اذا اردت الطعام
ثم قال اللهم سيدي مالي سواك فلا تغدبها قال شقيق
فواصله لقد رايت الما ارتفع الى راس البير والركوة طاعة
عليه فهد يده واخذها ملائمة فتوضا منها وصلى
اربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل فجعل يبيض بيده ويحمله
في الركوة ويحركها ويشرب فاقبلت نحوه وسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت الحمدني من فضل ما انعم الله عليك

فقال يا شقيق لم تقول نعمه الله تعالى علينا ظاهره وباطنه فقلت
 طمأنينة قلبك ثم ناولني الركوه فشربت منها فاذا هو سويق
 يسكر فوالله ما شربت قط الذمير ولا الطيب رجا فمشيت
 وبقيت اياما لا اشتبه طعما ولا مشربا بل لم اذق حتى
 حططنا بكملة فاذا هو عذبة قبة الشراب نصف الليل قاءا
 يصلي بختلوع واثنين وبكاء وخضوع حتى اتي الصباح فلما
 اصبح هبط لي بجمع في مضلاة ينسج ثم قام فصلى الصبح مع
 الناس فدخل المطاف فلما خرج من المطاف بعد طلوع
 الشمس فاعاد ما كان قد فعل من حتم ومواي تلقوه
 واظافوا به عيسى وشمسا واذا باللائم فيمليون عليه فتعجب
 من ذلك وقلت لبعض الحاضرين منى حوله من هذا الفتى
 فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليهم السلام فقلت لا يكون هذا الا مثل هذا ثم
 انصرفوا هذه الحكايم رواها جماعة من اهل القواليف
 والمحدثين رواها ابن الجوزي في كتابه منثور العزم
 الساكن الى اشرف الاماكن ورواها الحافظ عبد العزيز
 بالله

بن الاخضر الحنابذي في كتابه معالم العترة النبوية ورواها
 الداهري في قاضي القضاة في كتابه كرامات الاولياء
 وغيرهم ومن كتاب الدلائل للحميري روى احمد بن محمد
 عن ابي قتادة الغمي عن ابي خالد الزبالي قال قدم علينا
 ابو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي
 بعثهم في اشخاصهم اليه الى العراق في مسكنه الاولى فاشبه
 وسلمت عليه فسر برويتي واوصاني بشراحوارج له وتغيتها
 عندي فرائي منقبضا غير مبسط لذلك فقال لي مالي
 اراك غير مبسط لذلك فقلت وكيف لا وانت تبصر الى
 هذا الطاعنة ولا ائمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي
 منه بأس واذا كان شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فانتظر
 ذلك الى اخر النهار او الليل فاني اوافيك ان شاء الله تعالى
 قال ابو خالد فما كان لي حمة الا احصاء تلك الشهور
 والايام الى ذلك اليوم الذي وعدني المائي فيه فخرجت
 وانتظرت الى ان غربت الشمس فلم ارا احدا فدخلني
 الشك في امره فبينما انا كذلك واذا بسواد قد اقبل

علي من جهة العراق فقصده فاذا هو على بغلة امام الفطاح
فصلت عليه وسررت بسلامته فقال لي داخلك الشك
يا با خالد فقلت الحمد لله الذي خلصك من هذا الطاغية
فقال يا با خالد امان لهم عودة الي لا تخلص منها وعن
عيسى قال سررت سنة الى مكة فاقمت بها مجاورا ثم قلت
اذهب الى المدينة فاقم بها سنة مثل ما اقمتم بمكة هو
اعظم لتواي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى
الى جنب دار ابي ذر رضي الله عنه وجعلت اختلف
الى ارسيدى موسى الكاظم فبينما انا عنده في ليلة مطيرة
اذ قال لي يا عيسى قم فقلنا هدم البيت على ما عك فقلت
فاذا البيت قد اهدم على المناع فاكثرت قوما كسفوا
عن متابعي واستخرجته جميعه ولم يذهب لي شيء غير سطل
كان للوضو فلما اتيت من العود قال هل فقدت شيئا من
متاعك فتدعوا الله تعالى بالخلف فقلت ما فقدت غير
سطل كان لي اتوضا فيه فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال
قد ظننت انك قد نسيتك فمثل جاريتك رب الدار وقل لها
ابشر

انبت السطك في الخلا فزد به فانها سترده عليك فلما انصرفت
قلت لها ذلك فزد تر علي وعن عثمان بن عيسى قال قال
موسى الكاظم لابراهيم بن عبد الحميد فبلغني سحر الى ابن
ذاعب فقلت قبا وموسى داخل الى المدينة فقال في اي شيء
فقلت ابي في كل سنة تشتري من هذا التمر فاردت في هذه
السنة ان اتي رجلا من الانصار فاشترى منه نخلا قال
وقد انبت الجراد ثم فارقتني فوقع كلامه في قلبي فلم تشتري
شيئا فنامرت بنا خامسة حتى بعث الله تعالى جرادا
فاكل عامة ما في النخل وتقل صاحب كتاب نشر الدرر ان موسى
رحمهم الكاظم ذكر له ان الهادي قد هم بك فقال لا اهل
بيته ما تشيرون به علي من الراي فقالوا له ترى ان تشبا
همنه وان تغيب شخصك فانه لا يوم من شهره فيقسم وقال
زعمت حبيبة ان ستغلب رجلا وليغلب مغاليا الغلاب
ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهي كم من عدو شخذ
لي طيبة مدية وداعي لي سموم فوانله ولم تنم عني
عين حراسه فلما رايتهم عني عن احتمال الفواح وعجري

٢٢٠
عن كلمات الخواص صرقت عني ذلك بجولك وقوتك لا بجولي
وقوتي والقيته في الحفيرة التي احتفرها لي خائبا متحاما
امله في ديناه متباعدا عما يرجوه في اخراه فلك الحمد على
قدراستحقاقك سيدي اللهم فخذ بقوتك وافل
حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما
يؤذيهم اللهم واعديني عليه عدوى حاضرة تكون من
غيتي شفاء ومن حنتي عليه وفاء اللهم دعاي بالاجابة
وانظم شكايي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت
الظالمين وعوفي ما وعدت في اجابة المضطربين انك
ذو الفضل العظيم والمن الجسيم وتفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى الهادي وفي ذلك
يقول بعضهم **وسارية لم تسر في الارض تتبعني**
محلا ولم تقطع بها الارض قطع من ايات مما قيل في صفة
الدعا المستجاب روى عبد السلام بن ادريس عن ابن سنان
قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا
فاخوه اكرمه بها ومن جلته اذ راعته مسنوجة بالذهب

سودا من لباس الملوك فانفذ علي بن يقطين بالدراعة وصحتها
مالا كان اعداه على رسم عادته فيما يحمله كل سنة الى موسى
الكاظم سيرا من خمسين مائة فلما وصل ذلك الى ابي الحسن موسى
قبل المال وزرة الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب
اليه احتفظ بها ولا تحرجها من يدك فسيكون لها شان
تحتاج معه اليها فارتاب علي بن يقطين من ردها عليه
ولم يدرك ما سبب ذلك ثم انه احتفظ بها وجعلها في سقف
وختم عليها فلما كان بعد ذلك بقليل يسيرة تغيرت على يقطين
على بعض علمائه ممن كان يختص باموره ويطلع على اكثر
احواله فابعد عن خدمته وطرده فسعى به الى الرشيد
وقال ان علي بن يقطين يرسل الى موسى الكاظم بحمل
اليه في كل سنة زكوة ماله وقد حمل اليه في هذه السنة
الدراعة السوداء التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت
كذا فاستشاط الرشيد لذلك غضبا شديدا وقال لا تشق
عن هذه الحال فان كان الامر كما زعمت ازهدت وجهه
وانفذ في الوقت ان يحضر علي بن يقطين فلما مثل بين

يديه قال ما فعلت يا لعداينة التي كسوتك من ايام قال هي
عندي حاضره يا امير المؤمنين في سبغ فيه طبيب مختوم
عليه فقال اجضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين
السمع والطاعة فاستدعى بعض خدمه فقال لدا مضى
وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري وافتحه وافتح
الصندوق الفلاني ففقيه سبغ مختوم فحيتني به علي
هينته فلم يلبث الغلام ان جاء بالسبغ مختوم فوضع
بين يدي الرشيد وفتحته فلما فتحه فاذا بالدرع فيه
مطوية مدفونة في الطبيب فلما نشرت فاذا بها وهي علي
حالتها لم تتغير فسكن غضب الرشيد ثم قال اعلي بقطيعة
رؤسها الي حاكمها وخذها وانصرف راشدا فلن تصدق
بعد ها عليك سباعيا وامر يتبع بجائزة حسنة وامر
بضرب السباعي الف سوط فضرب فلما بلغوا به الي
خمسماية مات قبل تمام الالف وكان موسى برج جعفر
الكاظم عليه السلام اعبد اهل زمانه واعلمهم واستماهم
كفا واكرمهم نفسا وكان عليه السلام يتفقد قراء المدينة
ويحل

ويحل اليهم الدراهم والدنانير الي يومئذ ليلا والنققات ولا
يعلمون من اي جهة وصلهم ذلك الا بعد موته وكان كثيرا
ما يدعوا اليهم ابي اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب وحكي ان الرشيد سأله يوما وقال كيف خلت
انا ذرية النبي صلى الله عليه واله وانتم بنو علي وانما ينسب
الرجل الي جدك لا بيده فقال الكاظم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لسمي سائرهم الرجيم ومن ذرية داود وسليمان وابوب
ديوسف وموسى وهرون وكذلك بخوي المحسنين وكذا
ويحيى وعيسى وليس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبيا
من قبل امه وكذلك الحقنا بذرية النبي صلى الله عليه واله
من قبل امنا فاطمة وزينة اخرى يا امير المؤمنين قال الله
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالى اذع ابنا دنوا بئنا كره وسلانا ونسلكم وانفينا
وانفسكم ثم ينزل فنجعل لكم نبي صلى الله عليه واله عند
مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وهما الا بشاؤهم ان موسى بن جعفر الكاظم حضر ولده يوما

فقال لهم يا بني ابي موصيكم بوصية من حفظها انتفع بها ان
اناكم انت فاسمعكم في الاذن اليمنى مكرها ثم تحول الى
الاذن اليسرى فاعتذروا قال لراقل شيئا فاقبلوا عذره
وعن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله في حبها عبادته وروى اسحق بن جعفر
قال سالت اخي موسى بن جعفر قلت اصلحك الله ايكون المؤمن
بخيلا قال نعم قلت ايكون خائنا قال لا ولا يكون كذا يا
ثم قال حدثني ابي جعفر الصادق عن ابيه عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل خلة يطوى المؤمن عليها
ليس الخيانة والكذب وروى احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد
بن علي التوفلي قال كان السبب في اخذ الرشيد موسى بن جعفر
الكاظم وجسه انما سعى به ان الاموال تحمل اليه من
جميع الجهات والزكوات والاعمال فاشترى ضيعته
سمها اليسير ثلثين الف دينار فخرج الرشيد الى الحج
وبدا بالمدينة فلما اناها استقبله موسى الكاظم في وجوه
الاشراف فلما دخلها واستقر تنشقوا عنه ومضى كل الى بيته
ومضى

ومضى موسى على عادته الى المسجد واقام الرشيد الى الليل وصاح
الى جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرت اليك
من امر اريد ان افعله وهو ان امسك موسى بن جعفر فانه
يريد الشعب بين امتك وسفك دماءهم ثم خرج قائما
فاخذ من المسجد ودخل به اليه فقيده في تلك الساعة
واستدعى بقبعتين فجعل كل قبعة منهما على رجل وجعله
في احدي القبعتين وجعل مع كل واحدة منهما خيلا
فامر كل واحد من علي طريق النصر وبواحدة من علي
طريق الكوفة واعاد فعل الرشيد ذلك ليعرف امره على الناس
وكان موسى الكاظم في القبعة التي ارسل بها علي طريق البصرة
وامضى القوم الذين كانوا معه ان يسلموه الى عيسى بن جعفر
المنصور وكان علي البصرة يومئذ واليا فسلموه اليه فحبسه
عنده بهنر وكتب الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن
جعفر يعطى خاضره وثقائه فاستشارهم فيما كتب اليه
الرشيد فلا شاوروا اليه بالاستغناء عن ذلك فكتب عيسى بن جعفر
للمرشيد يقول له يا امير المؤمنين كتبت الي في هذا الرجل

وقد اختبرته طول مقامه عندي في حبسي وابكيت عليه العيون
 ممن سيمع منه ما يقول فما ذكرك بسوق ولادع عليك
 ولا علي ولا يدعوا الابل المعقره والرحمة لنفسه وللمسلمين
 فان راي امير المؤمنين ان ينفذ من يتسلمه مني والا حلت يله
 فاني متخرج منه روي ان شخصاً من العيون التي كانت عليه
 في السجن رفع الى عيسى بن جعفر وكان دعاؤه اللهم انك
 تعلم اني كنت اسالك ان تغفر لي عبادتك فقد فعلت
 فلك الحمد فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى كتب الى السدي
 بن شاهك ان يتسلم موسى الكاظم من عيسى وامره فيه
 بامرهم فكان الذي تولى به قتله السدي ان جعل له سماً
 في طعام وقدمه اليه قتل في رطب فقام ابو الحسن موسى
 معه وعكاً ثلاث ايام ثم مات في اليوم الثالث وللمعات
 لموسى اذ دخل السدي بن شاهك الفقهها وجوه اهل بغداد
 وفيهم الهيثم بن عدي وغيره ينظرون اليه انه ليس بدار
 من جراح او خلق واندهات حقف انقرو قد كان قوم
 نعووا في ايام موسى انه القايم المنتظر وجعلوا جسده هو

الغيبة

الغيبة المذكورة للقيام فامر يحيى بن خالد ان يوضع على الجسر
 وينادي هذا موسى جعفر الذي تزعم الراضه انه لا يموت
 فانظروا اليه ميتاً فنظر الناس اليه ثم انه حمل ودفن
 في مقابر قريش بباب التين وروي انه لما حضرته الوفاة
 سال عن السدي ان يحضر له مولى من مواليد مدنيان ينزل
 عنده دار العباس بن محمد بن مشرعة القصب ليتولى غسله
 وتكفينه ودفنه فقال له السدي اقوم لك بذلك على من
 شئت فقال انا اهل بيت موسى سائنا وجميع ضرورتنا وكفالتنا
 وكفالت مولاتنا وجميعهم من خالص اموالنا واريد ان يتولى
 ذلك مولاي فلان فاجابه الى ذلك واحضره اليه فوصاه ولما
 ان مات تولى ذلك جميعه ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي
 قال اجث موسى الكاظم الى الرشيد من الحسن بن صالح كعب
 اليه فيها انه لن ينقضني عن يوم من البلا الا انقضى عنك
 معه يوم من الرخاء ينقض جميعها الى يوم ليس له انقضاء هذا
 يخسر المبتلون وروي اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
 الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلا ابو يوسف

ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فسلمنا عليه وجلسا عند
واراد ان يختبراه بالسؤال لينظر امكنه من العلم فقام
رجل من المتوكلين به فقال ان نوبتي فرغت واريد الانصراف
فان كان لك حاجة اذكرها لي انيك بها معي في نوبتي غدا
فقال مالي حاجة ثم قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن اني اعجب
من هذا الرجل يبالغ في ان اكلته حاجة يايتني بها مع غدا
وهو ميت في هذه الليلة فامسكا عن سؤاله وقاما وقالوا
حيثما سألنا عن الفرض والسنة اخذ يتكلم معنا في علم الغيب
والله لم نرسل خاف الرجل من يبيت على باب داره وننتظر
ما اذا يكون من امره فارسلنا شخصا من جهة قهقهما جلس على
باب ذلك الرجل فلما كان اثناء الليل فاذا بالوا عينة والصرخ
في دار الرجل وقالوا مات فجاءة فجاء رسولها فاجزها
بذلك فتعجبا من ذلك غاية العجب وكان وفاة ابي الحسن
الكاظم لمحمد بن يعقوب من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
وله عليه السلام من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه عليه السلام
منها مع ابيه عشرين سنة وبقي بعد وفاة ابيه خمسا وثلاثين
سنة

سنة وهي مدة امامته واما اولاده قال الشيخ المفيد كان
لابي الحسن موسى الكاظم سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر
وانثى وهم علي وابراهيم والعباس والفاطم لا سمها تاولد
واسماعيل وجعفر وهرون والحسن اشقيا لام ولد واحد
ومحمد وحمزة اشقيا لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله
وزيد والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد شتى وفاطمة
الكبرى وفاطمة الصغرى وكلثوم وام جعفر وام لبلانة وزينب
وخديجة وعائشة وامندوسنة وبربرة وعليه ولم سلمه
ومعوية وام كلثوم **وكان** موسى الكاظم وابنه
ذكرا واجلهم قدرا علي بن موسى الرضا وكان جليلا كبيرا
موقرا وكان ابوه الكاظم يحبه ووهب له ضيعته النيسرية
وتقال ان احمد بن موسى اعتق الف مملوك وكان محمد بن
موسى صاحب وضوء وصلاح ليله كله يتوضا ويصلي ويرقد
ثم يقوم فيتوضا فيصلي ثم يرقد هكذا الى الصباح قال
بعض شيعته ابيهم ما رايتهم قط الا ذكرت قوله تعالى كانوا
قليلًا من الليل ما يجتمعون قال وكان ابراهيم بن موسى

افضل اولادهم

شجاعا كريما وتقلد الامر على اليمن في ايام المامون من قبل محمد
 بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكل
 ولد من اولاد ابي الحسن موسى الكاظم فضل مشهور والمفضل
 الثامن في ذكر علي بن موسى الرضا وهو الامام الثامن في
 ولادته ومدة امامته ومبلغ عمره ووقت وفاته وعدد
 اولاده وذكر نسبه وكنيته ولقبه وعينه ذلك مما يتصل به
قال الشيخ كمال الدين بن طلحة تقدم امير المؤمنين وزعيم
 علي بن ابي طالب وزين العابدين علي بن الحسين وجا علي
 الرضا هذا ثالثة هما ومن اعين نظره وفكره وجده في
 الحقيقة وارثهما في ايمانهم وعلا شأنهم وارتفع مكانهم
 واتسع امكانهم وكثر اعوانهم وظهر برهانهم حتى احلته
 الخليفة المامون في مهجته واشركه في مملكته وقوض
 اليه امر خلافة وعقد عليه على روس الاشهاد عقد كاج
 ابنته وكانت منافقة عليه جليلة وصفاته سنية ومكارم
 حاتمته وشهنته احزمته واخلاقه عزيمته ونفسه التقية
 الزكية وارومته الكريمة بنوته قال صاحب الارشاد كان

الامام

بعد موسى
 الامام الكاظم ولده علي بن موسى الرضا على جماعة اهل
 وعلمه وحلمه واجماع الخاصة والعامة على اجتماع الرضا
 بالامامة من ابيه واشار اليه بذلك دون ساير اهل بيته
 وبنيه ومن روى ذلك من اهل العلم والدين ذكره ارد بن
 كثير الرقا قال قلت لموسى الكاظم جعلت فداك اني قد
 كبر سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا قال
 فاشار الى ابنه الحسن الرضا فقال هذا صاحبكم بعدي وعن
 زياد بن مروان العبدى قال دخلت على موسى الكاظم
 وعنده ابنه ابو الحسن الرضا فقال لي يا زياد هذا ابني
 علي كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال
 قال قول قوله وعن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن
 ابي طالب قال بعث اليها موسى الكاظم فجمعنا ثم قال
 اندرون لم جمعتمكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا
 وشار الى علي بن موسى الرضا وصي والفايم بامري وخلفي
 من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا
 ومن كانت له علة فليستجرها منه ومن لم يكن له بد من

لنأني فلا يلقني إلا بكنا به ولد علي بن موسى الرضا بالمدينة
سنة ثمان وأربعين ومايه من الهجرة وقيل سنة ثلاث وخمسين
ومايه وأما نسبه عليهم آباء ما فهو علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأما أمه فأم ولد
يقال لها أم البنين وقيل شقرة النوبية وهو لقب لها
وأما كنيته عليه السلام فابو الحسن وأما القباية فالرضا والصابر
والزكي والولي وأشهرها الرضا وأما صفته عليه السلام معتدل
القامة شاعره دجبل بوابه محمد بن العزات نقش خاتمه
أنا لله وأنا إليه راجعون معاصم الأمين والمأمون وأما
مناقبه عليه السلام فمن ذلك ما كان أكبر دلائل برهانه وشهد
له بعلو قدره وسمو مكانه وهوانه لما جعله المأمون ولحقه
عجبه وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون
أنا سافداً كره ذلك وخافوا خروج الخلافه عن بني العباس
وعودها إلى بني فاطمه فحصل عندهم من الرضا نفور وكان
عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يادر من في

الدهليز

الدهليز من الحجاب وأهل التوبة من الخدم والحشم بالقيام
له والسلام عليه ورفعوا الست ليدخل فلما حصلت لهم
هذه النفرة نواصبوا فيها بينهم وقالوا إذا جاء يدخل على
الخليفة عرضاً عنه ولا يرفع له الست والتفقوا على ذلك
فبينما هم جلوس إذا جاء الرضا على عادته فلم يملكو أنفسهم
أن قاموا وسلموا عليه ورفعوا الست على عادتهم فلما دخل
أقبل بعضهم على بعض تيلادهم كونهم ما فعلوا ما اتفقوا
عليه وقالوا القوي بمخالاتهم إذا جاءهم لم يرفع له الست كان اليوم
الثاني وجاء على عادته قاموا وسلموا ولم يرفعوا له الست
فجاءت ريح شديدة فدخلت في الست فزعنت أكثر ما كانوا
بين نفوته له ودخل ثم سكنت فلما خرج جاءت الريح أيضاً
وزعنت له فخرج وأقبل بعضهم على بعض وقالوا لهذا
الرجل عند الله منزلة وله به عناية انظر إلى الريح كيف
كيف جاءت وكشفت له الست عند دخوله وعند خروجه
ارجعوا إلى ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم وعن حفوات
بن يحيى قال لما مات موسى الكاظم وقام ولده من بعده

ابو الحسن الرضا وتكلم خفنا عليه ذلك وقلنا له انك قد اهرث
امرا عظيما فانا نخاف عليك من تلك الطاغية يعني هرون
قلنا لمحمد بن محمد فلا سبيل له علي قال ثم ان يحيى بن خالد
البرمكي قال له هرون الرشيد هذا علي بن موسى دعا الامر لنفسه
فقال هرون ما يكتسبنا ما صنعنا يا بيه وعن مسافر قال كنت
مع ابي الحسن الرضا يعني خويجي بن خالد البرمكي وهو
مخطي وجهه منذيل من الغبار فقال الرضا صاكر هو
لا يدرون ما يحل لهم في هذه السنة فكان من امرهم ما كان
قال وا عجبنا من هذا انا وهرون كهاتين وضم اصبعيه
السبابة والوسطى قال مسافر واحد ما عرفت معنى
حديثه في هرون حتى مات الرضا ودفناه عنده وعن
موسى بن عمران قال رايت علي بن موسى الرضا في مسجد
المدينة وهرون الرشيد يخطب فقال لاروي واياه قد
في بيت واحد وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون
الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى
الرضا من باب فقال الرضا وهو يعني هرون يا بعد الدار
دور

وقرب الملئق يا طوس يا طوس يا طوس سيجي عني واياه
ومن ذلك ما روي عن بكر بن صالح قال رايت الرضا فقلت
امرا في اخب محمد بن سنان وبها حل قاذع اسد تعالي ان يحمله
توكرا فقال هما اثنتان فوليت وقلت اسمي واحدا محمدا
والاخر عليا فدعاني فانيته فقال سم واحدا عليا والاخر
ام عمرو فقلت الكوفة فولدت لي غلاما وجارية فسميت
الذكر عليا والاخر ام عمرو كما امرني فقلت لاني مامعني
ام عمرو فقالت كانت جدتك تسمى ام عمرو ومن كتاب
اعلام الوري للطوسي قال روى الحاكم ابو عبد الله باسنا
عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه
المنام كان قد وافى المسجد الذي ينزل به الحاج من بلدنا في
مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه
فوجدت بين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صياني فكانه
قبض قبضة من ذلك فعددها فوجدتها ثمانية عشر ثمرة
فقال وكت ابي اعيش بعد ذلك سنين فلما ان كان بعد ذلك
بينا وانا في ارض لي تعم للزراعة اذ جاني من اجرة في بقدوم

ابي الحسن علي الرضا من المدينة وتروى ذلك المسجد ورايت
 الناس يسعون الى السلام عليه من كل جهة فمضيت نحوه
 فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيه
 وتحت حصر مثل الحبر التي كانت تحت صلى الله عليه وآله وسلم وبين
 يديه طبق من خوص فيه تمر صجاني فسلمت عليه فرد علي السلام
 واستدنا بي فناولي فتبعت فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت زدني فقال لو زادك رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم شئاً لزدناك وروى الحاكم ايضا باسناد
 عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا انه نظر الى رجل
 فقال يا عبيد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات
 الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام وعن الحسين بن موسى قال كنا
 حول ابي الحسن علي بن موسى الرضا ونحن شباب من بني هاشم
 اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر
 بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئته فقال الرضا سنرونه عن
 قريب كثير المال كثير الخدم والخشم فما مضى الا شهر واحد
 حتى رآني المدينة وحسنت حاله وكان يترنبا ومعه الخدم

والطريق

والخشم والخصيان يسيرون بين يديه وجواليه وعن الحسين
 بن بشير قال قال لي الرضا ان عبد الله يقتل محمدا فقلت
 عبد الله بن هرون يقتل محمدا بن هرون قال نعم عبد الله
 المأمون الذي يخراسان يقتل محمدا الامين الذي بالعراق
 فكان كما قال وعن ابي الحسن الرضا قال حضرنا مجلس
 ابي الحسن الرضا فاجاء رجل يشكي اليه اخاله فاستد الرضا فقول
 اعذر اخاك على ذنوبه **هـ** واجبر رخطا على عيوبه
 واجبر على سعة السعي **هـ** وللزمان على خطوبه
 ودع الجواب تفضلا **هـ** وكل الظلوم الى حميمه
 وعن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى علي بن
 موسى الرضا ذات يوم وقد خرج من عند الميامون على
 بغلة له فدني منه فسأله عليه وقال يا ابن رسول الله
 قلت فيك ابيا فا احب ان سمعها متني فقال لي قل
 فاستأ ابو نواس يقول

مطهرون تقيت ثيابهم **هـ** تجري الصلوة عليهم انما ذكروا
 من لم يكن علويا حين تنسبه **هـ** فقال له في قديم الدهر مفتخر

اوليك القوم اهل البيت عندهم علم الكائنات وما جات به السور
فقال قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ما معك يا غلام
من فاضل ثققتنا قال ثلثماية دينار قال ادفعها اليه ثم بعد
ان ذهب الى بيته قال لعبد استقلها سبق يا غلام اليه
البغلة ونزل الطبرسي في كتابه عن ابي الصلت الهروي قال
دخل دجيل الخزازي على علي بن موسى الرضا بهر وقال يا بن
رسول الله اني قلت فيكم اهل البيت قصيده والبيت على
نفسى لا تشدها احدا قبلك فقال له ها تحافنا يا يقول
ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت دفع العين بالجرات
وقل عز اصري وهاجج صابقي رسوم دينار اقترت وعرات
مدارس ابات خلت من نكوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لال رسول الله بالحيف من منى وبالخيف والتعريف والجرات
ديار علي والحسين وجعفر وحمرق والسجاد ذي الثقبات
ديار لعبد الله والفضل صوته يحي رسول الله في الخلوات
منازل كانت للصلوة والثبات وللحرم والتطهير والحنات
منازل جبريل الامين رحلتها من الله بالتسليم والرحمات

منازل

منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
فاين الى شطت هم غيرة النوا فامسين في الاقطار مفترقات
هم ال ميراث النبي اذا انتموا له وهم خير سادات وجرحات
مطاعم في الاعمار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات
ائمة عدل يعقدي بفعالهم وتو من منهم زلة العثرات
فيارب زد قلبي هدى ويصير وزد جهم يارب في حسنات
لقد امتنت نفسي بهم في حقهم واي لا رجوا الا من بعد مات
الم ترائي منذ ثلاثين حجة اروح واعذوا دايما الحسرات
ارى فيهم في غيرهم متشككا وايد بهم من فيهم صفات
سبايكم باذني الفتى شارق ونادي منادي الخيز بالصلوات
وما طلعت شمس وحان عزوها وبالليل ابيهم وبالغدوات
ديار رسول الله احسن بلفظها واليزاد تسكن الحجرات
واليزاد في القصور مصونة والرسول الله في الفلوات
قلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي ترهم حسرات
خروج امام الامانة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
يميز قبال حق وباللهم ويجزي على النعماء وانفحات

في انفس طيبين ثم يا ينس فاصري **ك** فقير بعيد كلما هو البيت
وهي قصيدة طويلة عدد هاء مائة وعشرين بيتا اقتضت على
هذا منها فلما فرغ دعبيل من انشادها تخضض ابو الحسن اليها
وقال لا تبرح فانفذ اليه صرة فيها مائة دينار واعتذر اليها
فردها دعبيل وقال والله ما لهذا جيت وانما جيت للسلام
عليه والنظر الى طلعتة الميمونة وانذ لغني غنا فان اراد ان
يعطيني شيئا من ثيابي اترك به فاعطاه الرضا جبة خذ
ورد عليه الصرة وقال للعلام قل له خذ هذه الصرة ولا تردها
فانك ستحتاج اليها فاخذها واخذ الصرة الجبة ثم اقام
ببر ومدة فتجهزت قافلة الى العراق فتجهزت معها فخرج
عليهم النصوص في الطريق فذهبوا القافلة عن اخرها
ولزموا جماعة من اهلها فكفوههم واخذوهم معهم
ومن جملتهم دعبيل فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا يتكلمون
اموالهم فتمثل مقدم النصوص وكبيرهم يقول دعبيل هذا
البيت **ك** اري فيهم في غيرهم متفتن **ك** وايديهم من فتيم صفرات
ودعبيل سمعه فقال له اعرف هذا البيت لمن قال وكيف
هو

هو رجل من خزاعة يقال له دعبيل شاعر اهل البيت من قصيدة
مدحهم بها قال فانا والله دعبيل صاحب القصيدة قال
ويملك ماذا تقول قال واسم الامر اشهر من ذلك وسل اهل
القافلة وهؤلاء المسكين فسالهم فقالوا باسهم هو دعبيل
الخزاعي شاعر اهل البيت واشندهم القصيدة فقالوا قد
اطلقنا القافلة ورددنا ما اخذنا منها اكراما لك واخذوا
معهم دعبيل الى قم ووصلوه وسالوه ان يبيع الجبة منهم
بالف دينار فامتنع ثم رحل عنهم من قم فلما صار خارجها
خرج عليه قوم من احداثم واخذوا الجبة فرجع اليهم
وسالهم في الجبة فقالوا ما اليها سبيل تطلب الالف ندفعها
اليك فاخذ الالف منهم وانصرف وعن ابي الصلت الهروي
قال قال لي دعبيل لما انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة
وانتهيت فيها الى قولي خروج امام الامم بالخارجا يقوم على
اسم اسباب البركات يميز قتيلا كل حق وباطل ويجري على النعمان والتمائم
بكي الرضا ثم رفع راسي وقال يا خزاعي نطق روح القدس
على اسنانك بهذين البيتين فقل ندي من هذا الامام الذي

الانعام

يقوم قلت لا ادري الا اني سمعت يامولاي يخرج امام منكم
 يملا الارض عدلا فقال ياد عبد بعدي محمد ابني وبعد محمد
 ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
 المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا
 الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج فيملا
 الارض عدلا كما ملئت جورا قال ابراهيم بن العباس ما رايت
 الرضا سئل عن شيي الاعمى ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان
 الى وقت عصر وكان المامون يجتهد بالسؤال عن كل شي وهو
 يجيبه عنه وكان عليه السلام قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم
 ثلاثة ايام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف
 والصدقة سرا واكتفى ما يكون ذلك منه في البياي المظلمة
 وكان عليه السلام جالوسه في الصيف على حصر وفي الشتاء على مسج
 قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا يقول وقد ساله
 رجل يكلف الله العباد مالا يطيقون فقال هو اعدل من
 ذلك قال فتقدرون على فعل كلامه ردون قال هم اعجز من
 ذلك وقال صاحب كتاب نثر الدرر سال الفضل بن سهل عن علي
 كوفي

بن موسى الرضا في مجلس المامون قال يا ابا الحسن قال الله تعالى
 اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله تعالى
 احكم من ان يهل عبده ويكلمه الى نفسه ومن كتاب عيون اخبار
 الرضا تصنيف الشيخ عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي الحسين
 بن بابويه ان علي بن موسى الرضا حدث عن ابيه عن علي بن
 ابي طالب عليه السلام عن النبي صلعم قال ان موسى بن عمران لما ناجى
 ربه قال يارب ابعيد انت فانا ديك ام قريب فانا جيك فاوحى
 الله تعالى اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يارب
 اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال تبارك وتعالى
 يا موسى اذكرني على كل حال وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه
 عليهم السلام عن النبي صلعم انه قال من لم يؤمن بحجتي فلا اورد الله
 حجتي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله شفاعتي ثم قال
 صلعم انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي واما المحسنون فما
 عليهم من سبيل وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن علي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلعم الشيب في مقدم الراس بين
 وفي العارضين سخا وفي الذوايب شجاعه وفي التقاشوم

وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري لي
الى السماء رايت رجما معلقا بالعرش تشكو رجما الى رجا
فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في ربيع
ابا وعن علي بن موسى الرضا انه قال من صام من شعبان يوما
واحدا ابتغاه ثواب الله تعالى دخل الجنة ومن استغفر الله
في كل يوم مئة سبعين مرة حشر يوم القيمة في زمرة النبي
صلى الله عليه وسلم ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان
بصدقة ولو بشق تمر عظم الله جوده على النار وعن علي
بن موسى الرضا انه قال من صام اول يوم من رجب رغبته في
ثواب الله ووجبت له الجنة ومن صام يوميا في وسطه شفع
في مثل سبعه ومضرو من صام يوما في اخره جعله الله من
املاك يوم الجنة وشفعه في امته وابيه واخوانه واخوانه
واعمامه وعلمائه واخوانه وخالاته ومعارفه وجيرانه
وان كان فيهم من هو مستوجب النار وعن ابي سراج الخادم قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا يقول او حشر ما
يكون هذا الخلق في ثلاث مواضع يوم ولد ويخرج من بطن

امه

امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعيان الاخرة واهلها ويوم
يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على
يحيى في هذه الثلاثة المواضع ومن روعته فقال وسلم
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عيسى على نفسه في هذه الثلاثة المواضع فقال وسلم علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدث الولي
السعيد امام الدنيا عماد الدين ابن ابي سعيد بن عبد الكريم
الوراق في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال اورد
صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن موسى
الرضا لما دخل نيسابور في السفر التي خص فيها بقضيلة
الشهادة كانت في قبة مستورة على بغلة تنهبها فمشق
سوق نيسابور فعرض له الامامان الحافظان الاحاد
البنويان ابو نزار الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي معهما
خلائق لا يحصون من طلبته العلم والحديث ورواه فقال له
ايها السيد ابن السادة والامام ابن الائمة عن ابيك الاظهر
واسلافك الاكرمين الاربيين وجهك المبارك الميمون

وروي لنا حديثا عن ابيك عن جدك تذكر به ^{قصة} قاتل
 البغلة وكشف المظلة واقرب عيون المسلمين بطلعة
 المباركة فكانت له ذواتان مدلتان على عاتقه والناس
 كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين صارخ
 وبكاء وتمرغ في التراب ومقبل لحافر بجلته وعلى
 الضمير فصاحت الائمة والفقهاء والعلماء معاشر الناس
 اسمعوا وعوا وانصتوا ولا تؤذونا بكثرة الصراخ والبكا
 وكان المستقلي ابو زرعة ومحمد بن اسلم فقال علي الرضا
 حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه
 محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين بن
 كربلاء عن ابيه علي بن ابي طالب عن قال حدثني اخي وجيبي
 وقره عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال حدثني جبريل قال سمعت
 رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حسني
 فمن قالها دخل حصني وامن من عذابي ثم ادخني الجنة على
 القبة وسار قال فعلمنا اهل الحاضر والدوي الذين كانوا
 يكتبون فانافوا على عشرين الفا قال الاستاذ ابو القاسم
 القشيري

القشيري انقل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء السامانية
 فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره بعد موته
 فقبل له بما فعل الله بك قال غفر لي بثلثي بلا الله
 وقصدني بان محمد رسول الله ودخل علي بن موسى
 الرضا بلباس نور قوم من الصوفية فقالوا ان امير المؤمنين
 نظر فيما وراء الله تعالى من الامر فماكم اهل البيت اولى
 بان تامر والناس ثم نظر في اهل البيت فراك اولى
 الناس بالناس فرد هذا الامر اليك والامة تحتاج الى
 من ياكل الحب ويلبس الحسن ويركب الحمار ويعود المري
 قال وكان الرضا متكئيا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف
 ابن يعقوب بنينا فليس اقنية الديباج المزرق بالذهب
 وجلس على متكأت ال فرعون وحكم وامر ونهى انما يريد
 من الامام قسطا وعدلا واذ انجز ان الله تعالى لم يحرم
 لبوسا ولا مطعما وتلا قوله تعالى عدم قل من حرم زينة الله
 التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق **ذ**
 ولايت العهد من المامون للرضي عليه السلام ذكر اصحاب النير

ورواة الاخبار بآيام الخلفاء ان المامون لما اراد ولاية
 العهد للرضا وجرت نفسه بذلك احضر الفضل بن سهل
 واخبره بما عزم عليه وامر بمشاورة اخيه الحسن في ذلك
 فاجتمع علي حضر المامون وجعل الحسن يعظم ذلك عليه
 ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال المامون
 ابني عاهدت الله تعالى اني ان ظفرت بالمختلوع سلمت
 الخلافة الى افضل بني طالب وهو افضلهم فلما عرفت امسكا
 عن معارضة فارسلها الى الرضا يعرضان ذلك عليه وبارما
 تعرضا ذلك عليه فامتنع ولم يزل اياه حتى اجاب على انه لا
 يامس ولا يهني ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ولا يغني
 شيئا مما هو قائم فاجابه المامون لذلك وجلس للخاص يوم
 الخميس وخرج الفضل واعلم الناس برأي المامون في
 الرضا وانتهى عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة
 والعود لبيعته في الخميس الاخر وعلى انهم ياخذون
 ارزاقهم لسنة كاملة على حكم التعجيل فلما كان ذلك
 اليوم ركب الولاة على طبقاتهم وجلس المامون ووضع
 للرضا

للرضا وسادتين عظيمتين فجلس الرضا عليهما وهو
 لا لبس الخضرة وعلى راسه عمامة متقلد بسيف ثم امر المامون
 ابنه العباس ان يبايع اول الناس فرفع الرضا يده وجعلها
 من فوق فقال له المامون استطيدك فقال الرضا هكذا كان
 يبايع الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت
 البدر وقام الخطيب والشعرا وذكر واما كان من امر المامون
 في امره ذكر وافضل الرضا وقررت الصلوات والحواري
 ودعا البرعباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جواريتهم
 وعطياتهم حتى نفذت الاموال وقال للرضا قم فاخطب
 الناس فقام وتكلم فحمد الله تعالى واشتد عليه وثنا
 بذكر بنية فضلى عليه وقال ايها الناس ان لنا عليكم
 حقا برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم لنا
 ذلك وجب علينا الحكم لكم والسلام ولم يسمع منه في هذا
 المجلس غير هذا وخطب للرضا بولاية العهد في كل بلد
 وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله في المدينة فقال في الدعاء للرضا ولي عهد المسلمين

٢٩
علي بن ابي طالب موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام ستة ابناء صاهم افضل من يشرب
صوب الغمام وذكر المدايني قال لما جلس الرضا ذلك المجلس
وهو لا يس تلك الخلع وقام الشعرا والخطباء وخفقت تلك
الالوية على راسه اشار الرضا الى بعض موالديه ممن كان
يخضع بالادب منه فلما دق منه ساقه وقال لا يشغل قلبك
في هذا الامر وتستبشر به فانه لا يتم وهذا مختصر من كتاب
العهد الذي كتبه المامون بخطة الرضا اختصرة بطول
من وسطر وذكرت اوله واخره وصورة بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد علي بن
موسى بن جعفر وفي عهده واما بعد فان الله عز وجل اصطفى
الاسلام ديناً واختار له من عباده رسلاً الذين عليه
وها دين البية بشارا ولهم باخراهم ويصدق تاليهم ما فيهم
حتى انتهت نبوة الله تعالى الى محمد طم على فترة من الرسل
ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقترب من
الساعة فحتم الله به النبيين وجعله شاهداً عليهم ومهيئاً

عليهم

عليهم وانزل عليه كتابه العزيز لا ياتي به الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما انقضت النبوة
وختم الله بمحمد طم الرسالة جعل قيام الدين ونظام امر
المسلمين في الخلافة ونظامها والقيام بشرايعها واحكامها
ولم يزل امير المؤمنين منذ افتت اليه الخلافة وحمل
مشاقها واختبر مرارة طعمها وذاقها مسهر العينة مطينا
لبدنه مطبلا لفكره فيما فيه عن الدين وقمع المشركين
وصلاح الامم وجماع الكلمة ونشر العدل واقامة الكتاب
والسنة ومنعة ذلك من الخفص والذعة ومهني العيش
محبة الله يلقي الله سبحانه وتعالى مناصحه في دينه وعباده
وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله وحقه مناجيا الله بالاستحسان
في ذلك ومسالمة الهامه ما في رضاه وطاعته في اثاره
ونهاه معلا فكره ونظيره في طلبه والتماسه في اهل بيته
من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن ابي طالب مقتصرا
من علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسئلة عما
خفي عليه امره وجهده وطاقته حتى استقصى امورهم ومعرفة

وابتلى اخبارهم مشاهد واستبيرا احوالهم معاينة وكشف
ما عندهم مسايلة وكانت خيرة بعد استمارة الله تعالى واجها
نفسه في قضا حقه في عبادته وبلاده في العيتين جميعا على
بن موسى جعفر محمد علي الحسين علي الى طالب لما راى
من فضله البارع وعلمه الذابح وورعه الظاهر الشافع وهذا
الخالص التامع وتحلية من الدنيا وتسلمه من الناس وقد
استبان له عالم تنزل الاخبار عليه من طبقه والانس عليه
من طبقه والحكمة فيه جامعة والاخبار واسعة ولم تنزل
بغيره من الفضل يا فعا وناشبا وحذا ومكتفلا فلذلك
عقد له بالعهد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله تعالى في
ذلك اذا علم الله تعالى انه فعله ايتارا له والذين ونظرا
للاسلام والمسلمين وطلبا للسلامه وثبات الحجة والنجاة
في اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين ودعا امير
المؤمنين ولده واهل بيته وقواده وخدمه فبايعوا مسارعين
مسرورين عالمين بايتار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى
في ولده وعينه من هواشك رحما واقرب قرابة وسماء

الرفي

الرفي اذ كان رضي عنه امير المؤمنين وطاعة الله والنظر لنفسه
والمسلمين في ذلك والحمد لله رب العالمين وكتب بيده في يوم
الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة واحد ومائتين
صورة ما على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا
من غير اختصار **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله**
الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبينا محمد خاتم
النبيين والما طيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى
بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالتداد ووفقه
للرشاد عرف من حقنا ما جعله عزم فوصل ارحاما فطعت
وامن نفوسا فرغت بل احباها وقد بلغت واعناها اذ
افترقت متغيا رضا رب العالمين لا يريد خيرا من غيره
وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل
الي عهد والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقده
امر الله بشدها وقسم عروجه احب الله شيئا فقد اباح حرمه
واحل محرما كان بذلك زارا على الامام منتهكا حرمته

الاسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب خيل المسلمين
وحذر فرصة تنهز وتابعة تقدر وقد جعلت الله على نفسي
ان ابشرني امر المسلمين وقلدي خلافة العمل فيهم عامه
وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة ان اعمل فيهم بطلا
الله وطاعة رسوله طعم وان لا اسفك دمًا حرامًا ولا ابيع
فرجًا ولا مالًا الا ما سئلته حدوده واباحت فرأيت وان
اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدًا
موكلًا بيبائي الله عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد
كان مسلولًا وان لم توفوه احدثت او غيرت او بدلت كنت
غير مستحقًا وللنكال متعرضًا واعوذ بالله من سخطه واليه
ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته
في عاقبة لي والمسلمين والجامعة والجفر يدان على ضد
ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا سيدي الحق
وهو خير الفاضلين لكني امتثلت امير المؤمنين واثرت
رضاه والله يعصمني وآياه واشهدت الله على نفسي بذلك
وكفى بالله شهيدًا وكنت بخفي بحضرة امير المؤمنين اطال

الله

الله بقاه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن الحكم
وعبد الله بن طاهر وثمامة بن الاشعث وبشر بن المعتمر
وحامد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين صورة
رقم شهادة القاضي يحيى بن الحكم على مضمون هذا الكتاب
ظاهره وباطنه وهو بيبال الله تعالى ان يعرف امير المؤمنين
وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في
التاريخ المبتين فيه صورة رقم شهادة عبد الله بن طاهر
صورة رقم شهادة فيه بتاريخ عبد الله بن طاهر صورة
رقم شهادة حماد بن النعمان بمضمون ظاهره وباطنه
كتبه بيده في تاريخه صورة رقم شهادة ابن المعتمر شهيد
يمثل ذلك بشر ابن المعتمر وعلى الجانب الايسر بخط الفضل
بن سهل رسم امير المؤمنين اطال الله بقاه بقراءة هذه الصحيفة
التي هي صحيفة العهد والميثاق ظاهرًا وباطنًا بحرم
سيدنا رسول الله صلعم بين الروضة والمبنة على روس
الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء
والاخيار بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب

امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين وليبطل الشبهة
التي كانت اعترضت لاراء الجاهلين وما كان الله ليذرك المؤمنين
على ما اثم عليه وكتب الفضل بن سهل بحضرة امير المؤمنين
بالثاريخ المعين فيه روى ابراهيم بن العباس قال كانت
البيعة للرضا الحسن خلون من شهر رمضان المعظم
سنة احدى ومائتين وزوجه المامون ابنته ام حبيب
في اول سنة اثنين ومائتين والمامون متوجه الى العراق
ومما نقل الى الاسماع بالاستماع وروته الالكسن في بقاء
الاصقاع وخطته الايدي في الصحايف والرقاع ان الخليفة
المامون وجد في يوم عيدا اخرا فمراج احدث عنده
ثغلا على الخروج الى الصلوة فقال لابي الحسن الرضا عليه السلام
قم يا ابا الحسن اركب وصل بالناس فامتنع قال قد علمت
ما كان بيني وبينك من الشر وطفا عني من الصلوة فقال
المامون انما اريد ان اتوه بذكرك واسمك وليشتهر فضلك
بين الناس والحق في ذلك فقال الرضا ان اعينيتني كان
احب الي وان ابيت الا ان اخرج الى الصلوة بالناس فانما

اخرج كما كان النبي طعم يخرج فقال له المامون اخرج كيف شئت
وامر القراء والناس بالذهاب الى بابيه والقواد والجند
بالركوب اليه وقعد الناس على بابيه في الشوارع والطرق
بينظرون خروجه الى الصلوة وارباب الدولة والجند
والاعوان راكبون على طبقاتهم فاغتسل الرضا ولبس ثيابه
وتعمم بعمامة قطن والحق طرفا منها على عاتقه ومس طيبا
واخذ عكازا في يده وقال لمواليه افعلوا كما افعل وخرج
الناس ومواليه بين يديه بعد ان طلعت الشمس عيشي
قليلا قليلا رافعا صوته بالتكبير وهم يكبرون لتكبيره
فلما راوه القواد والجند على تلك الحالة نزلوا عن دوابهم
وساروا بين يديه وكلما كبر كبر الناس لتكبيره وخيل
لناس ان الحيطان والجدران تجاوبه بالتكبير وتزلزلت
الارض وكثر البكاء والضحج فبلغ ذلك المامون فقال له
الفضل ان بلغ الرضا الى المصلى على هذه الحالة افترق
به وخفتا دما ونا وارا احنا فبعث المامون اليه قد
كلفناك شططا يا ابا الحسن واتقيناك ولا نحب ان

وليتحقق مشقة ارجع بصلي بالناس من كان يصلي بهم قبل
 فرجع علي بن موسى الرضا وركب المامون وصلى بالناس
 قال هرثمه بن اعين وكان من خدام الخليفة عبد الله المامون
 الا انه كان محبا لاهل البيت الى الغاية وياخذ بنفسه من
 شيعتهم وكان قائما بمصالح الرضا متقربا الى الله تعالى
 بخدمته طلبني سيدي الرضا في يوم من الايام وقال لي يا هرثمه
 اني مطلقك على حاله تكون سر عندك لا تظهرها مادمت
 حيا فان اظهرتها حال حيوتي كنت خصما عند الله تعالى
 فعاهدته اني لا اجريها احدا ما لم تامرني فقال علم اني
 يا هرثمه قد دنا رجيلي والحوقي بجدي وابائي وقد بلغ
 الكتاب اجله واني اكل عينا ورعانا مفتونا قاموت ويقصد
 الخليفة ان يجعل قبوري خلف قبرا بيه الرشيد وان الله
 لا يتدرع على ذلك وان الارض تشدد عليهم فلا يستطيع
 احد حفر شي منها وانما مدفني في الجهة الغربية
 من الحد الغربي بوضع عيونه فاذا انا مت وجهزت
 فاعلم بجميع ما قلت لك وقل لبريتاني في الصلوة فانه

يا بني

يا بني رجل عربي مثلتم علي بعير مسرع عليه وعشاء السفر فيزل
 عن بعيره وبصلي علي فاذا صلى عليا وحملت الى مدفني
 الذي عينت لك فاحفر شيئا بسيما من وجه الارض تجد
 قبرا مطبقا معورا في فعره ماء ابيض فاذا اكشفت عنه
 بصت الماء فهو مدفني فادفني فيه والله ان تجرب هذا
 قبل موتي قال هرثمه فوالله ما طالت الاماره حتى اكل عند
 الخليفة عينا ورعانا مفتونا فمات قال ابو الصلت
 الهروي دخلت على الرضا وقد خرج من عند المامون
 فقال يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحده الله ويحمده
 فاقام يومين ومات في الثالث قال هرثمه فدخلت
 على عبد الله المامون فوجدته يبكي فقلت له يا امير المؤمنين
 عاهدني الرضا على امر ا قوله لك عند موته قال هات
 فتصت عليه الفتنة التي قالها من اولها الى اخرها
 وهو تعجب مما ا قوله فامر بتجهيزه وخرجنا بجنائزته
 وثنا بينا في الصلوة عليه قليلا فاذا بالرجل قد اقبل
 على بعيره مسرعا من العجرا فتمزل ولم يكلم احدا وصلى

على جنازة وصلى الناس معه وامر الخليفة بطلب الرجل
فلم ير واله اثر اولاً بعيره ثم ان الخليفة قال نحفر له
من خلف الرشيد فقلت له يا امير المؤمنين الما خبرك
بمقالته وقد رايت قال نريد منظر فحفر الحافرون
عن الحفر وكانت الارض اصلب من الصخر فذهب الى
الموضع الذي وصف لي فما كان الا ان كشفنا عن وجه
الارض فظهرت الاطباق فرفعناها فظهر من تحنها
قبر معجور واذا في قعره ماء ابيض فاعلمت الخليفة
فحضر وابصره على الصفة التي ذكرت له ثم ان الما نشفت
في وقت فواريناه فيه ورد بينا الاطباق على حالها والتراب
ولم يزل الخليفة المامون يتعجب مما راى وسمع ويتأسف
عليه وكل ما خلوت في خدمته يقول يا هرثمة كيف قال
لك ابو الحسن فاعيد عليه الحديث فينتلهف عليه ويتأسف
وقال بعض ائمة العلم مناقب علي بن موسى الرضا ع
هي من اجل المناقب وامتداد فضائله وقواضله متواليه
توالي المناقب وموالياته محمود بالمبايى والعواقب

وبى

وعجائب اوصافه من عجيب العجائب وينله قد خلا من الشرف
في الدورية والمغارب فلموا اليه السعد الطالع وتمنوا به
الخص الغارب واما شرف ابايه فاشهر من الصباح الميز
واخوه من عارض الشمس المستدير واما اخلاقه وسامته
وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفة
فما هيك من فجار وحسبك من علوم مفذار جاء على طريقتيه
ورثها عن ابيه وورثها عند البنون فهم جميعاً في كرم
الاروم وطيب الجرثومة كاستنان المشط متعادلون
فشر فالله البيت العالي الرتبة والسمامي المحلة لند طال
السماعلا وسلا وسما على العرا قد منزلة ومجلا واستوى
في الشرف فاستوى المقدم والثاني والوارثية مجد يحيط
عنها صفات الكمال فما يستثنى في شي من رتبة والانتظام
هؤلاء الائمة انتظام النبائي وتناسبوا في المعطر العالي
اجتهد عدائهم في حفظ منازلهم واسد يرفعهم وركبوا
الععب والذلول في تشييت والله يجمعهم وكم ضيعوا من
حقوقهم ما لا يملأه الله ولا يضيعه كانت وفاة علي بن موسى

الرضا بطوس من خراسان في قرية يقال لها استباد في
 اخر صفر من سنة ثلاث ومائتين وله عليه السلام من العمر
 يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة امامته عزم
 عشرين سنة كان اولها في بقية ملك الرشيد ثم ملك
 ولاد محمد الامين بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرين
 يوما ثم خلع الامين وجلس مكانه عمدا ابراهيم بن المهدي
 المعروف بابن شكمه اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد
 الامين ثانيه ويومع له وبقي سنة وسبعة اشهر وقيل طار
 ثم ملك بعد المامون عبيد الله بن هرون احد وعشرين
 سنة واستشهد بهم في امامته قال ابن الحنابلة
 كتاب مواليد اهل البيت ولد للرضا خمس بنين وابنة
 واحد اسمها اولاده عليه السلام محمد الفايح والحسن وجعفر
 وابراهيم والحسين والبنات عايشة الفصل التاسع
 في ذكر محمد الجواد ابن علي الرضا وهو الامام التاسع
 وفارنج ولادته ومدة امامته ومبلغ عمره وحين وفاته
 وعده اولاده وذكر نسبه وكينته ولقبه وغير ذلك مما
 يتصل

عن

وذكر

يتصل به عليه السلام قال صاحب كتاب مطالب السوال
 في مناقب الرسول صلى الله عليه واله هذا هو ابو جعفر محمد
 الثاني فانه قد تقدم في ابائه ابو جعفر محمد وهو الباقر بن
 علي فجا هذا باسمه وكينته واسم ابيه فعرف بابي جعفر
 الثاني وان كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر
 القاييم بالامامة بعد ابيه علي بن موسى الرضا ولده ابو جعفر
 محمد للنس عليه والاشارة لهما من ابيه كما اخبر بذلك
 جماعة من الثقة العدول عن صفوان بن يحيى قال قلت
 للرضا قد كنا نسالك قبل ان يحب الله لك ابا جعفر من
 القاييم بعدك فتقول يحب الله لي غلاما وقد وهبك
 الله واقر عيوننا به فان كان يكون ولا ارانا الله لك يوما
 فالي من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قاييم بين يديه وعمر
 اذ ذاك ثلث سنين فقلت وهو ابن ثلث فقال وما يصح
 من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلاث
 سنين وعن عمر بن خلاذ قال سمعت الرضا يقول وذكر
 شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته

الذي يروي

مجلسي وجيزة مكاني وقال الا اهل بيت تنوارت اصافنا
 عن اكارنا القذة بالثقة وعن الخيراني عن ابيه قال
 كنت واقفا بين يدي الحسن الرضا بنجراسان فقال قائل
 ياسيدي ان كان يكون فالي من فقال الى ابي جعفر وكان
 السائل استغفر من ابي جعفر فقال الرضا ان اسوت
 عيسى بن مريم سولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر
 من السن الذي فيه ابو جعفر ولدا ابو جعفر محمد الجواد
 بالمدينة تاسع عشر رمضان المعظم سنة خمس وثمانين
 وماية من الهجرة واما نسبه عليه السلام ابا واما فهو محمد الجواد بن
 علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 واما كنيته عليه السلام فابو جعفر كنية جده محمد الباقر
 واما اقام ولد يقال لها سكنة النبوية وقيل المرسية
 واما القبة فالجواد والفاغ والمرضى واشهرها الجواد
 واما صفته عليه السلام ابيض معتدل شاعر حماد بوابه
 عمر من الفرات نفش خاتمة نعم الفادر الله معاصره
 نفس خاتم

والد

كنية والده

الف

نحو

دكان

نفس خاتم

الماون

المامون والمعظم واما مناقبه عليه السلام فقال الشيخ كمال
 الدين بن طلحة مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اشعرت
 جلبات محاربا ولا امتدت اوقات اجالها بل قضت
 عليه الاقدار الالهية قبلة بقاءه في الدنيا بحكمها
 واستحالتها قبل في الدنيا مقامه وعجل عليها فيها امامه
 فلم تطل لياليه ولا امتدت ايامه غير ان الله عز وجل
 خصه بمنقبة انوارها من القبة في مطامع التعظيم واجبا
 مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم وهي ان ابا جعفر
 محمد الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة
 المامون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المامون
 خرج يوما يتصيد فاجتاز بطرف البلد وخرصبيان
 يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المامون
 فرزت الصبيان ودفع محمد وعمر اذ ذاك تسع سنين
 فلما قرب منه الخليفة نظر اليه وكان الله تعالى التقى في
 قلبه منحة فتول فقال له يا غلام ما مذوك من الانصاف كما
 فعل اصحابك فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن

خلفه

نحو

طاهر بن محمد بن ابي

بالطريق ضيق فأسعدك ولبس لي جرم فاحشاك
 والظن بك حسن أنك لا تقصر من لأذنب له فاعجبه كلامه
 وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد فقال
 ابن من فقال ابن علي بن موسى الرضا فترحم على أبيه وسأله
 جواده إلى وجهه وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن
 العمارة أخذ بازائها فإرسله على دراجته فغاب عن
 عينه غيبة ثم عاد من الجوف وفي منقاره سمكة صغيرة بها
 بقايا الحيوه فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم
 أخذها في يده وعاد إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم
 وهو متفكر في ذلك فلما وصله إلى موضع الصبيان وجدهم
 على حالهم ووجد محمدًا عندهم فنزلوا إلى محمدًا فلما دنى
 منه قال له الخليفة يا محمد قال ليبيك يا أمير المؤمنين
 قال ما في يديك قال الحمد لله عز وجل فقال يا أمير المؤمنين
 إن الله تعالى خلقني بحر قد رزق سمكًا صغيرًا تصيده
 بزاة الملوك والخلق فيحترقوا بها سلاية أهل البيت
 فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه وجعل يطيل النظر

إله

إليه وقال أنت ابن الرضا حقًا وأخذ معه واحسن إليه
 وبالغ في الكرامة ولم يزل مشغفًا به لما رآه منه ولما
 ظهر له منه بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهر
 ببرهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوقفاً على
 تجميله واعظامه واجلاله والكرامة إلى أن عزم على أنه
 يزوجه على ابنته أم الفضل وصمم على ذلك فبلغ
 ذلك العباسيين شيق عليهم واستكثروا وخافوا
 أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع أبيه الرضا فحاضروا
 في ذلك فاجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه وقالوا أشدك
 الله يا أمير المؤمنين أن لا تقيم على هذا الأمر الذي قد
 عذمت عليهم من تزويج ابن الرضا فانا نخاف أن يخرج
 منا امرؤ قد ملكناه الله تعالى وينزع عنا عزاً قد
 البسناه الله تعالى وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء
 القوم وما كان عليهم الخلق الراشدون قبلك بتبعيدهم
 وقد كنا في وجلة من علك مع الرضا كما علمت حتى كنا
 الله عز وجل لهم من ذلك فأسد الله أن تردنا إلى غم قد

انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من
تراه من اهل بيتك ممن يصلح لذلك فقال لهم المامون
امامنا بينكم وبين ابني طالب فانتم السب فيه ولو
انصقم القوم لكان اولي بكم وامامنا كان من استخلافني
للمرضا فقد درج وكان امر الله قدرا مقدورا وامامنا
ابن محمد فقد اختارته لتبديره على كافة اهل الفضل
في العلم والحلم والمعرفة والادب مع صغر سنه فقالوا ان
هذا صبي صغير السن واي علم له اليوم او معرفه او ادب
ذعيا امير المؤمنين ثم اصنع ما شئت قال كما نكم تكون
في قولي ان شئتم فاخبروه او دعوا من يخبره قالوا
وتتركنا وذلك يا امير المؤمنين قال نعم قالوا فيكون
ذلك بين يديك نترك من يسأله عن شئ من امور الشيعه
فان احباب لم يكن لنا في امره اعراض وظهور للتخاصه
والعامه سيدنا امير المؤمنين وان عجز عن ذلك كفينا
خطبه وكان لامير المؤمنين عذري في ذلك فقال لهم
المامون شأناكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع

لهم

لهم على القاضي يحيى بن اكرم ان يكون هو الذي يسئل
ويجيبه وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووصلوه
باشيا كثيرا حتى قطعه واجلده ثم عادوا الى المامون
وسأله ان يعينهم يوما يجتمعون فيه لمسا لانه
فيعينهم يوما فاجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي
المامون وحضر العباسيون ومعهم القاضي يحيى
بن اكرم وحضر خواص الدولة واعيانها من وزرائها
وامرائها وكبرائها وامر المامون بان يفرش لابي جعفر
محمد الجواد فراشها حسنا وان يجعل له عليه مسوذا ان
فعل ذلك وخرج ابو جعفر وجلس بين المسورتين
وجلس القاضي يحيى بن اكرم مقابله وجلس الناس
في مراتبهم وعلى قدر طبقاتهم فاقبل يحيى بن اكرم
على ابي جعفر فسأله عن مسائل اعدها له فاجابه عنها
باحسن جواب وابان فيه ما عن وجه الضراب بوجه
طلق ولسان ذلق وقلب جهور ومتطق ليعين يحيى ولا
حضور فحجب القوم من فصاحة كلامه وحسن سياقه

وانتظامه فقال له المامون اخست يا ابا جعفر فان رايت
ان تسأل يحيى عما يسئلك ولو عن مسألة واحدة فقال له لك
اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى يسئلك يا امير المؤمنين
فان كان عندي في ذلك جواب اجبت والا استغدت منه
الجواب فقال له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة
اول النهار بشهوة فكان نظره اليها حراما عليه فلما
ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه
فلما دخل وقت العشاء الاخير حلت عليه فلما انتصف
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فيما داخل
هذه المرأة لهذا الرجل وبما حرمت عليه في هذه الاوقات
فقال يحيى اصكم لا ادري فان رايت ان تقيدنا فقل
اليك فقال ابو جعفر هذه امته لرجل من الناس فنظر
اليها اجبتني في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما
ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان
وقت الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت
العصر الاخير تزوجها فحلت له فلما كان وقت

النور

المغرب تظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء
الاخير كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل
طلقها طلاقا واحدا فحرمت عليه فلما كان الفجر راجعها
فحلت له فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته فقال
هل فيكم احد يستحضر ان يحيب عن هذه المسئلة بمثل
هذا الجواب قالوا لا واسه يا امير المؤمنين فقال قد
عرفتم الان ما كنتم تنكرون وتبين في وجه القاضي
يحيى الخجل والتعير بحيث عرف ذلك كل من في المجلس
ثم قال المامون الحمد لله على ما من به علي من السداد
في الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال
اي مزوجك ابنتي ام الفضل وان رغبتم لذلك فاقبلوا
فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي فقال ابو جعفر
الحمد لله ما قرارا بنعمته ولا الدلالة لصلواته وحسناته
وصلى الله على سيدنا محمد سيد برئته والاصفياء من عترته
اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اعانهم
بالحلال عن الحرام فقال تعالى وانكم الوالا يحيى منكم

٢١٥
والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقرا ويغنيهم الله
من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطيب
ام الفضل بنت امير المؤمنين عبد الله المامون وقد بذل
لها من الصداق مهر جنة فاطمة بنت محمد وهو خمسمائة
درهم جيا د فحل زوجتني اياها يا امير المؤمنين على هذا
الصداق فقال المامون زوجتك ابنتي ام الفضل على هذا
الصداق المذكور فقال ابو جعفر قبلت نكاحها على هذا
الصداق المذكور قال الريان واخرج للخدم مثل
السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مفرقة
بانواع الطيب وماء الورد فتطيب منها الحاضرون
وفرقت عليهم الجوايز على قدر طبقاتهم وحرارتهم
ثم انصرف الناس وتقدم المامون بالصدقة على الفقراء
والمساكين واهل الاربطه والخوانق والمدارس ولم يزل
عنده محمد الجواد مكرما معظما الى ان تزوج بزوجته
ام الفضل الى المدينة الشريفة روي ان ام الفضل كتبت
الى ابيها المامون من المدينة الشريفة تشكو ابو جعفر تقول

انه

انه يحترق علي ويغيرني فكتب اليها ابوها يا بنيت
انا لم تزوجك ابا جعفر ليحترق علي حلالا فلا لذكر ما
ذكرت بعدها ويحكى انه لما توجه ابو جعفر محررا من بغداد
الى المدينة الشريفة ومعه زوجته ام الفضل وخرج
مع غروب الشمس ومعه الناس يشيعونه ثم سار الى
ان وصل الى باب الكوفة عند دار الميتم فنزل ودخل
الى مسجد هناك ليصلي فيه المغرب وكان في صحن
المسجد شجرة بنق لم تحمل فدعا بكوز فيه ما فتوا في
اصل النبقة وقام فضلى بالناس المغرب فترا^{الاولى} الى
بالحمد واذا جاء نصر الله والفتح وترا في الثانية بالحمد
وقل هو الله احد ثم بعد فراغه من الصلوة جلس هنيئة
يذكر الله تعالى وقام فتنقل بربع ركعات وسجد بعد
مسجدي الشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت
النبقة وقد حملت حملا حسنا فراها الناس فتعجبوا
من ذلك واكلوا من ثمنها فوجدوه حلوا لا عجم له فزادهم
تعجبا وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الحميلة

٢٨٤
وعن علي بن خالد قال كنت بالعسكرة فبلغني ان هناك رجلاً
محبوساً اتى به من الشام مكبوا وقالوا انه تنبأ قال
فابيت باب السجين ودفعت شيئاً للربوايين حتى دخلت
عليه فاذا رجل له فهم وعقل ولب فقلت لربا هذا ما
قتلتك قال ابي كنت بالشام اعيد الله تعالى في الموضع
الذي يقال انه نصب فيه راس الحسين عليه السلام فبينما انا
ذات ليلة في موضع مقبل على المحراب اذ كرا الله تعالى اذ
رايت شخصاً بين يدي فتطورت اليه فقال لي قم فمقت
معه فمشى بي قليلاً واذا نحن بمسجد رسول الله صلى
فيه وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلاً واذا
نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج
فخرجت معه فمشى قليلاً فاذا انا في موضعي الذي كنت فيه
اعبد الله بالشام ثم غاب عني فبعثت منتهجاً حولاً فما
رايت فلما كان في العام المقبل واذا بذلك الشخص قد
اقبل علي فاستبشرت به فدعاني فاجلسه ففعل بي كما فعل
في العام الماضي فلما اراد مناري قتل له سائرته التي
اقدرد

اقدرك على ما رايت منك الا اخبرني من انت فقال انا محمد
علي بن جعفر حدثت بعض من كان يجتمع بذلك فرفع
ذلك الى محمد بن عبيد الملك الزيات فبعث الي من اخذني
وكلمني في الحديد وجليني الى العراق وحبسني كما ترى
واذني علي بالمال قلت له فارفع عنك قصه الى محمد بن عبيد
الملك الزيات فوقع على ظهرها قل للذي اخذك من
الشام الى الموضع الذي ذكرتها يخرجك من السجن الذي
انت به فقال علي بن خالد فاغتمت لذلك وسقط في يدي
وقلت الى غدا اتيه وامره بالصبر واعده بالخرج واخبره
بما قال فلما كان من الغد باكرت الى السجن فاذا انا بالمعسر
والجند واصحاب السجن وناس كثيره في هرجه فقلت
ما الخبر فقالوا ان الرجل المنتبهي المحمول من الشام افتقد
البارحه وجره بمفرده وطلبوه فلم يجدوا له اثر اذ لا يدرون
نميس في المام صعبه السما فتعجب من ذلك غاية العجب
قال بن حمدون في كتابه التذكرة روى عن علي بن موسى الرضا
انه قال كيف يغيب عن الله كافلته وكيف ينحو من الله طالبه

وعنه انه قال من انقطع الى غير الله وكلمه الله اليه ومن عمل على
غير علم افسد اكثر مما يصلح وعنه انه قال الفقد الى الله تعالى
بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال وروى الحافظ
عبد العزيز بن الاخير الحنايذي في كتاب معالم العرف
النبويه اخبارا رواها الجواد محمد بن علي عن ابيه عن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن
فقال لي وهو يوصيني يا علي عليك بالدلجة فان الارض
تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي عليك بالبكر فان
الله تعالى بارك لامتني في بكورها وعنه عليه السلام انه قال من
استفاد اخا في الله تعالى فقد استفاد بيتا في الجنة وعنه
انه قال لو كانت السموات والارض رتقا على عبد ثم اتقى
الله لجعل الله له منها محرجا وعن علي ع انه قال لقيس بن عبد
وقد قدم من مصر يا قيس ان للمحن اجر بات لابدان يتهن
اليها فيجب على العامل ان ينام الى اذ بارها فان مكابذتها
بالخيلة عند اقبالها زيادة فيها وعنه ع انه قال من وثق
بالله اراه السرور ومن توكل على الله كفاه الامور والثقة

بالله

بالله حصن لا يتقن فيه الا المؤمن والتوكل على الله نجاة من
كل سوء وحزن من كل عدو والدين عز والعلم كنز والتمس
نور وغاية الزهد الورع وكهرم للدين مثل البدر ولا افسد
للرجال من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالله انصرف
النفقة ومن ركب مركب البصرا هتدى الى مضار البصر ومن
ومن عاب عيب ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار التقي
اجتنى اثمار المنى وقال ع اربع خصال تعين المرء على العمل
الصحة والغنى والعمل والتقوى وقال ع ان الله عبادا
يخصهم بدوام النعم فيهم ما يذلونها فاذا منغوها نزعها
عنهم وحولها الى غيرهم وقال ع ما عظمت نعمة الله على احد
الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض
النعمة للزوال وقال ع اهل المعروف الى احطنا عه احوج
من اهل الحاجة اليه لان لهم اجرة وفخرة وذكره فيها
اصطنع الرجل من معروف فانما يبدا فيه بنفسه وقال عليه السلام
من امل انسانا هابره من جهل شيئا عابه والفرس جليسه
ومن كثر همة سقم جسده وعنوان صحيفته المسلم حسن خلقته

وقال عليه السلام في موضع اخر عنوان صحيفة السعيد حسن
الشاء عليه وقال من استغنى بالله افتقر الناس اليه
ومن اتقى الله احبته الناس وان كرهوا وقال عليه السلام الجمال في
اللسان والكمال في العقل وقات عليه السلام العفاف زينة
الفقر والشكر زينة الغنا والصبر زينة البلاء والتواضع زينة
الحب والفضيلة زينة الكلام والحفظ زينة البر والبر
وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل
وبسط الوجه زينة الكرم وترك المزلة زينة المعروف
والخشوع زينة الصلوة واليقول زينة الفناء وترك
ما لا يعني زينة الورع وقال عليه السلام حب المرء من كمال الورع
ان لا يلقى احدا بما يكره ومن ضمن خلق الرجل كفا ذل ومن
سجاية بره لمن يحيا حقه عليه ومن كرمه اتيار على نفسه
ومن جرة قلبه شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن
انصافه قبول الحق ان ابان له ومن نصحه تهيبة عما لا يرضاه
لنفسه ومن حفظ لحيته تركه تركه ينجك عندا سقاتك
من علمه يعيوا بك ومن رفقه تركه عليه بحضرة من يكره
ومن

ومن حسن محبته لك اسقاطه عنك موثقة التحفظ ومن
صدافته كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن شكره معرفته
احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن
سلامته قلته حفظه لعيوب غيره وغنايته بصلاح غيره
وقال من يستعمل العبد حقيقة الايمان حتى يورث دينه
على شوته وان يهلك حتى يورث شهوته على دينه وقال عام
العامل بالظلم والمعين له والرضا به شر كما وقال عام يوم
العدل على الظالم اشد من يوم الحساب وعلى المظلوم وقال
عليه السلام من اخطأ وجوه المطالب خذ لثته وجوه الخليل
والطامع في وثاق الذل ومن طلب البقا فليعد المصائب
قلبا صورا وقال من العلماء غزا لكثرة الجهال بينهم
وقال من البصر على المجيبة مصيبة الشامت وقال عليه السلام
ثلث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى كثرة الاستغفار
ولين الجانب وكثرة الحق الصدقة وثلث من كن فيه
لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل على الله عند
العزم وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس

وقال عليه السلام مقتل الرجل بين فكيه والرأي مع الاناة
 وبئس الظهير الرأي القصير وقال عليه السلام ثلاث خصال
 يجتنب بهن المودة الانصاف في المعاشرة والمواساة في
 الشك والانطواء على قلب سليم وقال عليه السلام الناس
 اشكال وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن
 كانت اخوته في غير ذات الله تعالى فارها بقود عداوة
 وذلك قوله عز وجل الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو
 الا المتقين وقال عليه السلام من استحسن قبيحا فهو شريكه
 فيه وقال عليه السلام لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك
 اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه
 علانية فقد شانه وقال عليه السلام لا يزال العقل والحق يتغالبان
 على الرجل الى ان يبلغ ثمانين سنة فاذا بلغها غلب عليه
 اكثرهما فيه وما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم
 انها من الله تعالى الا كتب الله تعالى شكرها له قبل ان يمحو
 عليها ولا اذن العبد بعبادة نبي فاعلم ان الله تبارك وتعالى
 مطلع عليه ان شاء عذبه وان شا غفر له الا غفر له قبل ان
 يستغفر

يستغفر وقال عليه السلام الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسود
 كل السود ومن اتقى الله ربه وقال عليه السلام من امل فاجر صبرا
 كان اذني عقوبة المجرمان وقال عليه السلام موت الانسان
 بالذنوب اكثر من موته بالا اجل وحيوته بالبر اكثر من
 حيوته بالعمى وقال عليه السلام لا تغالجوا الامم قبل بلوغه
 فتندموا ولا يطولن عليكم الامم فتقتسوا قلوبكم وارجوا
 صغاركم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة فيهم احزما
 فقل من كتاب الحنا يذني قبض ابو جعفر محمد الجواد
 بن علي الرضا ببغداد وكان سبب وصولها اليها اشخاص
 المعتصم له من المدينة فقدم بغداد ومعه زوجته ام
 الفضل بنت المامون لليلتين بقيتا من المحرم سنة
 عشرين ومايتين وتوفي بها في اخر ذي القعدة الحرام
 من السنة المذكورة ودفن في مقابر قرينش في ظهر
 جده ابو الحسن موسى الكاظم ودخلت زوجته ام
 الفضل الى قصر المعتصم فجمعت مع الحرم وكان له
 يومئذ من العمر خمس وعشرون سنة واشهر وكانت

مدة امامته سبع عشرة سنة او ايلها في بقية ملك المأمون
 واخرها في اول ملك المعتصم ويقال ان ذات مسموما
 خلف عليه السلام من الولد عليا انه الامام موسى وفاطمة
 وامامه ابنين وابنتين تعمده اسد برحمته ورضوانه
النص العاشر في ذكر ابي الحسن علي المعروف بالعسكر
 وهو الامام العاشر وقاريج ولادته ومدة امامته ومبلغ
 عمره وحين وفاته وعدد اولاده وذكر نسبه وكنيته لقبه
 وغير ذلك مما يتصل به قال صاحب الارشاد كان الامام
 بعد ابي جعفر ابنا ابا الحسن علي بن محمد لاجتماع خصال
 الامام فيه ولتكمال فضله وعلمه وانه لا وارث لمقام ابيه
 سواه ولثبت النص عليه من ابيه وعن اسمعيل بن
 مهران قال لما خرج ابو جعفر محمد الجواد من المدينة الى
 بغداد بطلبة المعتصم له قلت له عند خروجه جعلت
 فذاك اني اخاف عليك من هذا الوجه والى من الامر
 من بعدني الى ابي علي عليهم السلام قال ابن الحشايب في
 كتاب مواليد اهل البيت ولد ابو الحسن علي العسكر
 بالمدينة

بالمدينة في رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة
 وامامه عليه السلام ابا وامامه هو علي العسكري بن محمد الجواد
 بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 واما امير رضي الله عنها فام ولد يقال لها سماعة المغربية
 وقيل غير ذلك واما كنيته عام فابو الحسن لا غير واما القبايل
 عليه السلام فالهادي والمتوكل والفاصح والنفق والمرضى
 والفقير والامين والطيب واشهرها الهادي والمتوكل
 وكان علي عليه السلام يصرح بها بان يعرضوا عن لقبه
 بالمتوكل لكونه يومئذ لقب الخليفة جعفر المتوكل صفته
 عليه السلام ابيض اللون شاعره عليه السلام العوفي والديلمي
 بنو ابيه عليه السلام عثمان بن سعيد نقش خاتم الله ربي
 وهو عصمتي من خلعة معاوية المعتصم والمنتقمين
 واما مناقبه عليه السلام فقال الشيخ كمال الدين بن طلحة فتمها
 ما حل في الاذان محل اعلاها باستينافها واكتنفه شغفا
 به اكتناف اللساني يستقم باصدافها وشهد لابي الحسن

علي الرابع ان نفسه موصوفة بنفائيس اوصافها وانه نازل في
الروح النبوية في دار اشرافها وبشرقات اعراقها فمن
ذلك ان ابا الحسن كان قد خرج يوما من سرمن راي الى
قريته لهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه في داره
فقبل له قد ذهب الى الموضع الغلاني فقصده فلما وصل
اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة
المفسكين بولاجدك علي بن ابي طالب وقد وكنتي دين
فاخرج اثنيني حمله ولما را من اقصد به بقضايه سواك
فقال له الحسن كرم دينك قال نحو عشرة الاف درهم
فقال طب نفسي وقر عينا بقضا دينك ان شاء الله
تعالى ثم انزله فلما اجمع قال له يا اخا العرب اريد منك
حاله لا تقضي فيها ولا تخالفني والله فيما امرك به
وحاجتك تقضي فقال الاعرابي لا اخالفك في شيء فاخذ
ابو الحسن ورقه وكتب فيها دينا للاعرابي بالمبلغ المذكور
وقال له خذ هذا الخط معك فاذا حضرت الى سرمن راء
فتزاني اجلس مجلسا عاما فاجها احضر الناس واحتفل
المجلس

المجلس فتعال الي بالخط وطالبني واغلظ في القول ولا عليك
والله انه في مخالفتي فقال افعل فلما وصل ابو الحسن الى
سرمن راء جلس مجلسا عاما وحضر عنده جماعة من وجوه
الناس واصحاب الخليفة المتوكل واعيان البلد وغيرهم
فحضر ذلك الاعرابي وطالبه واغلظ في الكلام فجعل ابو الحسن
يعتذر اليه ويطلب نفسه ويعد بالخلاص عن قريب
وكذلك الحاضرون وطلب منه المهلة ثلاثة ايام فلما
انقضى المجلس ثقل ذلك على الخليفة المتوكل فامر ابي الحسن
على الفور بثلاثين الف درهم فلما حملت اليه تركها الى
ان جاء الاعرابي فقال له خذ هذا المال فاقض منه دينك
واستغن بالباقي على وقتك والقيام على عايلتك فقال
الاعرابي يا بن رسول الله والله ان في العشرة بلوغ مطلبي
ونهاية ما ربي وكفاية لي فقال ابو الحسن والله لناخذت
ذلك جميعه وهو رزقك الذي ساقدا سدا اليك ولو كان اكثر
ما نقصناه فاخذ الاعرابي الثلاثين الف وانصرف وهو يقول
الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن الرشاعن جبران

الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد بالمدينة النبوية
من العراق فقال لي ما خبر الوائق عندك قلت خافني في
عائيتي وانا من اقرب الناس به عهدا وهذا مقدي من عنده
قال ان الناس يقولون انه قد مات فلما قال لي ان الناس
علمت انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل ابن الزيات قلت
الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال ثم
سكت قال ولا بد ان تجري مقادير الله واحكامه باجران
مات الوائق وقعد جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات
قلت متى جعلت فذاك قال بعد خروجك بستة ايام فغن
ايام فلا يل وصل وصا والتوكل الى المدينة فكان كما قال
وحكي ان نسيب شحوص ابي الحسن علي بن محمد من المدينة الى
ستر من راء ان عبد الله بن محمد كان ينوب للخليفة المتوكل
الحرب والصلاة بالمدينة الشريفة فسمع يابي الحسن الى
المتوكل وكان يقصده بالاذى فبلغ ابو الحسن سعيائته
فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله عليه ويقصده
بالاذى فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه محمد وجعل
يعتذر به

يعتذر فيه ويلين له القول وودع الى الحضور اليه على جميل من
القول والفعل وكان في نسخة الكتاب الذي كتبه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك
راع لغير ابتك موجب لحفك موثر من الامور فيك في اهل
بيتك ما فيه صلاح حالك وحالهم وبتيت عزك وعزهم
وادخال الامن عليك وعليهم ببتيتي بذلك رضا الله تعالى
واداما افترضه عليه فيك وفيهم وقد راء امير المؤمنين
صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه بمدينة الرسول
من الحرب والصلاة اذ كان على ما ذكرت من جهالة تحكك
واستحقاقه بقدرك ولما رماك به وعراه اليك من الامر
الذي قد علم امير المؤمنين بزانك منه ولما تبين له
من صدق بيتك وسلامته صدرك وحسن طويتك
وانك لم توهل نفسك بشي مما ذكره عندك وقد رأت
امير المؤمنين ما كان عليه عبد الله بن محمد من الحرب
والصلوات بمدينة الرسول صلى الله عليه واله لمحمد بن
الفضل وامره بالكرامك وتجييلك وتوقيرك والابتهال

الى امرئ ورايك وعدم مخالفتك والمقرب الى الله تعالى
والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك
يجب احداث العهد فيك واليتمنى بالخطير الى طاعتك
المباركة فان منسبطت لزيارته والمقام قبله ما احتيت
حضرت انت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمتك
وخدمك على محلة وطبايته فرجل اذا شئت واني اجبت
وحسن بدرايك ان يكون يحيى بن هرثمة بن ابي مولى امير المؤمنين
ومن معه من الجند يرحلون برحيلك ويخبرون بمسيرك
فالامر اليك وقد تقدمت اليه بطاعتك فاستخرا الله تعالى
فما احد غدا من المؤمنين من اهل بيته وولده وخاصته
الطف منبرته ولا اجداته ولا هو انظر لهم وابركهم واشفيهم
عليهم واسكن اليهم منك اليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتبه ابراهيم بن العباس في شهر رجب سنة ثلاث واربعمائة
ومايتين فلما وصل الكتاب الى ابي الحسن تجهر للرحيل
وخرج معه يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند
حافين به الى ان وصل الى سر من راء فلما وصل اليها تقدم المتوكل
بان

بان يحجب عنه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك فاقام فيه
يومه ثم ان المتوكل افرده دار احسنه وانزل ما يراها فاقام
ابو الحسن مدة مقامه يسر من راء مكرها معظما مبيحا
في ظاهر الحال والمتوكل يبتغي له الغوائل فلم يقدره الله
تعالى عليه وعن علي بن ابراهيم الطائفي قال مرض المتوكل
من خراج بخلته فاشرف منه على الموت ولم يحس احد ان
يمتسه بجديد فنذرت ام المتوكل لابي الحسن علي بن محمد
ان عوفي ولدها من هذه العلة لتعطيته ما لا جليلا من
مالها وقال الفتح بن خافان للمتوكل لو بعثت الى هذا
الرجل يعني ابا الحسن فسالتة فربما كان على يديه فخرج
لك فقال ابعتوا اليه فمضى اليه رسول المتوكل فقال
خذوا كس الغنم وديعوه بماء الورد وضعوه على الخراج
ينفع من بيلته باهون ما يكون وفي ذلك شفاؤه انشاء
الله تعالى فلما عاد الرسول واخبرهم بمقالته جعل من
يحضر المتوكل من خواصه يجلس من هذا الكلام فقال
لهم الفتح وما يضر من تجرته ذلك واني والله لا جوابه

٣٠٠
الصلاح ففعلوه ووضعوه على الجراح فانفتح من ليلته
وخرج كل ما فيه وشفي المتوكل من الالام الذي كان يجده
فاخذت ام المتوكل عشرة الاف دينار ووضعتهافي يد
وختمت عليها وبعثت بها الى ابي الحسن فاخذها وبعث
له المتوكل بفضيلة كيس فيه خمسمائة دينار ثم بعد مدة
طويله سعادى البطحاني باي الحسن الى المتوكل فقال
عنده اموال وسلاح وعدة فتقدم المتوكل الى سعيد
الحاجب ان يجمع عليه ليلاً وياخذها يجده عنده من الاموال
والسلاح ويحملها اليه قال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد
الحاجب سرت الى دار ابي الحسن بالليل ومعى العلمان
والاعوان بالسلام فصعدنا فيها الى السطح وفتح الابواب
وهجمنا بالشموع والسراج والنيران وفتشنا الدار جميعها
اعلاها واسفلها موضعاً موضعاً ومكاناً مكاناً فلم نجد
فيها شيئاً مما استعنى به عليه عزيد وكيس محتومين
وسيف واحد في جفرفخلق ووجدنا ابا الحسن قائماً
يصلّى على حصير وعليه جبة صوف وقلنسوة ولم يراع
شيئاً

شيئاً ما نحن بصدده فاخذت البدره والكيس والسيف وتمر
الى المتوكل وقلت هذا الذي وجدت من المال والسلاح واخبرته
بما رايت ابا الحسن عليه فوجد على البدره ختم امه فطلبها
وسألها عن البدره فقالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت
ان اعمل الى ابي الحسن عشرة الاف دينار من مالي فعملتها في
هذه البدره وهذا ختمى عليها ووجد على الكيس ختمه فاضا
الى الخمسمائة خمسمائة اخرى وقال اوده اليه البدره والكيس
والسيف واعطه وهذه الخمسمائة دينار واعتذر لنا
منه فزدت ذلك عليه وقلت له هذه خمسمائة دينار اخرى
بعث بها امير المؤمنين اليك وهو يعتذر واشتبهى باسيد
ان تجعلني في حل فقد على تسوري على دارك وحجتي
على منزلك وكنتي عبد مامور فقال يا سعيد وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون قال بعض اهل العلم
فضل ابي الحسن علي الهادي قد ضربه على الجوارق بابه
ومد على النجوم الطنابيه فلا تعبد متعبه الا اوله يحملها ولا
تذكر كرمه الا اوله فضيلتها ولا تورده محمداً الا اوله يعيها

٢٢
وجعلتها ولا تستعظم حالة سببها الا يظهر عليه ادلتها
ويستحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصايصه
ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من التثريب بحفظ
الراعي لفلا يصح فكانت نفسه مهذبة واخلاقه مستغدة
وسيرته عادلة وخلاله فاضله ومبازه الى العفاه واصله
ورموع المعروف بوجود وجوده عام اهله جرى من الوقت
والسكينه والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة والنجوة
في البناء على بني بنويه وشهنة علوية ونفس زكية
وهمة عليّة لا يفارقها احد من الانام ولا يداينها وطريقة
حسنة مرضية لا يشارك فيها خلق ولا يطمع فيها قبض
الحسن علي الهادي المعروف بالعسكري بن محمد الجواد
من راء في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الاخر
سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بشر من راء
وله عليه السلام يومئذ من العمر اربعون سنة وكان المتوكل قد
اشتمه من المدينة النبوية الى سر من راء مع يحيى بن هرثة
بن عيسى في سنة ثلاث واربعين ومائتين كما قدمنا فقام

بها حتى مضى ليلته احدي عشرة سنة وكانت مدة امامته
ثلاثا وثلاثين سنة كان ابا ايل امامته في بقية ملك المعتمد
ثم ملك الواثق خمس سنين وتسعة اشهر ثم ملكا المتوكل
اربعة عشر سنة وتسعة اشهر ثم ملك ابنه المنتصر بقية
اشهر ثم ملك المستعين بن اخي المتوكل ولم يكن ابو خليفه
ثلاث سنين وتسعة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير ابن
المتوكل استشهد في اخر ملكه يقال انه مات مسموما وخلف
من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام من بعده والحسين
ومحمد وجعفر وابنته عايشة الفصل الحادي
عشر في ذكر ابي محمد الحسن الخالص بن علي العسكري وهو
الامام الحادي عشر وفارح مولده ووقت وفاته وذكر
ولده ونسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك مما يتصل به عليه السلام
قال صاحب الارشاد الامام القاسم بعد ابي الحسن علي بن محمد
ابن ابو محمد الحسن لاجتماع خصال الفضل فيه وتقدمه على
كافة اهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضي له بالرتبة
من العلم والورع والزهد وكمال العقل وكثرة الاعمال المفيدة

الى الله تعالى ثم انص عليه واشارته بالخلافة اليه عن يحيى بن
 عمار العنزي قال اوصى ابو الحسن علي بن محمد الى ابنه محمد
 بن الحسن قبل مضيته باربعة اشهر واشار اليه بالامر من
 بغداد واشهدني علي ذلك وجماعة من الموالي ولذا ابو محمد
 الحسن بالمدينة ثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنين
 وثلاثين ومانين للهجرة واما نسبه عليه السلام ابا واما فهو الحسن
 الخالص علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واما امه فام ولد يقال لها حديث
 وقيل سوس واما كنيته فابو محمد لا غير واما لقبه عليه السلام فالخا
 والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجداه كل واحدا منهم
 يعرف في زمانه بابن الرضا صفته عليه السلام ابيض اللون
 شاعر عليه السلام ابن الرومي توابه عليه السلام عثمان بن سعيد
 نقش خاتمة سجان من له مقابيد السموات والارض معاصر
 المعتز والمهدي والمعتد واما لقبه عليه السلام فقال الشيخ
 كمال الدين بن طلحة كفي ابي الحسن شرفا ان جعل الله تعالى

محمد

محمد المهدي من كنيته واخرجه من صلبه وجعله معدودا
 من جنه ولم يكن لابي محمد ولده كرسواه وحسينه وكنته
 وكفاه ولم يولد في الدنيا ايام مقامه ومثواه ولا امتدت
 ايام حيوته في ما يظهر للناظرين ما نزه ومن اياه عين
 الهيتم بن عدي قال لما اهل المعتز بجبل ابي محمد الحسن
 الى الكوفة كنيته اليه من هذا الخبر الذي بلغنا فافلقنا
 وغتفا فكتب بعد ثلاث ايام فيكم الفرج ان شاء الله تعالى
 فقتل المعتز في اليوم الثالث وعن ابي هاشم قال
 سمعت ابا محمد الحسن يقول ان في الجنة بابا يقال له
 المعروف لا يدخل منه الا اهل المعروف فمحدث الله تعالى
 في نفسي فخرجت بلا يكلف من حوايج الدنيا ففتقر الي
 وقال يا ابا هاشم دم علي باليت عليه فان اهل المعروف
 في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وعنه ايضا قال سمعت
 ابا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم لعرب الى اسم الله
 الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن ابي هاشم ايضا قال
 سمعت ابا محمد يقول من الذنوب التي يجشى على الرجل

ان لا يغفر له قوله ليمتني لم اوخذ الا بهذا الذنب فقلت
في نفسي هذا النظر دقيق وقد ينبغي للرجل ان يتفقد
من نفسه كل شيء فاقبل علي وقال صدقت يا اباها ثم عن
محمد بن حمزة الرضوي قال كنت على يدي ابي هاشم داود
بن القاسم وكان لي مواخيا الي ابي محمد الحسن اسأله
ان يدعوا الله تعالى لي بالغنا وقد اهلكت وقلت ذات
يدي وخفت الفضيحة فخرج الجواب ^{كنت} على يدي ابشر فقد
انك الغنا من اعداءك ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف
مائة الف درهم وحي واردة اليك عن قريب فاشكر الله تعالى
وعليك بالاقتصاد واياك والاسراف فخرج علي المال
والخبر عوت ابن عمي كما قال عن ايام فلايل وزال عني الفقر
فاذيت حق الله تعالى منه وبررت اخواني وتماسكت بعد
ذلك وكنت مبررا وعن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل
بن علي ابن عبد الله ابن القباس قال فعدت لابي محمد الحسن
على باب داره حتى خرج فتمت في وجهه وشكوت اليه الحاجه
والضرورة واقسمت اني لا املك الدرهم فما فوقه فقال

نقسم

نقسم وقد فنت مايتي دينار وليس قولي هذا دفع لك
عن العطيته اعطه يا غلام ما معك فاعطاني الغلام
ما يزد دينار وشكرت له ووليت وقال ما اخوفني ان تفقد
المائتي دينار اخرج ما يكون اليها فافتقدتها فاذا هي في
مكانها فنقلتها الى موضع اخر ودفنتها من حيث لا يطلع
عليها احد ثم بعد مدة طوييلة اضطرت اليها فحيت ^{الجلل}ها
في مكانها فلم اجدها فجننت وشق علي ذلك فوجدت ابنا
لي قد عرف مكانها وقد اخذها وانفذهها ولم احصل منها
على شيء فكان كالحال عليه السلام وحدث ابو هاشم داود بن القاسم
الجعفي قال كنت في الحبس الذي بالجوشن الامراتي والحسن
بن محمد العقيقي ومحمد بن ابراهيم العمري وقلان وقلان وخسره
ستة من الشيعة اذ دخل عليهم الامام ابو محمد الحسن بن علي
العسكري واخوه جعفر فحققنا يا بني محمد وكان المتولي
الحسين صالح بن ضيف الحاجب وكان معينا في الحبس رجل جمحي
فالتفت اليه ابو محمد وقال لنا شرا اولان هذا الرجل

٢٨
فيكم لانخز نكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل قد كتب فيكم
قصة الى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة
معدة في ثيابه يريد ان يوسع الحيلة في اتصالها الى الخليفة
من حيث لا تعلمون فاحذروا شره قال ابو هاشم فما تأكلنا
ان تحامنا على الرجل وقتناه ووجدنا القصة مدسوسة معه
في ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل عظمة فاحذروا هامة وخذوا
وكان الحسن عليه السلام يصوم في السجن فاذا افطر اكلنا معه من
طعامه وكان يحمل غلام اليه في جونية مخنومة قال ابراهيم
وكنيت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت عن الصوم
وامرت غلامي فاذا بي يكعب فذهبت الى بيت خالي في السجن
فاكلت وشربت ثم عدت الى مجلسي ولم يشعري احد فلما
رايتهم قالوا فطرت فجلت فقال لا عليك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعب لا قوة فيه قال
ابو هاشم ثم لم يطل مدة ابي محمد الحسن ترعى بالسجن الى ان
فخط الناس يترن من رداء فخط شد يداهم الخليفة المعتقل

على انه ابن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقا فخرجوا ثلثة
ايام يستسقون ويدعون فلم يستقوا فخرج الجاثليق في
اليوم الرابع في الضحى ومعه النصارى والرهبان وكان
فيهم راهب كلما تدبده ورفعها الى السماء طلت بالمطر
وفعلوا في اليوم الثاني فطلت السماء بالمطر فشك بعض
الناس وتعجبوا من ذلك وصاب بعضهم الى دين النصرانية
فشق ذلك على الخليفة وانتقل الى صالح بن وصف ان اخرج
ابي محمد الحسن بن علي من السجن واتى به فلما حضر ابو محمد
الحسن قال له الخليفة ادرك امتك جدك محمد طم قبل ان
يهلكوا فقال ابو محمد يخرجون غدا اليوم الثالث واخرج
لهم واربل الشك ان شاء الله تعالى وكلم الخليفة في ذلك
اصحابه من السجن والاطفهم له فلما كان من الغد خرج الناس
والخلق والعالم ولم يبق احد وخرج ابو محمد الحسن بن علي
وجميع اصحابه وعلمانه ومن يليه وخرج الجاثليق والنصارى
والرهبان وقال ابو محمد يستسقون فلما تد الراهب يد
ورفعها الى السماء رفعت النصارى ايديهم والرهبان

قيمت السما في الوقت فامر ابو محمد الحسن بالقبض على يد الراهب
واخذ ما فيها واذا بين اصابعه عظم ادمي فاخذه ابو محمد
الحسن من يده ولقنه وقال استسق وانقشع الغيم واكشفت
السما وطلعت الشمس فحجب الناس من ذلك وقال الخليفة
ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي من انبياء الله تعالى
لحق به هذا الراهب من بعض القبور وما كشف عن عظم
تحت السما الا هطلت بالمطر فامتنوا ذلك بالعظم
فكان كما قال فرجع ابو محمد الحسن الى داره بستر من راء وقد
ازال هذه الشبهة عن الناس واقام بها عزيزا مكرما موقرا
مبجلا وصلات الخليفة وانعامه تصل اليه في كل وقت الى ان
مات عليه السلام وعن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عيسى
بن الفتح قال لما دخل علينا ابو محمد الحسن العسكري بالحسن
قال لي يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهريون
قال وكان معي كتاب دعا عليه تاريخ ولادتي فنظرت اليه
فكان كما قال ثم قال هل رزقت ولدا فقال لا فقال اللهم
ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم اشد مثله

في كان

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد
فقلت لك ولبي قال اي والله سيبكون لي ولدي يملأ الارض
فسيطا وعلا واما الان فلا ثم تمثل بينو
لعلك يرا ان تروني كما **سب** بني عوالي كالا ستودا القلوب
فان تيمنا قبل ان يلد العصاة اقام زمانا وهو في الناس
عن الحسن بن محمد الاشعري عن عبيد اصم بن خاقان قال لقد
ورد على الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل في وقت فاة
ابي محمد الحسن بن علي العسكري ما تعجينا منه ولا طقت ان
مثله يكون وفي ذلك ان لما اعتزل ابو محمد بكبر خمسة من دار
الخليفة من حذامه وثقاته وخاصة كل منهم بحريته وامره
بلزوم دار ابي الحسن وتعرف بحبوه ومشاركتة بحاله وجميع
ما يحدث له في مرضه وبعث اليه جماعة من المنظمين الخذاق
وامرهم بالاختلاف اليه وتعهد صياحوا وصاؤا فلما كان
بعده لك يومين او ثلثة اخبر الخليفة بان قوته قد سقطت
وحركته قد ضعفت وبعث اليه ان يحي منه شي فامر المنظمين
بملازمته وبعث الخليفة الى قاضي القضاة ان يختار عشرة

٢١٥
ممن يوثق بدينهم وامانتهم يامرهم الى دارابي محمد الحسن وملا
ليلا ونهارا فلم يزلوا جهنم الى ان توفى بعد ايام قليلة ولما
ذاع خبر وفاته ارتجت سمر من راء وقامت فجة واحدة وعظمت
الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنوها شتم والقواد والكنا
والقضاة والمعلون وسائر الناس الى جنازته فكانت سمر من
راء يثيبنها بالقيمة فلما فرغوا من تهيتها وتجهيزه بعث
الخليفة الى عيسى بن المتوكل اخيه بالصلاة عليه فلما وضعت
الجنازة للصلوة دعى ابو عيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه
على بني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكنا
والمعتدلين فقال هذا ابو محمد الحسن بن علي العسكري مات حنف
انفسه على فراشه وحضره من خدام امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه وام بحمله ودفنه وكان
وفاة ابي الحسن بستر من راء في يوم الجمعة ثمان خلون من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن بالبقيع الذي
دفن فيه ابو من دارها بستر من راء وله من العمر يومئذ
ثمان وعشرين سنة وكانت مدة خلافته ست سنين
كانت

كانت اوائل امامته في بقية ملكه المعترف به الموقوف على ملك
المعتدي بن الواثق احد عشر شهرا ثم ملكا المعتمد على الله احمد بن
المتوكل ثلاثا وعشرين سنة مات في اوائل ملكه وخلعت
الولدا بنه الحجة القيايم المنصور له دولة الحق وكان قد احقا
مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه
للتشيعه وجسمهم والقبض عليهم وتولى وتولى جعفر بن علي
اخوه واخذ تركته وسعى في حبس موالينه وشتم على اصحابه
عند السلطان وذلك لكونه اراد القيام عليهم مقام اخيه
فلم يقبلوا ذلك ولا ارتضوه وبذل على ذلك ما لا يحز بلاء
للولاء فلم يتفق له ذلك ذهب كثير من الشيعة الى اراي
محمد الحسن بن علي مات مسموما وكذلك ابو جده وجميع
الايمه الذين كانوا من قبله خرجوا كلهم من الدنيا على الشهادة
واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق انه قال والله ما متنا
الا مقتولا او شهيدا منا قاتل ابي محمد الحسن بن علي العسكري
وال علي انه السري بن السري فلا يشك في امامته
احد ولا يعترى واعلم انه متى بيعت مكرمه فسواه بايعها

وهو المشتري واحد من مائة غير مدافع وسبح وحده غير منازع
وسيد اهل عصره وامام اهل دهره اقواله سديدة وافعاله حميدة
واذا كان افاضل زمينه قصيدة فهو بيت القصيدة وانا انتظروا
عقد كان مكان الواسطى القريه فارس العلم التي لا يحارى
ومبين عوامضها فلا يجادل ولا يحارى كاشف الحقائق
بنظم الصائب منظم الدقائق بفكره الشاقب المحدث
في سره بالامور الخفيات الكريم الاصل والنفوس والذات
تفقه اسد برضوانه واسكنه فيسبح جنانه بمحمد والد الطاهر من
الفصل الثاني عشر في ذكر ابي الفاسم محمد الخلف الصالح
بن ابي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ
ولادته ودلائل امامته وذكر طرف من اخباره وغيبته
ومدة امامته قيام دولته وذكر كنيسته ولقبه وغير ذلك
مما ينصل به عليه السلام قال صاحب الارشاد الشيخ المعين ابو عبد
محمد بن محمد بن النعمان كان الامام بعد ابي محمد ولم يخلف
ابوه ولدا غيره وخلفه ابوه غائبا مستترا كزهره بالمدينة
وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين اناه الله تعالى فيها

الحكم

الحكم كما انا جاح من حيث لا يحصى في حاله الطفولي به
كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا وقد سبق اليه علي بن ابي
مطة الاسلام من النبي محمد عليه افضل الصلوة والسلام
وكذلك من جده علي بن ابي طالب ومن ابيه من ابيه من ابيه
والملوك وهو صاحب السيف في القيام المفضي الى كبره في ذلك
في الجاهلية وله قبله قتيبة بن قتيبة بن قتيبة بن قتيبة بن قتيبة
فانما الله في وجهه القصير في عينه ولا ريب ان القاطع في السيف
بينه وبين شيعته فاما الشيعية وهي المطوية في وجهه
الذي في اخرها يقوم بالشيعة في السيف في وجهه في وجهه
في الزبور من اجل ذلك ان الارض من تحت يدي الصالحون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه في وجهه
رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي عليه الارض في طلوعه
كاملت ظمنا في جوارحه عن ذلك في وجهه في وجهه
يقول الاعداء ثمانية عشر لانه قال صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه في وجهه
من قدرته وروى الحافظ ابو يعقوب بن محمد في وجهه في وجهه
بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه في وجهه

الله تعالى رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي بعلاء الارض
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وروى ابن الغضائري في كتاب
 مواليد اهل البيت يرفعه بسنده الى علي بن موسى الرضا
 انه قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسين بن علي وهو
 صاحب الزمان وهو المهدي واما النص على امامته من
 جمعة بيته فروى محمد بن علي بن بطان قال خرج الي امرابي
 الحسن بن العسكري قبل مضية سبعتين يجبرني بالخلف
 بعدة يخرجني الي قبل مضية بثلاثة ايام يجبرني بالخلف
 بانما منه من بعده وعن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد
 الحسن بن علي جلا لتك عني فبحني من مسالتك فتاذن لي ان
 اسالك قال سل فقلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت
 فان حدث حدث فابن امثال عنه قال بالمدينة ولد ابي
 التاسع محمد الحجة بن الحسن الخالص بسنة من راء ليلة النصف
 من شعبان سنة خمس وخمسين ومانين للهجرة واما
 نسبه ابا واما فهو ابو القاسم محمد الحجة الحسن الخالص
 علي الهادي محمد الجواد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق

الصادق محمد الباقر علي الحسين زين العابدين الحسين
 الشهيد علي بن طالب واما امه فام ولد يقال لها نرجس
 خير امه وقل اسمها غير ذلك واما كنيته فابو القاسم
 واما لقبه فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقيوم والمنظر
 وصاحب الزمان واشهرها المهدي صفته عن شهاب مروج
 القاسم حسن الوجه والشعر اقل الالف اجلى الجبهة
 بوابه محمد قيل ابن غاب في السرداب والمحرم
 عليه وذلك في سنة ست وستين ومانين وهذا طرف
 يسير مما جاء من النصوص البائدة على الامام الثاني عشر
 من الائمة الثقلين والروايات في ذلك كثيرة والاخبار شريفة
 وقدرتها اصحاب الحديث واشتقوها في كتبهم واعتنوا
 بجمعها ومن اعتنى بذلك وجمعها على الشرح والتفصيل
 الشيخ الامام جمال الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الشهير
 بالنعماني في كتابه الذي صنفه في طول الغيبة وجمع
 الحافظ ابو نعيم اربعين حديثا في امر المهدي وصنف
 الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي

في ذلك كتابا سماه بالهيلان في اخبار صاحب الزمان روي في
ابو عبد الله الكشي المذكور في كتابه هذا باسناده عن زرارة
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى
يملك الغرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي اخرج ابو
داود عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا
كاملت جورا هكذا اخرج ابو داود الترمذي في سننها
كل واحد منهما يرفعه بسنده الى ابي سعيد الخدري رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقول المهدي مني اجلا اجمع
افنا الاثني ملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وزاد ابو داود فيك سبع سنين وقال الترمذي
حديث ثابت حسن صحيح ورواه الطبراني في مجموعه وغيره
بوذكر ابن سيرين في كتاب العزود وس في باب
الف واللام باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي طاووس اهل الجنة وباسناده ايضا عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال المهدي والدي

وجهم

وجهم كالتقدي الذي اللون لون العربي والجسم جسم اسرائيل
يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا تروى بخلافه اهل السما
والارض والطير في الجوق عليك عشر ومارواه ابو داود ايضا
يرفعه بسنده الى ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومن ذلك ما
رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه
المسمى بشرح النسخة وخبره مسلم والبخاري في صحيحيهما
يرفعه كل واحد منهما بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله
كيف انتم اذا اتى ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومن ذلك
ما اخرج ابو داود الترمذي في سننها يرفعه كل منهما
بسنده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم
حتى يبعث الله فيه رجلا مني ومن اهل بيتي يواطى اسمه
اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
ومن ذلك ما رواه ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي يرفعه
بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد

عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزه وجعفر وعلي
والحسن والحسين والمهدي اخرجهم ابن ماجه في سننه
وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلعم
اذا قبل فبنة من بني هاشم فلما راهم النبي صلعم اعز ورت
عيناه وتغير لونه قال فقلت ما لك نرى في وجهك شيئا
تكرهه قال صلى الله عليه واله انا اهل بيت اختار الله تعالى
لنا الاخوة على الاخوان الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدك
بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسألون الجز فلا يعطونه فيقفلوا فبينهم
فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى يدفونهم الى رجل من
اهل بيتي فيملاها عدلا وفسطا كما ملئت جورا فمن ادرك
ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج اخرجهم الحافظ
ابو نعيم وروى الحافظ ابو نعيم ايضا بسنده عن ثوبان
قال قال رسول الله صلعم اذا رايت الرايات السود قد
اقبلت من خراسان فانوها ولو حبوا على الثلج فان
فيها خليفة الله المهدي وروى الحافظ ابو نعيم بسنده

ايضا

ايضا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يخرج المهدي
من قرية يقال لها كركم وروى الحافظ ابو عبد الله بن
ماجه القزويني في الطويل في نزول عيسى بن مريم صلعم
عن ابي امامة الباهلي ^{رضي الله عنه} قال خطبنا رسول الله صلعم
وذكر الدجال فقال فيردان المدينة تنفي خبثها كما ينفي
الكبر خبث الحديد ويذهب ذلك اليوم يوم الخلاص قالت
ام شريك بنت ابي العسكري يا رسول الله فابن العرب
يومئذ قال صلعم هم يومئذ قليل وحملهم بيت المقدس
وامامهم المهدي وقد تقدم فيهم الصبح اذ نزل بهم
عيسى بن مريم فخرج ذلك الامام عن عيسى بن القهقري
ليتقدم عيسى ليصل بالناس فيضع عيسى يده بين
كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت وهذا
مختصر عن ابي هرويرة قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا
نزل ابن مريم فيكم واما منكم منكم وهذا حديث صحيح
حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب
الزهري ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن جابر

بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
 تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين إلى يوم
 القيمة قال فيمنزل عيسى بن مريم علي بنينا وعليه فضل
 الصلوة والسلام فيقول أميرهم تعالى صل بنا فيقول الآيات
 بعصمكم على بعض أمر أكرمتم الله تعالى لهذه الأمة قال هذا
 حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه وعقابي ورواه
 العبد ذي قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل
 شهدت بذلك قال نعم فقلت ألا تخدني بما سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن أبي طالب فقال بل هو خير من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من رضى عنه منها قد خلت عليه فاطمة عليها السلام بعوده
 وإن كان من جالسين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فإما رأيت ما برز رسول الله
 من الضيق فقتلها العيون حتى بدت دموعها على خد
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا فاطمة فقالت عليها السلام
 أخشى الضيعه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
 أعلمت أن الله تعالى أطلع على الأرض طلائعاً فاختار
 منهم أباك فيعثر بنينا ثم أطلع ثانياً فاختار منهم بعك
 فادوي

فادوي فالتفت إليك واتخذته وصياً ما علمت أنك بكراً
 أمداً ياك زوجك أغزهم علماء وأكثرهم علماً وأقومهم سلماً
 فاستبشرت فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيد لها من يد الخير
 الذي قسمه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية
 أضراس يعني مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجه
 وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيهِ عن المنكر
 يا فاطمة أنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد
 من الأولين ولا بعدهم كما من الآخرين غيرنا بنينا خير
 الأبنيا ووصينا خير الأوصيا وهو بعكك وتسميها خير
 الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومنا سبط هذه الأمه وهما
 ابنك ومنا مهدي الأمه الذي يصلي خلفه عيسى ثم ضرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب الحسين ع وقال من هذا مهدي هذه
 الأمه هكذا أخرجه الدارقطني صاحب المخرج والتعديل
 وعن أبي نصر قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك
 أهل العراق أن لا يجي إليهم فقير ولا درهم قلنا من أين
 قال من قبل النجم فيمضون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام

٢٣
ان لا يجيى اليهم ويبار ولا مد قلنا من اين ذلك قال من قبل
الروم ثم سكنت هنيئاً ثم قال طلع يكون في اخر امتي خليفة
يحتو المال حشواً لا يوقه عدداً فلنا اتراه عمر بن عبد العزيز قال لا
وهذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وعن ابي عبد
الحذري قال قال رسول الله طلع ابشركم بالمهدي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء
وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما معنى صحاحاً
قال بالسوية بين الناس وعلاء الله تعالى قلوب الناس من
امته محمد طلع غنى وشيعة هم عدله حتى يامر منادياً بتنادي
يقول من له في المال حاجة فليقم فما يقوم من الناس الارجل
واحد فيقول انا فيقول له ات السدان يعني الخازن فقل له
ان المهدي يامرك ان تعطيني ما لا فيحتوا له في ثوبه حتى
حتى اذا صار في ثوبه يندم ويقول كنت افسح امة محمد نفساً
اعجز عما وسعهم فيرده الى الخازن فلا يقبل منه ويقول له انا
لا اناخذ شيئاً اعطيناه فيكون المهدي كذلك سبع سنين
او ثمان او تسع ثم لاخير في العيش بعده او قال ثم لاخير في الحياة
بعده

بعده وهذا حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث احمد
بن حنبل في مسنده وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله طلع يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الغنن رجل يقال له
المهدي عطاوه هنيئاً اخرجه الحافظ ابو نعيم في الرد على من زعم
ان المهدي هو المسيح وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول
الله امنا ال محمد او من غيرنا فقال رسول الله طلع لابل منا يختم الله به
الدين كما فتح بنا وبنا يفتقدون من الفتنة كما افتقدوا من الشرك
وبنا يولف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم
بعد عداوة الشرك وبنا يصحون بعد عداوة الفتنة اخوانا
في دينهم وهذا حديث عال رواه الحافظ للحافظ في كتبهم
اما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه
في حلية الاوليا واما عبيد الرحمن بن حماد فقد ساقه في
عواليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله طلع يخرج
المهدي وعلى راسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة
الله المهدي فاتبعوه وروته الحافظ من ائمة الحديث كابي
نعيم والطبراني وغيرهما وعن ابي نعيم امامة الباهلي

من قوله صلعم كيف انتم اذا نزل بكم ابن مريم فيكم واما ما كنتم منكم
واما الخضر واليباس عليهما السلام فقال ابن جرير والطبري
الخضر واليباس عليهما السلام فقال ابن جرير والطبري الخضر
واليباس باعيان يسيران في الارض وايضا ما رواه مسلم
في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلعم
حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا ان قال ياتي
وهو محرم عليه ان يدخل عتبات المدينة فينتهي الى بعض
السباح التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير
الناس او من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا
واجبته استكون في امري فيقولان لا قال فيقتله
ثم يجيبه فيقول حين يجيبه والله ما كنت قبك قط
اشد بصيرة متى الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلن
يسلط عليه قال ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو
الخضر وهذا لفظ مسلم في صحيحه كما سبقناه سواء واما
الدليل على بقاء ابليس اللعين فاي الكتاب العزيز
وهو قوله تعالى رب انظرني الى يرم بيعثرون قال فانك

من المنظرين واما بقا المهدي فقد روي في الكتاب والسنة
اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي
من ولد فاطمة عليها السلام واما من قال انه عيسى فلا تتل في بين
التولين ان هو مساعد للمهدي على ما تقدم وقد قاله
مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله
تعالى وانه لعلم للساعة قال هو المهدي يكون في اخر
الزمان وبعد حروجه تكون امارات الساعة وقبائلها
انتهى علامات مقام القيام ومدة ايام ظهوره قد جات
الاثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي وحوادث
تكون امام قيامه وايات ودلالات منها خروج المسيح
وقتل الحسيني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف
الشمس في النصف من شعبان وخسوف القمر في
آخر الشهر على خلاف ما جرت به العادة على خلاف
حساب اهل النجوم من ان خسوف القمر لا يكون
الا في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من

الشهر لا غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة
مخصوصة وان كان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع
والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين
وقد كان عند اقترانهما على هيئة مخصوصة عندهم
ومذ لك طلوع الشمس من مغربها وقتل نفس زكية
تظهر في سبعين من الضالعين وذبح رجلها شبي
بين الركنين والحمام وهدم حائط مسجد بالكوفة
واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج الباني
وتظهور المغرقي بمصر وتلك الشمامات وتزول
الترك والجزيرة وتزول الروم والمله وطلوع نجم
بالمشرق يعني كما يعني الفرس ثم يعطى بكاد
يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبس في
افاقها وتل تظهر بالمشرق طولا وتتقي في الجوق
ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب
اعنتها وتلك البلاد وخروجها عن
ملك العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب

الشام

الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات
قيس والعرب الى مصرهم ورايات كثيرة الى
خراسان وروجيل العرب حتى تربط بقاء الجيرة
واقبال رايات سود من المشرق وخوها وقتوت في
الغرات حتى يدخل الماء اربعة الكوفة وخروج ستين
كل ابا كلهم يدعي النبوة وخروج اشاعة
من النبي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه
واخراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس
عند الجسر مما يلي كرخ بمدينة بغداد وارتفاع
ريح سوداها في اول النهار وزلزله حتى يتحسف
كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت
ذريع ونقص من الاموال والافنس والتماسك
وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع
والغلات وقلة ريع ما تزرع الناس واختلاف بين
العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد
عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ثم يختم ذلك

كثيرة

٢٢٢
باربع وعشرين مطرة متصلة فتحي الارض بعد موتها
وتظهر بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة من معتقد الحق
من اتباع المهدي ليعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيقولون
اليه قاصدين لبصرة كما جاءت بذلك الاخبار ومن جلت
هذه الاحاديث ما هو مخفوم ومنها ما هو مشترط والله
اعلم بالكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول
عن جده قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بين يدي القيام موت احمد وموت ابيض وجراد في حينه
وجراد في غير حينه كالوان الدم قال الموت الاحمر
فالتيف واما الموت الابيض فالطاعون وعن جابر
الجعفي عن ابي جعفر قال قال لي الزم الارض ولا تحرك
يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك
فلكا اختلاف بين بني العباس ومنايا ينادي من السماء
ونحسف قريتين من قري الشام يقال لها الجابية ونزول
الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة ويقع اختلاف

كثير

كثير عندك في كل ارض حتى تحرب الشام ذكر وافي خراجها
اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية
السفياي واما السنة التي يقوم فيها القيام واليوم الذي يبعث
فيه فقد جات فيه اثار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يخرج القيام الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلثا
او خمس او سبع او تسع وعند عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ينادي باسم القيام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر
رمضان ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه
الحسين عليه السلام وكما في به في يوم السبت العاشر من المحرم
قايم بين الركن والمقام وشخص قايم على يده ينادي
البيعة البيعة فيصير اليه انصاره من اطراف الارض
تطوي لهم طياً حتى يبايعوه فيملاء الله تعالى به الارض
عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم يسير من مكة حتى ياتي الكوفة
فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى الامصار
عن عبد الكريم النخعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كم يملك القيام قل سبع سنين تطول لئلا يام واليالي

حتى تكون السنة من سنينه بمقدار عشر سنين من سنينكم
 فتكون سنتينه بمقدار سبع سنين من سنينكم هذه وعن
 ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال اذا قام القيام سار
 الى الكوفة فوسع مساجدها وكسر كل جناح خارج في الطريق
 وابطل الكنف والميازيب الخارجة الى الطريق ولا يترك
 بدعه الا ازالتها ولا سنة الا اقامها ويفتح القسطنطينية
 والصين وحيال الديلم فيملك على ذلك سبع سنين مقدار
 كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه وعن ابي جعفر ايضا قال
 القيام منتهى نور بالربيع مويد بالظفر تطوى له الارض
 وتظهر لها الكونز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر
 الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض
 حراب الا عمر ولا ندع الارض شيئا من بقاها الا اخرجته
 ويقيم الناس في زمرة عتمة لم يتبعوها بمثلها قط قال
 الراوي قلت له يا بن رسول الله فمتى يخرج قائمك قال
 طلع اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوا
 الفروج السروج واملت الناس الصلوات واتبعوا الشهادا
 واكلموا

واكلموا الربا واستخفوا بالادما وتعاملوا بالربا وتظاهر وابلوا
 وشيدوا البنا واستحلوا الكذب واخذوا الرشى وابتغوا الهوى
 وظنوا بالطعام وباعوا الدين بالدنيا وقطعوا الارحام
 وظنوا بالطعام وكان الحلم ضعفا والظلم فجرا والامراء
 فجرة والوزرا كذبة والامناخونة والاعوان ظلمة والقرا
 فسقة وظهر الجور وكثرة الطلاق وبدا العجور وقلت شهادة
 الزور وشربت الخمر وركب الذكور الذكور واشتغلت النساء
 بالنساء واتخذ النبي مغنما والصدقة مغرما واتي الاشرار
 مخافة السنتهم وخرج السفيا من الشام واليماني من اليمن
 وخسف بالبيد بين مكة والمدينة وقتل غلام من النبي صلعم
 بين الركن والمقام وصاح صايح من السماء بان الحق معه ومع
 اتباعه فعند ذلك خرج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره للعبه
 واجتمع اليه ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا من اتباعه قاوا ما ينطق
 بهذه الاية بقيقة الله خير لكم ان كنتم مومنين ثم يقول انا بقيقة
 الله خليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك
 يا بقيقة الله في الارض فاذا اجتمع عنده العقد عشرة الاف رجل

فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد من يعبد غير الله تعالى الا امن
 وصدق وتكون الملة واحدة ملة الاسلام وكلما كان في الار
 من معبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء فتخترق قال
 بعض علماء الاثر المهدي هو الفائم المنتظر وقد تعاظمت
 الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشراق نوره
 واسفر ظلمة الايام والليالي بسفوره ويخجلي برويته الظلم
 واجلجلى الصباح عن دجوره ويخرج من سرار الغيب فيملأ القلب
 بسروء ويسري عدله في الافاق فيكون اضو من البدر والميزر
 في مسيره انشئ ذلك وبتمام الكلام في هذا الفصل تم جميع الكتاب
 والله الموفق للصواب والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه
 على محمد سيدنا خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين

قد فرغت من تويد اوراق هذا الكتاب ضخوة يوم الثلاثاء الست
 بقين من ذي الحجة الحرام عام ١٢٢٤ الثامن عشره والمئيد بعد الف
 من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل السلم والتحية على يد اقل
 عباد الله عملا واكثرهم زلالا علي بن احمد بن محمد بن حمزة حصته
 الاحسايني مولدا والرقياي مسكنا غفر الله له ولوالديه بخ محمد واله

لعبد الله بن الشيخ احمد بن زين الدين

ما اسم تعالى دسه عن كل معنى مبتكر
 بني على ثلاث من الحق وصف مستط
 اثنان منه رأي قد جاز انواع الصور
 وان حذف فحصة من عدة بلا ضرر
 يكون كهف اللوى لجنها مع البشر
 زاجو حرا بدية من وسطا صدق الفكر
 ابره لما قد ملته ان كنت في البصر



